

كانت تستهدف منشآت حيوية ومؤسسات أمنية

## توقيف 4 عناصر للاشتباه في التحضير لتنفيذ مشاريع إرهابية خطيرة

في إطار الجهود المتواصلة لتحييد مخاطر التهديدات الإرهابية، تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية على ضوء معلومات استخباراتية وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، في الساعات الأولى من أمس الخميس، من توقيف أربعة عناصر تتراوح أعمارهم ما بين 25 و32 سنة، وذلك للاشتباه في تورطهم في التحضير لتنفيذ مشاريع إرهابية خطيرة تستهدف زعزعة أمن واستقرار المملكة. وأوضح بلاغ للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن عناصر القوة الخاصة التابعة لها باشرت إجراءات التدخل والتوقيف في عمليات متفرقة، استهدفت المشتبه بهم بالآماكن التي ينشطون بها بمدن طنجة وتطوان وانزكان آيت ملول.

2



عمر بنجلون  
1975 - 1936  
شاهد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي



# الاتحاد

Al Ittihad Al Ichtraki

الجمعة 20 أكتوبر 2023 الموافق 4 ربيع الثاني 1445 العدد 13.576

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

الثمن:  
4 دراهم

www.alittihad.info  
www.twitter.com/Alittihad\_ichtraki  
www.facebook.com/Alittihad\_ichtraki  
www.instagram.com/Alittihad\_ichtraki

أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة

## تأييد متزايد لمبادرة الحكم الذاتي ودعوة لاستئناف الموائد المستديرة بين المشاركين الأربعة

3

## البرنامج الجديد لدعم السكن، جرعة أوكسجين كبرى لقطاع يهتق منذ 10 سنوات

■ **المنعشون العقاريون:** يجب طرح وعاء عقاري خاص بالسكن الاقتصادي  
■ **مصطفى العلاللي:** لن ندخر جهدا في إنجاح هذا الورش الملكي  
■ **الأبنك مطالب:** بمراجعة نسب الفائدة المرتفعة على قروض العقار

كلنا **الخاطر** إلى أين

ستقودنا هذه الحرب؟



عبد الحميد جماهري hamidmahri@yahoo.fr

## إسرائيل تعلن حالة التأهب القصوى في جميع سفاراتها وإجلاء طاقم «مكتب الاتصال» من الرباط

«مساندة الكفاح الفلسطيني» تطالب برفع دعاوى قضائية دولية ضد دولة الاحتلال



5/4

لا أحد يبدو قادرا على التكهن بمآلات الحرب الدائرة اليوم في غزة أو فوق رؤوس أهلها بالتحديد، وما هو في حكم المعروف والواضح، بلا حاجة إلى خيال بارع في الاستباق، هو القتل اليومي منذ دخلت حماس إلى محيط غزة وأسرت العديد من الجنود والمدنيين وقتلت عددا مهما منهم.

الجحيم الذي اندلع بقرار إسرائيلي لا يمكن لأحد أن يخمن مداه، ولا أن يقيس حدود شهوته في القتل والمحرقة... بالرغم من وضوح القتل من المدنيين والأطفال، لا أحد يستطيع أن يتفلسف الأفق ليرى ما تأتي به زرقاء اليمامة...

وخارج هليلوليا النصر، من الطرفين الرئيسيين في المواجهة، تبدو السيناريوهات كالمحة عند قادة دول المنطقة، ولعل التخوف الأبرز في خيال قارئة فنان الشرق الأوسط هو اندلاع نزاع موسع مما هو عليه الآن، حرب إقليمية، على حد تعبير الملك الأردني عبد الله الثاني، أو نزاع إقليمي بلغة السبسي، أو دخول أطراف أخرى إذا استمرت المواجهة بلغة إيران وحرب الله.

بالنسبة للسياساريوهات الأخرى من خارج التوسيع الشرق أوسطي للمواجهة هناك ثابت يبدو متكررا ويتمثل في تدمير الحضارة الشعبية لحركتي المقاومة حماس والجهاد، وزعزعة نقط التثبيت الترابي لديهما، من خلال تدمير غزة على رؤوس أصحابها، وإعادة تحيين النكبة من جديد بترحيل «ترانسفير» الشعب الفلسطيني من أرضه.

في هذا الباب، لا يقف استنكار موقف أمريكا عند دعمها للقتل بتبني رواية تل أبيب في فاجعة مستشفى المعمداني، بل لعل أخطر ما في الموقف هو «الفيديو» المستعمل ضد مشروع القرار البرازيلي القاضي بإجلاء الأمر الإسرائيلي بإجلاء سكان قطاع غزة...

وعليه فإن الوضع أصبح موضع أجندة دولية، وأما على الأرض فهناك معطيات قاتلة... مليون بدون مأوى فوق تراب غزة ونصف مليون نزحوا على حدودها...

ولحد الساعة ما زالت دول الجوار العربي، لا سيما مصر والأردن، تقاوم الضغط من أجل فتح تراهبها للنازحين، والجميع يقدر أن هناك خطة واسعة الأطراف، أهم ما فيها توطين الشعب الفلسطيني من جديد في تراب غير تراب بلاده، بملامح نكية جديدة، لا تظهر فقط في توجهات الرئيس الفلسطيني أبو مازن، بقدر ما هي مشتركة بين الدول المحيطة بإسرائيل...

كما أن النظام الرسمي العربي، الذي تحرك من الوهلة الأولى، لم ينزح نحو إدانة المقاومة، ولكنه في الوقت نفسه لم يات على ذكرها في قرار اجتماع القاهرة الذي ترأسه المغرب...

إضافة إلى ذلك، كان القرار واضحا في دعم السلطة الوطنية الفلسطينية واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية (بدون حماس والجهاد) هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهو ما قد يعني أن دول النظام العربي الرسمي ما زالت في خطاطتها الأولى في هذا الموضوع، والذي يجعل السلطة الوطنية الفلسطينية، المدعومة سياسيا واقتصاديا وماليا من طرف الجامعة العربية، هي المخاطب الوحيد في القرار الدولي.

وبغض النظر عن قوة هذه التمثيلية وقدرتها على إثبات موقعها في حرب لا تبقى ولا تدر، فإن حتمية التفاوض تجعل لها مكانا، كما أن النظام العربي الرسمي يجعل نفسه في موقع غير موقع حماس...

ولعل من المثير أن قادة هذه الأخيرة لم ينتقدوا الدول العربية بل دعواها إلى مساندةهم عوض التشهير بهم كما في حالات سابقة، وردت الدول العربية بعدم إدانة حماس بالرغم من كل الضغوط، وإن كانت قد رفضت الإضرار بالمدنيين من أي جهة كانت...

في مقابل ذلك، أبان الغرب عن كتمل مثير للغاية، فاق كل التوقعات، بحيث أن أمريكا وألمانيا وفرنسا، توجدت بدون تمييز بين حق شعب في استقلاله وبين مواجهات بعينها، كما يحدث اليوم...

وتشكل حلف مقدس باسم الحق في الدفاع عن النفس من طرف إسرائيل، بدون موقف محدد لمداه، حيث نتاج نوعا من استصغار ما وقع في مستشفى المعمداني بل تبرئة إسرائيل منه برواية أقل ما يقال عنها إنها سينمائية...

إلى أين ستقودنا الحرب؟ بدون الاستقلال ستظل الحرب واثقة من دمارها الدائم... ختام له علاقة بما سبق...

يا أنبياء الله المنحوني دعاءكم ولغته الضاربة في اليقين وملح دموعكم وامنحو الآخرين عيونكم... فهم يملؤون العالم بي، ولكنهم لا يرون جنتي... حدقوا في جنتي لتجدوا الكلمات... حذبة من الدم تتظفر قمرا أو بركة من الدم تتلطف قبلة... والأذنانات اللتان تتصنان للالم، جناحا ملاك...

انظروا لرزان الرضية بعينين من لوز وزجاج جاءت بالحرب معها لترضعها الرصاص...

الوزير بنموسى يقر أن 70% من تلاميذ السادسة ابتدائي لا يستوعبون المقرر

4

ضمن هذا العدد 9/8/7/6

الملحق الثقافي

الأكاديمي والروائي سعيد بنسعيد

العلوي لـ «الملحق الثقافي»:

جميع الأحزاب الوطنية الكبرى

مطالبته بتقديم كتاب أبيض

حول الشأن الثقافي بالمغرب



يوم 28 أكتوبر وبحضور رؤساء الاتحادات الكروية الثلاثة

## الرباط تعترض اجتماع الجسم في تفاصيل احتضان مونديال 2030

16

عرب ومسلمون أمريكيون يخشون وصمهم مثلما حدث بعد 11 شتبر صحافية وممثلة كتبت إلى والدها المغربي: من فضلك كن حذرا عندما تذهب إلى المسجد!



التي سادت في فترة 11 سبتمبر، وسوف يزداد الأمر سوءا». قالت هذه الصحافية السابقة التي تحولت إلى ممثلة كوميدية والدها مغربي وأما يابانية، لوكالة فرانس برس إنها تتذكر الأجواء الصعبة في السنوات التي أعقبت هجمات 2001 ضد البرجين التوأمين في نيويورك، «والمضايقات التي تعرضت لها عندما كانت طفلة»، حتى أن عائلتها اضطرت إلى تغيير كنيته لتجنب التمييز...

عندما علمت بمقتل الطفل، قالت «شعرت بالكثير من الألم والحزن... ثم شعرت بالخوف، لأن عائلتي تعيش هناك»، وأضافت «أرسلت رسالة نصية إلى والدي، أقول فيها» من فضلك كن حذرا عندما تذهب إلى المسجد، أنا أحبك، وأخبر عمتي وعمي أن يحذرا كذلك».

وقالت زينجيباليا التي فضلت عدم الكشف عن اسمها الكامل، وهي شابة من أصل فلسطيني تعيش في نيويورك وتبلغ من العمر 23 عاما، إنها لمست مشاعر «عداء» تجاهها، وأضافت أنها شاهدت أشخاصا في حيها يتعرضون للازدراء بسبب قولهم «السلام عليكم».

وقالت لوكالة فرانس برس «لم أشعر قط بمثل هذا القلق بشأن كيف ينظر إلى المسلمين والفلسطينيين والعرب بشكل عام».

في هذا المناخ المتوتر، أدلى بعض المسؤولين على الملا بتصريحات اعتبرت تحريضية، وكتب توم

في الأيام التي أعقبت الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل، قال العديد من العرب والمسلمين الأمريكيين إنهم رأوا ما يشي بالعودة إلى فترة التشكيك والريبة التي سادت بعد هجمات 11 سبتمبر 2001. ثم تعرض طفل من أصل فلسطيني للتلعن حتى الموت في إيلينوي.

أصيب وديع الفيوم (سنة أعوام) 26 طفلة، والقاتل رجل سبعيني كانت العائلة تستأجر منه مسكنا، وفقا للسلطات التي وجهت إليه تهمة ارتكاب جريمة كراهية، صرخ الرجل في وجهه والدة الطفل التي أصيب بجروح خطيرة: «انتك أمي المسلمون، يجب أن تموتوا»، بحسب رسائل نصية أرسلتها إلى الأب.

نقلا عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير). وقال المحققون إن وديع ووالدته استهدفا «لأنهما مسلمان وعلى خلفية الحرب بين حماس والإسرائيليين»، ووصف الرئيس جو بايدن الذي عبر عن دعمه الراسخ لإسرائيل، الجريمة بأنها «مروعة» وشدد على رفضه للكراهية ضد الإسلام.

وقال أحمد رحاب، رئيس مكتب مجلس كير في شيكاغو، إن الطفل الصغير «أراح ضحية أجواء الكراهية والحط من إنسانية العائلة»، وقال بأسف «لقد حذرنا من ارتكاب الخطأ نفسه مثلما حدث بعد 11 سبتمبر... ولكن ها نحن قد وصلنا إلى هنا».

نشأت سارة سوزوكي هارفارد (30 عاما) في بلينفيلد، حيث قتل وديع الفيوم، وكتبت على موقع «إكس» «إننا نعود إلى مستويات الإسلاموفوبيا

## كانت تستهدف منشآت حيوية ومؤسسات أمنية

## توقيف أربعة عناصر للاشتباه في التحضير لتنفيذ مشاريع إرهابية خطيرة

فروع تنظيم «داعش» خاصة بمنطقة الساحل والصحراء، قبل أن يعدل عن هذا المشروع من أجل الانخراط في عمل تخريبي داخل أرض الوطن خدمة لأجندة هذا التنظيم الإرهابي. وأشار البلاغ إلى أنه تم الاحتفاظ بالأشخاص الأربعة الموقوفين تحت تدبير الحراسة النظرية على ذمة البحث الذي يجريه المكتب المركزي للأبحاث القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك للكشف عن جميع مخططاتهم ومشاريعهم الإرهابية، ورصد التقاطعات والارتباطات المحتملة التي تجمعهم بالتنظيمات الإرهابية خارج المغرب. ونكر أن هذه العملية الأمنية تأتي في سياق مطبوع بتنامي التهديدات التي يشكلها «داعش» وباقي التنظيمات الإرهابية بجل بقاع العالم، خصوصا بعد توالي الدعوات التحريضية الصادرة عن هذه التنظيمات.



فكر «داعش»، ومخطوط خاص بطرق الالتحاق بمعسكرات هذا التنظيم بمنطقة الساحل جنوب الصحراء، بالإضافة إلى مجموعة من الصور التي توفق للهجمات الإرهابية التي تقوم بها فصائل هذا التنظيم ودعوة مناصريه من أجل القتال في صفوفه، فضلا عن منشور خاص بقواعد العمل السري التي تعتمدها التنظيمات الإرهابية. وحسب المعطيات الأولية للبحث، يؤكد البلاغ، فإن المشتبه بهم الذين بايعوا الخليفة المرعوم لتنظيم «داعش»، أبدوا عزمهم على تنفيذ مشاريع إرهابية تستهدف منشآت حيوية ومؤسسات أمنية في إطار عمليات «الإرهاب الفردي».

وتابع أن الأبحاث أظهرت أيضا أن أحد المشتبه بهم قام بتدريبات في مناطق جبلية وغابوية في إطار الاستعداد للشروع في تنفيذ مخططة الإرهابي. كما تشير المعلومات الأولية للبحث، وفقا للمصدر ذاته، أن أحد المشتبه بهم حاول الالتحاق بإحدى

في إطار المجهودات المتواصلة لتحديد مخاطر التهديدات الإرهابية، تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية على ضوء معلومات استخباراتية وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، في الساعات الأولى من أمس الخميس، من توقيف أربعة عناصر تتراوح أعمارهم ما بين 25 و32 سنة، وذلك للاشتباه في تورطهم في التحضير لتنفيذ مشاريع إرهابية خطيرة تستهدف زعزعة أمن واستقرار المملكة.

وأوضح بلاغ المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن عناصر القوة الخاصة التابعة لها باشرت إجراءات التدخل والتوقيف في عمليات متفرقة، استهدفت المشتبه بهم بالأماكن التي ينشطون بها بمدن طنجة وتطوان وانزكان أيت ملول. وأضاف المصدر ذاته أن عمليات التفتيش المنجزة بمنزل الموقوفين مكنت من العثور على معدات إلكترونية، وأسلحة بيضاء، ووثائق تجسد

## زلزال الحوز .. انطلاق عملية صرف الدفعة الأولى من الدعم الخاص بإعادة بناء المنازل المنهارة

المحلية التي تنتمي إليها، بحيث ستقدم لهم مواكبة تقنية عبر توفير تصاميم نموذجية تراعي خصوصية ومعايير المنطقة.

وأضاف أنه تم، خلال الاجتماع، تقديم حصيلة انطلاق عملية صرف الدفعة الأولى من المساعدات المالية للأسر المتضررة، والمقددة في 2500 درهم شهريا لمدة سنة، لغاثة الأسر التي انهارت منازلها كلها أو جزئيا.

وبالنسبة للأسر التي لم تتوصل بمساعدات الدفعة الأولى، أشار البلاغ إلى أن اللجان الإقليمية المعنية تباشر دراسة الملتزمات التي تتوصل بها، مبرزا أن اللجنة وقفت على حصيلة الإجراءات المستعجلة المتعلقة بالإيواء، ومنها الخيام والمعدات، حيث باشرت السلطات المحلية توفير خيام جديدة لفائدة العائلات المحتاجة إليها.

وفي ما يخص القطاع الفلاحي، أكد أنه ستطلق يوم 25 أكتوبر الجاري عملية توزيع الشحير على الفلاحين بالمناطق المتضررة، كما تقرر توقيع اتفاقية مع الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز، بهدف إعادة تشكيل القطيع الوطني، بالإضافة إلى انطلاق أشغال استصلاح التجهيزات الهيدرولوجية بالوحدات الصغيرة والمتوسطة.



هذا التاريخ كميلغ للدفعة الأولى لإعادة بناء هذه المنازل. وأكد المصدر ذاته أن الأسر مدعوة ابتداء من فاتح نونبر المقبل لإيداع ملفاتها المتعلقة بالتخصيص لإعادة البناء لدى الجماعات

دعت اللجنة بين وزارية المكلفة ببرنامج إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز، للأسر المتضررة، لإيداع ملفاتها المتعلقة بالتخصيص لإعادة البناء لدى الجماعات المحلية التي تنتمي إليها، حيث سيتم صرف 20.000 درهم، ابتداء من فاتح نونبر، كميلغ للدفعة الأولى لإعادة بناء هذه المنازل، كما ستقدم لها مواكبة تقنية عبر توفير تصاميم نموذجية تراعي خصوصية ومعايير المنطقة.

وذكر بلاغ لرئاسة الحكومة، أن رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، ترأس الأربعاء بالرباط، الاجتماع السادس للجنة بين وزارية المكلفة ببرنامج إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز، حيث تم الوقوف على مدى تقدم تنزيل هذا البرنامج تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية.

وأضاف البلاغ أن اللجنة تطرقت إلى آليات تقديم الدعم الخاص بإعادة بناء المنازل التي هدمت بشكل كلي أو جزئي للأسر المتضررة، التي حددت لأحتتها، وذلك عبر 4 دفعات ابتداء من فاتح نونبر المقبل، حيث سيتم صرف 20.000 درهم ابتداء من

## طنجة تحتضن الملتقى الجهوي الثالث حول حكمة الماء

تحتضن مدينة طنجة، يوم الخميس 26 أكتوبر الجاري، فعاليات الملتقى الجهوي الثالث حول حكمة الماء.

وتتطرق الدورة الثالثة من الملتقى، الذي ينظمه مرصد حماية البيئة والمآثر التاريخية بطنجة بشراكة مع مؤسسة فريديش إيبيرت الألمانية، إلى موضوع «الحق في الماء».

وإبرز المنظمون أن المغرب «يواجه تحديات متزايدة في مجال إدارة المياه»، معتبرين أنه صار من الضروري جمع الأصوات المؤثرة والخبراء لمناقشة سبل ضمان الوصول العادل إلى المياه النظيفة والأمنة لتعزيز الحكمة المسؤولة عن هذا المورد الحيوي.

وسيتضمن برنامج الملتقى في نسخته الثالثة جلسات عامة وورش عمل مواضيعية وعروض الخبراء ومناقشات رفيعة المستوى حول موضوعات مثل إدارة المياه والتشريعات والإدارة المستدامة للموارد المائية ودور المجتمع المدني في تعزيز الحق في المياه.

وكانت الدورة الثانية من الملتقى، التي جرت في مارس 2022، قد تطرقت إلى «التنمية المستدامة في مواجهة تحديات ندرة المياه».

ويروم الملتقى تعزيز قدرات المجتمع المدني المحلي في مجال الدعوة إلى الحكمة الجيدة وزيادة المساهلة الحكومية بشأن الامتثال لقواعد إدارة موارد المياه.

## الوزير بنموسى يقر أن 70% من تلاميذ السادسة ابتدائي لا يستوعبون المقرر

جلال كندالي

أرقام صادمة كشف عنها وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى، أمام

أعضاء لجنة التعليم بمجلس النواب، إذ أعلن أن أقل من 30 بالمائة من التلاميذ فقط هم الذين يتمكنون من المقرر بعد 6 سنوات من الدراسة في الابتدائي، أي أن 70 بالمائة لا يتمكنون من ذلك، معلنا عن عدم رضاه عن هذه الوضعية التي عبر عنها في شكل سؤال موجه إلى أعضاء هذه اللجنة.

ومما زاد من حيرة السؤال، كما يقول الوزير شكيب بنموسى، أن قطاع التعليم تبلغ ميزانيته 75 مليار درهم،

أي بالمائة من ميزانية الدولة. ولم يخف وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة وجود أزمة ثقة في المدرسة العمومية، من طرف الأسر، بفعل النتائج غير المرضية في ما يخص جودة التعليم لدى التلاميذ، ولذلك يوضح

الوزير، أقدمت الوزارة على إجراء تقييم للتلاميذ



في بداية السنة من أجل تمكينهم من التعليمات الضرورية، إذ في بداية السنة يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات حسب المستوى، وكل مجموعة يتم منحها دعما استراتيجيا خاصا بها، وفقا لمناهج جديدة، ويتم تكوين الأساتذة 10 أيام لتلقين هذه الدروس للتلاميذ، ويهم الأمر 12 ألف أستاذ. وأوضح بنموسى قائلا، «لا نريد أن تتحول

المدارس إلى مجرد حضانات بل أن تكون فضاء لتلقي المعرفة والانفتاح على ما يجري في العالم، وتطوير الكفايات الحياتية وتعزيز القيم المواطنة داخل المدارس»، مشيرا إلى أنه تم القيام بالتقييم الأولي في الأسبوع الأول لشهر شتنبر، والتقييم الأخير بعد 6 أسابيع من الدعم الاستراتيجي، حيث يتم إخضاعهم إلى تقييم خارج المنظومة يقوم به خبراء لمعرفة آثار هذا الدعم على مستوى التلاميذ.

وإبرز الوزير أنه من خلال الزيارات التي قام بها لبعض المؤسسات التعليمية ولقائه بالمفتشين والأساتذة والتلاميذ، استشف أن الجميع أحس بأن هناك تحولا بعد 5 أسابيع، حيث إن بعض التلاميذ الذي كانوا يعتبرون مقفولين داخل الأقسام، أصبحوا نشيطين، لأن المنهجية تغيرت، وطريقة الدراسة تعتمد على الألعاب والموارد الرقمية، يقول ذات المتحدث.

## مراكش تحتضن المؤتمر الـ 22 للجمعية المغربية للطب الفيزيائي

حالات الطوارئ الصحية، ودور الطب الفيزيائي في أمراض القدم.

وتسعى هذه التظاهرة الطبية إلى كشف دور الطب الفيزيائي في تحسين وتطوير الخدمات الصحية في المغرب، وكيف يمكن لاختصاصي هذا المجال المساهمة في إصلاح النظام الصحي ورفع جودة الرعاية الصحية.

وسيناقش المؤتمر دور الطب الفيزيائي في التعامل مع حالات الطوارئ الصحية، بما في ذلك تقديم الرعاية للمصابين بالإصابات الجسدية المرتبطة بالزلزال، فضلا عن التركيز على كيفية تقديم الرعاية والعلاج للمرضى الذين يعانون من مشاكل في القدم، وكيف يمكن للطب الفيزيائي أن يلعب دورا مهما في تحسين حياة هؤلاء المرضى.

تحتضن مدينة مراكش يومي الجمعة والسبت، 20 و21 أكتوبر الجاري، المؤتمر الثاني والعشرين للجمعية المغربية للطب الفيزيائي وإعادة التأهيل الوظيفي تحت شعار « تقديم الرعاية الصحية بجودة عالية من خلال الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل الوظيفي ».

ويشكل هذا المؤتمر، بحسب بلاغ للمنظمين، منصة مهمة للمختصين والخبراء المغاربة والأجانب لتبادل المعرفة والخبرات وبحث سبل تحسين الخدمات الصحية في المغرب، وكذا فرصة للتكوين الطبي للمتدخلين في مجال الإعاقة وإعادة التأهيل، إضافة إلى البحث العلمي.

ويهدف إلى تسليط الضوء على ثلاثة محاور رئيسية تهتم الطب الفيزيائي وأوراش إصلاح المنظومة الصحية، ودور الطب الفيزيائي في

## «يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

حرش شامة في خدمة الله



انتقلت إلى عفو الله ورحمته، يوم الأربعاء 18 أكتوبر 2023، حرش شامة تشيعها نظرات الحزن والأسى، لما عرف عنها من أخلاق حميدة، وقد ووري جثمانها الطاهر بمقبرة أولاد سيدي علي بميدونة. وبمناسبة هذا المصاب الأليم، تقدم عائلة كرام باحر التعازي وأصدق المواساة إلى زوجها حمو الهلالي وإلى ابنائه: محمد، فاطمة، مصطفى وزوجته فوزية، فتحة، عبد الله، بشري وحسن، ومن خالهم إلى باقي الأسرة والعائلة، راجين من العلي القدير أن يتغمدهم بوسع رحمته، ويسكنها فسيح جناته ويتقبلها في الفردوس الأعلى مع النبيئين والصديقين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم الأهل والأسرة وسائر الأحباب الصبر الجميل. إنا لله وإنا إليه راجعون.

## فاطمة الزيدي بنت العربي في خدمة الله



لبت داعي الله المرحومة فاطمة الزيدي بنت العربي، يوم الإثنين الماضي 16 أكتوبر 2023، إثر وعة صحية مفاجئة، وأمام هذا المصاب يتقدم السيد حميد النعمي، العضو المسير بفريق الاتحاد البيضاوي وأحد أبرز أطر وزارة الداخلية بعمالة عين السبع الحي المحمدي، باحر التعازي إلى زوج الراحلة السيد عبد السلام وإلى ابنيتها محمد وعبد العالي وابنيتها سعيدة، سائلا المولى عز وجل أن يتغمدهم بوسع رحمته وأن يكرم نزلها ويوسع مدخلها وأن يسكنها فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم ذويها وكل من تعلق بها الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

## تنظيم النسخة الثانية من ملتقى حول الاقتصاد الأخضر بالرباط

الأمم المتحدة الخمس المشاركة في برنامج الشراكة للعمل من أجل الاقتصاد الأخضر، وستعرف مناقشات بناءً وديناميكية.

وفي هذا الإطار، سيتم التطرق للعديد من القضايا الهامة، لاسيما الأبعاد الماكرواقتصادية للانتقال إلى اقتصاد أخضر، والتمويل الأخضر والمناخي، والتعرف على الاقتصاد الأخضر الشامل، والتدبير المستدام للغابات، وإزالة الكربون من الصناعة، ومناصب الشغل الخضراء، والكفاءات وروح المقاومة بهدف الانتقال إلى اقتصاد أخضر، والولوج إلى الطاقة المتجددة، وإنتاج الطاقة، بالإضافة إلى تدبير الموارد المائية والتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية.

وتجدر الإشارة إلى أن ملتقى « Green Crossroads 2023 » لبرنامج الشراكة للعمل من أجل الاقتصاد الأخضر، يعد حدثا رئيسيا لمناقشة الاستراتيجيات والإجراءات الملموسة الرامية لتعزيز الاقتصاد الأخضر بالمغرب. كما سيبز هذا الملتقى الإجراءات التي تقوم بها الوكالات الشريكة لبرنامج الشراكة للعمل من أجل الاقتصاد الأخضر في المغرب.



وضوح الإجراءات المنجزة، وتحسيس المجتمع الإعلامي بشأن القضايا المتعلقة بالاقتصاد الأخضر. وسيستضمن برنامج الملتقى ورشات عمل موضوعاتية حول المجالات الرئيسية للانتقال إلى اقتصاد أخضر. وسيتم تنظيم كل واحدة من هذه الورشات الموضوعاتية بشراكة مع إحدى وكالات

تتعدد النسخة الثانية من الملتقى السنوي « Green Crossroads » 2023 لبرنامج الشراكة للعمل من أجل الاقتصاد الأخضر (PAGE)، في الفترة ما بين 24 و 26 أكتوبر الجاري بالرباط تحت شعار « تحديات وفرص الانتقال إلى اقتصاد أخضر بالمغرب ».

وذكر بلاغ للمنظمين أن هذا اللقاء الدولي سيعرف مشاركة قادة وصناع القرار وخبراء من أجل تبادل وجهات النظر بشأن التحديات والفرص ذات الصلة بالانتقال نحو اقتصاد أخضر بالمغرب.

وإبرز المصدر ذاته أن ملتقى « Green Crossroads 2023 » لبرنامج الشراكة للعمل من أجل الاقتصاد الأخضر، يهدف إلى تحفيز التفكير وتسريع الانتقال إلى اقتصاد أخضر بالمغرب، مشيرا إلى أن هذا الملتقى يتوخى أيضا تقديم آلية برنامج الشراكة هذا، وتعبئة صناع القرار، وخلق منصات للنقاش، وتعزيز أوجه التعاون، وزيادة

## أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة

## تأييد متزايد لمبادرة الحكم الذاتي ودعوة لاستئناف الموائد المستديرة بين المشاركين الأربعة



كما سلط الضوء على التنمية السوسيو-اقتصادية التي تشهدها الصحراء المغربية بفضل الاستثمارات والمشاريع المنجزة في إطار النموذج الجديد للتنمية الذي تم إطلاقه سنة 2015، مبرزا أن هذا النموذج ساهم بشكل كبير في تمكين الساكنة وتحسين مؤشرات التنمية البشرية.

وأشاد الدبلوماسي بعقد اجتماعي الموائد المستديرة في جنيف، بمشاركة الجزائر والمغرب وموريتانيا و«البوليساريو»، وفقا لقرارات مجلس الأمن، داعيا هؤلاء المشاركين إلى مواصلة الانخراط، والتحلي بالواقعية وروح التوافق، طيلة العملية السياسية وإلى حين استكمالها.

وجد الدبلوماسي التأكيد، كذلك، على دعم بلاده للعملية السياسية التي تجري تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة، والهادفة إلى التوصل إلى حل سياسي وواقعي وعملي ودائم وقائم على التوافق، للنزاع الإقليمي حول الصحراء، كما أوصت بذلك قرارات مجلس الأمن المعتمدة منذ سنة 2007.

الحوار السياسي بين المغرب والجزائر وموريتانيا و«البوليساريو».

وأشار الدبلوماسي إلى أن بلاده تدعم عقد اجتماعات موائد مستديرة بشكل منتظم، على غرار الاجتماعات التي تم عقدها في جنيف بمشاركة كافة الأطراف المعنية.

ولدى حديثه عن وضعية حقوق الإنسان في مخيمات تندوف، في جنوب غرب الجزائر، أدان زومانيغي انتهاكات حقوق الأطفال والنساء في هذه المخيمات، التي «غالبا ما تتورط بعض أطراف النزاع في ارتكابها».

وحذر من أن «هذه التصرفات تتعارض مع المثل العليا للأمم المتحدة ولا تخدم سوى الإرهاب كما تساهم في تقويض جهود المغرب لتحقيق السلام، داعيا جميع الأطراف المعنية بهذا النزاع الإقليمي إلى الانخراط بشكل كامل وبروح من الواقعية والتوافق من أجل التوصل إلى تسوية إيجابية وعملية ودائمة لقضية الصحراء».

من جانب آخر، تقدم السفير بالشكر للمغرب على تيسير فتح قنصلية عامة لغينيا في الداخلة، مسجلا أن هذه الفرصة تتيح توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع المملكة.

بدورها، رحبت بوروندي، بمبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب من أجل الطي النهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء.

وقال المستشار الأول للبعثة الدائمة لبوروندي، لاندري سيبومانا، إن قرارات مجلس الأمن الدولي المتتالية منذ 2007 تصف هذه المبادرة بالمصادقية والجدية. واستعرض المتحدث الجهود «المتعددة» التي تبذلها المملكة من أجل تسوية هذا النزاع الإقليمي، مشيدا بالدينامية الدولية الداعمة لمبادرة الحكم الذاتي، وبرنامج الاستثمارات الضخمة التي ينفذها المغرب.

وأبرز أن هذا البرنامج ساهم بشكل كبير في تمكين السكان، وتحسين مؤشرات التنمية البشرية والنهوض بحقوق الإنسان.

من جانب آخر، دعا الدبلوماسي كافة الأطراف المعنية بهذا النزاع الإقليمي إلى تيسير استئناف

جهودها دائمة للارتقاء بظروف عيش ساكنة الأقاليم الجنوبية، مشيرة إلى أن النموذج التنموي الجديد لهذه الأقاليم، الذي تم إطلاقه في سنة 2015، ساهم بشكل قوي في تطوير مؤشرات التنمية البشرية في هذه المنطقة.

ولدى تطرقها إلى مجال حقوق الإنسان، أشادت ممثلة الغابون بإنجازات المغرب «الجمهورية» في هذا المجال، مشيرة على الخصوص إلى تعزيز دور اللجنتين الجهويتين للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في العيون والداخلة، والتعاون الثنائي مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، والهيئات التعاقدية والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان.

وذكرت بأن «هذه الجهود حظيت بترحيب قرارات مجلس الأمن، لا سيما القرار 2654».

كما عبرت جمهورية غينيا عن يقينها الراسخ بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي في الصحراء، والتي تبرز مصداقيتها في جميع قرارات مجلس الأمن.

وقال السفير الممثل الدائم لجمهورية غينيا لدى الأمم المتحدة، بول غوا زومانيغي، إن بلاده «تؤمن بشكل راسخ بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي التي تبرز مصداقيتها في جميع قرارات مجلس الأمن وتحظى باعتراف أزيد من مائة دولة عضو في الأمم المتحدة».

وأشار إلى أن هذه المبادرة، التي تتوافق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، تحرص على النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها في منطقة الصحراء.

كما استعرض الدبلوماسي التنمية السوسيو-اقتصادية التي أطلقها المغرب في الأقاليم الجنوبية، فضلا عن إجراء انتخابات عامة تشريعية وجماعية وجوهية على كامل ترابه الوطني، بما في ذلك الصحراء المغربية.

وبهذه المناسبة، رحب السفير بمبادرات المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ستافان دي ميستورا، ولا سيما زيارته الأخيرة إلى المنطقة ما بين يوليوز وشتنبر 2023، وكذلك المشاورات الثنائية التي عقدها بهدف تيسير إعادة إطلاق

جددت الغابون، أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، دعمها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي تقدم أفقا «موثوقة ومطمئنة» من أجل الطي النهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وأبرزت ممثلة الغابون، ليا بوانغا أيون، أن بلادها تجدد «دعمها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، كونها توفر أفقا ذات مصداقية ومطمئنة لا تمكن فقط من إنهاء المازق السياسي الراهن بل تتيح أيضا التوصل إلى حل سياسي مقبول لدى الجميع ومتفاوض بشأنه».

وأشارت إلى أن أزيد من مائة دولة عبرت عن تأييدها للتسوية التي اقترحتها المملكة من أجل إنهاء هذا النزاع المقتعل.

كما رحبت الدبلوماسية الغابونية بجهود المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، ستافان دي ميستورا، الذي «يعمل بشكل دائم من أجل إعادة إطلاق العملية السياسية تحت الإشراف الحصري للأمم المتحدة».

وقالت إن «الزامه بإنجاح مهمته يبرز من خلال الزيارات التي قام بها خلال سنة 2022، إلى المغرب، والجزائر، وموريتانيا، وفي مخيمات تندوف، وكذا من خلال المشاورات الثنائية غير الرسمية التي أجراها».

ولاحظت أن تجدد هذا الزخم الدبلوماسي يعد «علامة مشجعة» تدعو لاستئناف مسلسل اجتماعات الموائد المستديرة بين المشاركين الأربعة: المغرب، والجزائر، وموريتانيا، و«البوليساريو»، داعية كافة الأطراف إلى الانخراط طيلة هذه العملية، في إطار من التوافق، بهدف التوصل إلى حل سياسي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، وفقا لقرارات مجلس الأمن.

من جانب آخر، عبرت المتدخلة عن الارتياح إزاء التطور الإيجابي للوضع الميداني، لاسيما من خلال مشاركة ممثلي الصحراء المغربية في مختلف المؤتمرات الإقليمية للجنة الـ24 التابعة للأمم المتحدة.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أبرزت أن المغرب يبذل

## مصطفى العلابي: لن ندخر جهدا في إنجاز هذا الورش الملكي

## البرنامج الجديد لدعم السكن، جرعة أوكسجين كبرى لقطاع يخلتق منذ 10 سنوات

■ عماد عادل

بعد 10 سنوات من الركود الذي يهيمن على القطاع العقاري الموجه للسكن، جاء البرنامج الجديد للدعم العمومي المقدم في هذا المجال، الذي قدم يوم الإثنين أمام أنظار جلالة الملك، ليعطي جرعة كبرى من الأوكسجين لهذا القطاع الذي يزداد اختناقا سنة بعد أخرى، بسبب تراكم العديد من الإشكالات الكبرى، ليس أقلها المعضلات الأربيع الممتثلة في إنارة الوعاء العقاري لاسيما في الحواضر الكبرى والارتفاع الصاروخي لكلفة الإنتاج خصوصا بعد موجة الزيادة الصاروخية في أسعار مواد البناء، وضعف الطلب الذي لم يعد بمقدوره مجاراة وتيرة الأسعار..

وهكذا وفي إطار تنزيل الإرادة الملكية في تعزيز قدرة المواطنين على الولوج إلى سكن لائق يقترح البرنامج الجديد رفع مبالغ المساعدة على تمكك السكن ودعم القدرة الشرائية للأسر مقارنة مع ما ورد بمشروع المرسوم، حيث انتقل مبلغ المساعدة إلى 100 ألف درهم من أجل اقتناء سكن يقل ثمنه بضعه أو يعادل 300.000 درهم مع احتساب الرسوم، بعدما كانت قيمة المنحة محددة في 70 ألف درهم من أجل اقتناء سكن يقل ثمنه عن 300 ألف درهم أو يعادلها. كما يقترح البرنامج تمكين الأسر من مساعدة 70 ألف درهم لاقتناء سكن يتراوح ثمنه ما بين 300.000 درهم و700.000 درهم مع احتساب الرسوم، بعدما كان المبلغ محسدا في 50 ألف درهم من أجل اقتناء سكن يفوق ثمنه 300 ألف درهم ويقل عن 700 ألف درهم أو يعادلها.



يتمنون عاليا هذا البرنامج الذي وضع بإرادة ملكية، والذي من شأنه أن يعطي دفعة قوية للقطاع، مؤكدا أن الجميع سينتوقف عليهم لإنجاح هذا الورش الملكي وتمكينه من جميع أسباب النجاح، وقال العلابي «نحن كفدرالية وطنية للمتعشين العقاريين لن ندخر أي جهد في إنجاز هذا البرنامج الملكي، الذي يحمل في طياته مجموعة من المقترحات التي طالما كنا ننادي بها، وعلى رأسها ضرورة التوجه نحو تقديم «الدعم المباشر للمستهلك».

وأوضح العلابي أن الصيغة القديمة لدعم فئة السكن الاقتصادي كانت تعتمد سعرا مرجعيا لهذا

ومباشرة بعد الإعلان عن البرنامج الجديد، اتجهت الأنظار إلى الفاعلين الأساسيين في القطاع والذين سينتوقف عليهم لإنجاح هذا الورش الملكي، وعلى رأسهم المتعشون العقاريون الذين طالما أبدوا الكثير من التحفظات على برامج الدعم السابقة وهو ما دفع إلى استبدال الإعفاءات الضريبية للمتعشين، المعمول بها حاليا، بمنح دعم مالي مباشر للأسر العازمة على شراء مسكن.

وفي هذا السياق، أكد مصطفى العلابي، نائب رئيس الفيدرالية الوطنية للمتعشين العقاريين في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن جميع المتعشين

النوع من المساكن بقيمة 290.000 درهم تتضمن 250.000 درهم كسعر أساسي و 40.000 ألف درهم كضريبة على القيمة المضافة، علما بأن هذه الصيغة كانت تتضمن مجموعة من التحفيزات الضريبية الموجهة للمتعش العقاري، اليوم وبعد انتهاء العمل بهذه الصيغة، أصبح من الضروري العمل على توفير وعاء عقاري، لاسيما في الحواضر الكبرى، حتى يمكن للمتعش العقاري إنتاج هذا النوع من المساكن، خاصة وأن الأمر لا يتعلق بالإنتاج الكمي، وإنما أيضا بالالتزام بمعايير الجودة المطلوبة في هذا النوع من الوحدات السكنية.

من جهة أخرى يرى مصطفى العلابي، أنه لتشجيع المتعشين العقاريين على إنتاج الوحدات السكنية الاقتصادية التي يقل سعرها عن 300.000 درهم، ينبغي إضفاء نوع من المرونة على تنفيذ مخططات التهيئة، بشكل استثنائي، بإضافة 20 أو 30 في المائة في إنتاج هذا النوع السكني، عبر السماح بإضافة طابق أو طابقين حسيما تقتضيه الضرورة. أما في ما يخص الدعم الموجه لتحفيز الطبقة المتوسطة على اقتناء سكن يقل ثمنه عن 700 ألف درهم، فإن الأمر يحسب حسب نائب رئيس الفيدرالية الوطنية للمتعشين العقاريين، يتطلب بذل مجهود إضافي من طرف جميع المتدخلين في القطاع، لا سيما القطاع البنكي المطالب هو الآخر بتوفير قروض عقارية ذات معدلات فائدة مشجعة، لتحفيز المغاربة على اقتناء هذا النوع من المساكن، خصوصا إذا علمنا أن العديد من الأسر المغربية تحجم عن اقتناء السكن حين تصطدم بارتفاع كلفة القروض العقارية بفعل نسب الفائدة.

## «الجلاب» و«السهام» و«البلغة»: حضور قوي لموروث عريق بمعرض الفرس الجديدة



حل وارتحل، إذ يعتمد عليها الفارس قبل وبعد «التبوريدة»، إذ يزيد الإقبال عليها خلال المواسم والمهرجانات التي تجتمع فيها الفارس بالجدية (معرض الفرس بالجدية نموذجيا). ويعتمد الصانع التقليدي في صناعة «البلغة» أيضا على مختلف الجلود التي تنتج على المستوى الوطني.

سعر «التماك» يتراوح ما بين 700 و1000 درهم نظرا لجودته الفائقة، مشيرا إلى أنه يتم صنع أنواع أخرى بجودة أقل من البلاستيك والجلد العادي بمعدل 8 أو 10 من الوحدات في اليوم، والتي تستعمل في التداريب (يقدر سعرها بـ100 درهم). وأكد أنه يقوم بصناعة «التماك» أينما

من هذه النوعية يستغرق أسبوعا لأنه يتطلب حنكة ودراسة بمختلف مكوناته التي تعتمد على الجلد الأصلي وخيط «الزلفي» باستعمال «الشفاف»، وهي أداة لها قبضة من الخشب وتنتهي بفضيب حديدي رقيق لتقرب الجلد، إضافة إلى إبر خاصة لجمع أطراف «التماك».

وحسب هذا الصانع التقليدي، فإن

الخاصة بالخيل. في هذا الصدد قال عبد الرحيم العمراني صانع تقليدي من مدينة فاس، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إنه ورث عن والده حرفة صناعة الألبسة التقليدية المتعلقة بهذا النوع من الأنشطة، مضيفا أنه تعلم فنونها بمحله المهني والتجاري بالمدينة. وتابع هذا الصانع، الذي يشارك في المعرض، أنه تمكن مع توالي السنوات من إنتاج هذه الصناعة وإمتلاك مفاتيحها، بل استطاع بفضلها من زيارة 24 بلدا شارك عبرها في عدة معارض ومهرجانات دولية تهتم بهذا الموروث التقليدي.

وأوضح عبد الرحيم العمراني أنه يحرص على صناعة الحذاء المعروف عند العامة ب«البوط» وعند الخاصة (الفارس) ب«التماك»، وهو حذاء طويل يستعمل أثناء ممارسة فن «التبوريدة»، حيث يقي ساقه الفارس من الإصابة في حالة سقوطه أو احتكاكه ب«الركاب»، لافتا إلى أنه يحرص على استعمال أهم أنواع الجلود المتاحة في المغرب (جلد البقر والماعز والأغنام).

وبخصوص مدة وكيفية صنع «التماك»، أشار إلى أن صنع وحدة

في معرض الفرس الجديدة، في نسخته الـ14 التي تنظم حتى 22 أكتوبر الجاري، تحضر بقوة أزياء تقليدية منها الجلاب و«الهدون» أو السلهام ثم «التماك» أو البلغة، باعتبارها موروثا مغربيا عريقا.

حضور هذه الأزياء خلال هذه الظاهرة له ما يبرره ما دام الزي التقليدي المغربي مرتبط في جانب منه بفن «التبوريدة».

فالبطاس التقليدي، الذي يحضر بمختلف تجلياته وقوة خلال النسخته الحالية معرض الفرس الجديدة، يعكس جانباً من الهوية الثقافية والتاريخية لامة، كما يعبر عن التنوع والتعددية في المجتمع، إذ لا يستقيم فن «التبوريدة» العريق دون ارتداء الفارس ل«الجلاب» و«الهدون» أو «السهلام» ثم «التماك» أو «البلغة».

ولهذه الغاية، يحرص الصانع التقليدي المغربي، خاصة بفاس ومراكش، على مواصلة الحفاظ على هذا الموروث والثراء اللامادي الذي استرجع بريقه عبر إيلاء المزيد من الاهتمام لفن «التبوريدة» بكافة ربوع المملكة من خلال تنظيم المواسم والمهرجانات

## الجزائر: الحكم بالسجن عام على صحفي كاتب عمود



يتواصل القمع الممارس ضد الصحفيين الجزائريين المستقلين. وقد قضت محكمة بالعاصمة الجزائرية، أول أمس الأربعاء، بالسجن لمدة سنة، 6 أشهر منها موقوفة التنفيذ، على الصحفي كاتب عمود، سعد بوعقبة، بتهمة «التحريض على الكراهية» و «نشر منشورات من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية»، وذلك وفق اللجنة الجزائرية للإفراج عن المعتقلين. وكان سعد بوعقبة (78 عاما) الذي يعتبر عميد الصحافيين الجزائريين، قد وقع في فبراير الماضي عمودا نشر على موقع إلكتروني والذي اعتبر البعض أن محتواه «مهين» لسكان منطقة الحلقة (وسط).

ورغم نفيه هذه الاتهامات، فقد تم اعتقال الصحفي سعد بوعقبة ووضعه تحت الحراسة النظرية مطلع فبراير 2023، قبل أن يوضع تحت المراقبة القضائية مع منعه من مغادرة الجزائر.

ووفق اللجنة الجزائرية للإفراج عن المعتقلين فإن اعتقال الصحفي أتى على خلفية شكوى تقدم بها ما يسمى ب «ممثل المجتمع المدني والمجلس الأعلى للشباب لولاية الحلقة، الذين شعروا أنهم مستهدفون من قبل عمود سعد بوعقبة».

وكانت محكمة الدار البيضاء (الجزائر العاصمة)، التي أصدرت الحكم اليوم، قد التمسّت السجن خمس سنوات ضد سعد بوعقبة وكذلك ضد صاحب الموقع الإعلامي الذي نشر فيه الصحفي عموده.

وكان سعد بوعقبة قد اعتقل واستمع إليه من قبل القاضي في ماي الماضي في قضية أخرى، بعد أن استقبل شخصيات من المعارضة السياسية بمقر إقامته.

وكانت محكمة الاستئناف بالعاصمة الجزائرية قد أصدرت حكما مشددا بالسجن 7 سنوات، 5 منها نافذة، على صحفي آخر، وهو إحسان القاضي، مدير مواقع «Maghreb Emergent» و«راديو M»، بعد اتهامه بالحصول على «تمويل أجنبي».

وتشهد الجزائر تنفيذ موجة كبيرة من الاعتقالات ضد العديد من النشطاء والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان حيث يستمر تجاهل الحريات الأساسية وحقوق الإنسان وانتهاكها وتقويضها عمدا. وبحسب منظمات حقوق الإنسان، فإن حوالي 300 سجين رأي يقبعون في السجون الجزائرية، بعضهم منذ أكثر من ثلاث سنوات وبدون محاكمة.

إسرائيل تعلن حالة التأهب القصوى في جميع سفاراتها وإجلاء طاقم «مكتب الاتصال» من الرباط

## عشرات المظاهرات في العواصم العالمية للتأييد بجرائم الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة



## أمريكا تستعمل حق الفيتو، والصين تعبير عن «خيبة أمل عميقة» حيال منع الـ«الهدنة الإنسانية» بين الاحتلال والفلسطينيين



تظاهرات حاشدة لليوم الثاني على التوالي في العديد من الجامعات تضامنا مع فلسطين وتنديدا بعودان الاحتلال الوحشي على قطاع غزة. وشارك المئات في جامعة القاهرة بمسيرة غاضبة رفضا للمجزرة الإسرائيلية المروعة في مستشفى المعمداني، حيث رفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية واتسحوا بالكوفية مريدن هتافات تضامنية مع الشعب الفلسطيني.

وجاب مئات الطلبة في جامعة عين شمس في العاصمة المصرية الحرم الجامعي في تظاهرة واسعة، عبروا خلالها عن تضامنهم مع أهالي قطاع غزة الذين يتعرضون للإبادة الجماعية من قبل الاحتلال الإسرائيلي. كما رددوا شعارات من قبيل «يا شهيد... عن أهدافك ما منحيد» و«يا فلسطين نحن معاك ليوم الدين».

وفي جامعة الإسكندرية، نظم اتحاد طلاب كلية الهندسة وقفة تضامنية «حدادا على أرواح شهداء فلسطين ونصرا ونضامنا مع القضية الفلسطينية ورفضنا للعدوان الإسرائيلي على غزة وما يتعرض له أهالي القطاع من انتهاكات غير آدمية ومحاولات لتجريحهم»، بحسب بيان المنظمين.

يذكر أن العديد من الجامعات المصرية في مختلف أرجاء البلاد شهدت، أول أمس الأربعاء، تظاهرات واسعة شارك فيها آلاف الطلبة تنديدا بالمجزرة المروعة التي ارتكبتها الاحتلال في مستشفى المعمداني في غزة وراح ضحيتها مئات الشهداء والمصابين.

وإضافة إلى ذلك، خرجت مظاهرات شعبية غاضبة في كل من العاصمة طرابلس ومصراتة للتأييد بقصف قوات الاحتلال الإسرائيلي، داعية الحكومة إلى الوقوف مع الشعب الفلسطيني وقطاع غزة.

وطالب المتظاهرون في مصراتة كافة السلطات وعلى رأسها حكومة الوحدة الوطنية، بإعلان دعم حركة المقاومة في غزة، وقطع العلاقات والتعاون مع الدول الغربية الداعمة للعدوان الإسرائيلي.

لقطاع غزة. ومن جهتها، ذكرت القناة الـ12 العبرية، «أن أعضاء مجلس وزراء الحرب في إسرائيل أوضحوا للرئيس الأمريكي جو بايدن أنه لا مفر من التدخل البري في غزة». وأشارت، إلى أن «الاجتماع افتتح صباح يوم الأربعاء بزيارة تاريخية للرئيس الأمريكي جو بايدن إلى إسرائيل أثناء الحرب، حيث شارك في الاجتماع المصغر لمجلس الوزراء».

وقالت، «داخل غرفة مجلس الوزراء الحربي، اجتمع رئيس الوزراء وأعضاء مجلس الوزراء المصغر، وأوضح فريق من الوزراء لبايدن أن المناورة البرية في قطاع غزة أمر لا مفر منه، وطلب بايدن معرفة ما هي أهداف وغايات العملية، كما سأل عما إذا كانت إسرائيل تعرف ما سيحدث في المرحلة المقبلة، حتى لو انهارت حماس، حيث أكد أنه سيدعم أي تحرك إسرائيلي في قطاع غزة، في ظل القضايا الإنسانية».

وأكد بايدن، أنه سيطلب من الكونغرس الأمريكي هذا الأسبوع تقديم مساعدة غير مسبوقة «لإسرائيل»، مشددا على سعي واشنتون للعمل على «تحقيق اندماج إسرائيل في محيطها».

كما أعرب الرئيس الأمريكي عن تدينه مزاعم ورواية الاحتلال بخصوص مجزرة المستشفى المعمداني في غزة، مؤكدا في الوقت ذاته أن الأزمة الحالية تعزز الإصرار على حل الدولتين.

هذا وأكد وزير حرب الاحتلال يواف غالانت، «في اجتماع مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، أهمية الدعم الأمريكي على خلفية الصراع الحالي».

### مظاهرات ضد المجزرة

خرج آلاف المغاربة في وقفات ومظاهرات متفرقة للتعبير عن إدانتهم لمجزرة مستشفى المعمداني. وشهدت مدن مختلفة من المغرب ووقفات ومسيرات جماهيرية تنديدا بالمجزرة، حيث عرفت مدينة الرباط خروج العشرات من المتظاهرين، فضلا عن مراكش والدار البيضاء وطنجة والشاؤون والجديدة والقنيطرة وبنى ملال وإنزكان وبافي



**أعضاء مجلس وزراء الحرب في إسرائيل أوضحوا للرئيس الأمريكي جو بايدن أنه لا مفر من التدخل البري في غزة**

**ركزت روسيا على تحميل أمريكا والغرب مسؤولية إقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود عام 1967**



العنف والأعمال الحربية ضد مدنيين وكل الأعمال الإرهابية، بما فيها «الهجمات الإرهابية الشنتية التي نفذتها حماس في السابع من أكتوبر واحتجاز رهائن». وحض النص «جميع الأطراف على الالتزام تماما بواجبات القانون الدولي ولا سيما الحقوق الإنسانية الدولية، بما في ذلك خلال الأعمال الحربية»، بدون أن يستهدف تحديدا إسرائيل بسبب حملة القصف المركز التي تنفذها على غزة.

وعلق مدير قسم الأمم المتحدة في هيومن رايتس ووتش قائلا «مرة جديدة استخدمت الولايات المتحدة بوقاحة حق الفيتو لمنع مجلس الأمن الدولي من التحرك بشأن إسرائيل وفلسطين، في وقت وقعت مجزرة غير مسبوقة».

وكان النص يطالب ب«إمداد السكان المدنيين (في غزة) بالحاجات الأساسية بصورة متواصلة وبلا عراقيل، مثل الكهرباء والمياه والوقود والطعام والأدوية، طبقا للقانون الدولي الإنساني».

من جهتها، أعربت أعربت الصين، أمس الخميس، عن «خيبة أمل عميقة» حيال قرار الولايات المتحدة استخدام حق النقض لمنع تمرير مشروع قانون في مجلس الأمن الدولي يدعو إلى «هدنة إنسانية» في الحرب بين إسرائيل وحماس.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ «تشعر الصين بخيبة أمل عميقة حيال عرقلة الولايات المتحدة تبني مجلس الأمن مسودة قرار بشأن القضية الفلسطينية»، داعية المجلس الدولي إلى «القيام بدوره في التوصل إلى وقف لإطلاق النار ووقف الحرب».

وقال لافروف على هامش زيارته لكوريا الشمالية، إن «هناك خطرا جديا في تحول النزاع في غزة إلى نزاع إقليمي».

وأضاف أن «روسيا على اتصال مع تركيا بهذا الشأن»، معتبرا أن «محاولات تحميل إيران المسؤولية عن أزمة غزة هي استفزازات».

ومنذ بدء العدوان على غزة أكدت روسيا ضرورة الوصول إلى تقاهم لإنهاء «الصراع»، كما أنها ركزت على تحميل الولايات المتحدة والغرب مسؤولية تجاهل الحاجة إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود عام 1967.

والأربعاء، وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «مجزرة المعمداني» التي راح ضحيتها مئات الشهداء والمصابين، بأنها كارثة مروعة، مؤكدا ضرورة إنهاء «الصراع» عبر المفاوضات.

### العملية البرية ضد غزة

أفادت هيئة البث «الإسرائيلية»، بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنهى الاستعدادات لبدء عملية الاجتياح البري



نشرت جريدة «دييعوت أحرنون» الإسرائيلية، صباح أول أمس الأربعاء، خبرا مؤداه أن الخارجية الإسرائيلية قامت بإجلاء طاقم مكتبها للاتصال بالرباط، بمن فيهم مدير المكتب ديفيد غوفرين.

ويأتي هذا الإجلاء في إطار حالة التأهب القصوى المعلنة في جميع سفارات الاحتلال الإسرائيلي حول العالم، وإجراءات أمنية إضافية ونقل مبعوثين من بعض الدول إلى دول أكثر أمانا، وذلك بعد المظاهرات العالمية الحاشدة التي أقيمت لإدانة قصف القوات الإسرائيلية لمستشفى المعمداني في قطاع غزة، وما خلفه من ضحايا بالمئات من بين الجرحى والمصابين».

إلى ذلك، مارست الولايات المتحدة، أول الأربعاء، حق النقض ضد قرار في مجلس الأمن الدولي يدعو خصوصا إلى «هدنة إنسانية» في الحرب بين الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين، لعدم ذكره «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

ومن بين الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن، صوتت 12 دولة لصالح النص الذي قدمته البرازيل، وامتنعت اثنتان عن التصويت أحدهما روسيا. لكن الولايات المتحدة، إحدى الدول الخمس الدائمة العضوية، صوتت ضده وبالتالي أسقطته.

وأعربت السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة لبندا توماس غريفيلد، خلال الجلسة التي سادها التوتر، عن «خيبة أمل الولايات المتحدة لعدم ذكر هذا القرار حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، عملا بما ينص عليه القانون الدولي.

بايدن إسرائيل حيث أكد لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو دعم بلاده، وتبنيه بالكامل للرواية الإسرائيلية حول ما وقع من همجية ضد مدنيين مرضى وعزل بمستشفى المعمداني بقطاع غزة، حيث سقط مئات القتلى بمن فيهم الأطقم الطبية.

وأعلن السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير للمصاحفين أن بلاده صوتت لصالح هذا «القرار الجيد» مبدية «أسفه لرفض هذا النص»، وواصفا نتيجة التصويت بأنها «فرضة ضائعة» أمام مجلس الأمن.

وكان مجلس الأمن رفض في وقت سابق تعديلين روسيين على النص البرازيلي الذي تم التوصل إليه بعد مفاوضات شاقة بين الدبلوماسيين استمرت أياما. وطرح موسكو مساء الإثنين مشروع قرار يدعو إلى «وقف إطلاق نار فوري ودائم ويتم احترامه بالكامل»

وإلى «وصول المساعدات الإنسانية من «دون عوائق» إلى محتاجيها في غزة، دون أن يتضمن أي إشارة إلى حركة حماس التي تسيطر على القطاع منذ عام 2007، فواجه رفض ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس هي الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة، إضافة إلى اليابان.

وقال السفير الروسي فاسيلي نيتينز إن «هدنات إنسانية لن تساهم في وقف إراقة الدماء، وحده وقف إطلاق نار يمكنه تحقيق ذلك».

وكان مشروع القرار البرازيلي «يبدين بحزم كل أعمال

تستنكر صمت المنتظم الدولي وتطالب بحماية الشعب الفلسطيني من جرائم الحرب

## «مساندة الكفاح الفلسطيني» تطالب برفع دعاوى قضائية دولية ضد دولة الاحتلال

## وقفات احتجاجية وشارات سوداء في المستشفيات المغربية احتجاجا على مذبحة «المعداني»

وحيد مبارك

أعلنت النقابات الصحية المختلفة في فاس، ومعها تسيقية الطلبة المرضين، وجمعية الأطباء الداخليين وللمقيمين، عن تنظيم وقفة احتجاجية أمس الخميس بالمركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني بفاس، تنديدا بـ «الجريمة الهمجية والنكراء التي استهدفت من خلالها جيش الاحتلال الصهيوني مستشفى المعداني في غزة»، متسببا في استشهاد حوالي 500 شخص من المدنيين الأبرياء العزل ومهنيي الصحة الذين كانوا يقومون بواجبهم الإنساني والمهني في تقديم العلاجات والإسعافات للمصابين ومحاولة إنقاذهم.

الخطوة الاحتجاجية التي أعلنت عنها التظاهرات النقابية بفاس، اكدتها مجموعة من الإطارات المهنية الصحية، التي دعت بدورها إلى حمل الشارة السوداء، كما هو الحال بالنسبة للنقابة المستقلة لأطباء القطاع العام، التي وإلى جانب الشارة فقد وجهت دعوة لخوض أشكال احتجاجية مختلفة، للتعبير عن غضب مهنيي الصحة مما طال زملائهم الفلسطينيين، ومن خالهم ما تعرض له كافة المدنيين، ولحث كل المنظمات الأممية للتدخل من أجل وقف استهداف الحق في الحياة وتقتيل الفلسطينيين أمام مرأى ومسمع من العالم بأسره.

من جهتها نهبت التسيقية المغربية لأطباء من أجل فلسطين لوضع القطاع الصحي في غزة حاليا، الذي اعتبرته قاتما جدا، وأكدت على أنه بات مهددا بالتوقف عن العمل، مما ينذر بكارثة صحية واجتماعية حقيقية. ودعت التسيقية بعد تنديدها بـ «القصص الممنهج لآلة الإجرامية الصهيونية للمؤسسات والأطقم الصحية واطقم الإسعاف والمدنيين العزل»، مهنيي الصحة في المغرب إلى حمل الشارات السوداء وتنظيم وقفات احتجاجية بكل المستشفيات تنديدا بما يقع من مجازر في غزة. وفي السياق ذاته، دعت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل إلى إضراب عن العمل لمدة ساعة وتنظيم وقفات احتجاجية باماكن العمل صباح يومه الجمعة ما بين الحادية عشرة والثانية عشرة ظهرا.

وتأتي الأشكال الاحتجاجية التي دعا إليها الجسم الصحي في المغرب وانخرط فيها، لتتضاف إلى سلسلة المبادرات التضامنية مع الشعب الفلسطيني والتنديدية بجرائم الاحتلال الإسرائيلي التي عبرت عنها كل فئات وشرائح المجتمع المغربي، ومؤسساته الرسمية والمدنية، طيلة الأيام الفارطة، إذ احتضنت العاصمة الرباط مسيرة حاشدة للتأكيد على أن المغرب والمغاربة هم دائما إلى جانب القضية الفلسطينية العادلة ويدعمون السلام يرفضون الحرب والعنف، وهو ما اكدته كذلك الوقفات الاحتجاجية التي شهدتها مختلف مدن المملكة في أوقات مختلفة، بما في ذلك ليلا، خاصة بعد استهداف مستشفى المعداني، في خطوة أكد الجميع على هجيتها وعدوانيتها ودمويتها.

في الدفاع عن النفس وفي حماية أمنه ضد من تسميه الإرهاب الفلسطيني حسب القاموس الإمبريالي والصهيوني». واستنكرت الجمعية «عجز المنتظم الدولي والأممي عن فرض العقوبات السياسية والاقتصادية على الكيان الإسرائيلي الراض للمجتمع الدولي والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس. كما استهجنّت الدعابة الحربية المفصوحة للاحتلال الإسرائيلي ووسائل الإعلام الغربي التي تتستر على الحقائق وتروج للرواية الصهيونية وتلغق الاتهامات للمقاومة الفلسطينية. ونسج الأحداث الخيالية والتنسيق من أجل ضمان حماية المرافق والمنشآت الصحية والمرضى في وضعية حرجة والعاملين في المجال الصحي». إلى ذلك طالب بيان الجمعية «بتأمين معبر رفح لإبصال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة في أسرع وقت»، منددا «بتواطؤ بعض الدول الغربية التي تساند إسرائيل الصهيونية وتبرر العدوان بحق الاحتلال الإسرائيلي

المسؤولين عن جرائم الحرب الصهيونية القائمة على الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، وفي هذا الصدد ستعلن الجمعية عن عقد اجتماع طارئ لائتلاف المحامين والحقوقيين في هذا الشأن». وطالبت جمعية مساندة الكفاح الفلسطيني، في بيان لها، المجتمع الدولي «بالتدخل العاجل والفوري لإيقاف المجازر الوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وتأمين حمايتهم من الغطرسة الإسرائيلية». كما ناشدت «منظمة الصحة العالمية بالتحرك السريع والتنسيق من أجل ضمان حماية المرافق والمنشآت الصحية والمرضى في وضعية حرجة والعاملين في المجال الصحي». إلى ذلك طالب بيان الجمعية «بتأمين معبر رفح لإبصال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة في أسرع وقت»، منددا «بتواطؤ بعض الدول الغربية التي تساند إسرائيل الصهيونية وتبرر العدوان بحق الاحتلال الإسرائيلي

حملت الجمعية المغربية لـ «مساندة الكفاح الفلسطيني» الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية التصعيد الخطير الذي وصلت إليه الأوضاع في قطاع غزة على وجه الخصوص. كما أدانت بشدة عدوانيته وجرائم الحرب والإبادة المستمرة ضد الشعب الفلسطيني الأعرل باستهداف المناطق الحوية والمكتظة بالسكان واماكن الإيواء البديلة للنازحين ونهج سياسة التهجير القسري لأهالي غزة، في خرق سافر لاتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، مما يستدعي المتابعة والمحكمة أمام المحكمة الجنائية الدولية. ودعت الجمعية، عقب جريمة الحرب الوحشية التي اقترتها طيران الاحتلال، مساء يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023، «بقصفه لساحة المستشفى الأهلي العربي المعداني بوسط قطاع غزة أثناء وجود مئات الأسر الفلسطينية النازحة من أحياء الزيتون وغيره بعد تدمير مساكنهم، كل الضمان الحية إلى «رفع دعاوى قضائية دولية لمحكمة الصهاينة



# تاريخ مخطط توطين الفلسطينيين في سيناء.. ماذا عن رأي السياسيين المصريين؟

## المقدمي المهدي

خلال الأيام الماضية، وجهت إسرائيل دعوات مباشرة لأهالي قطاع غزة باقتحام معبر رفح لدخول الأراضي المصرية، نتيجة لذلك، أسرعت السلطات المصرية بالرد على السلطات الإسرائيلية، وتحذيرها بلهجة حازمة من «عدم المساس بالحدود المصرية بأي شكل من الأشكال»، مضيفة «وإلا سيكون الرد مباشرا وبالمثل!»، في ما معناه (من الجانب الإسرائيلي) «أنتي إن لم أصنع الفوضى في هذا البلد، سأعمل على تصديرها إليك عبر الحدود معه، أي سأجبرك على مواجهة أخيك بدلا من مواجهتي».

## سيناء.. هل كانت مفتاح نهاية الصراع؟

من المستغرب، وغير المتوقع، أن يصدر من الجانب الإسرائيلي مثل هذا التحرك، وذلك لأن البلدين قد وقعا اتفاقية سلام بينهما منذ سنوات عدة (تحديدا حرب 73)، وهذا نتيجة لكون إسرائيل وفور خروجها من سيناء لم تستطع نسيان تلك المنطقة منذ ذلك التاريخ، مقرر أنها وبدل أن تسيطر عليها تستغلها بطريقة أخرى، أي أن تستغلها في «خطة لإعادة تسكين أهالي قطاع غزة»، وهذا ليس بالجديد لكون نيتها هو بنفسه قد زار مصر خلال فترة حكم الرئيس الراحل حسني مبارك، وعرض عليه «إلغاء ديون مصر مقابل نقل الفلسطينيين صوب سيناء» لجلبه مبارك «انس ذلك، وعليها أن تكون المرة الأخيرة التي تطلب مني فيها هذا الطلب، وإلا ستجبرون على محاربتني من جديد، لكون المساس بأرض سيناء معناه الحرب فقط». أتت هذه المعلومات، من تسجيل صوتي (مسرب) للرئيس الراحل حسني مبارك (يعود لما بين 2010 و2012) يذكر فيه: «إن التفكير في سيناء، سيكون من الجانب الإسرائيلي» على شكل رغبة منها بدفع الفلسطينيين «شرق» بالهجرة المصرية (من قطاع غزة إليها، كان طمع الإسرائيليين في هذه الأرض علنيا وواضحا - مشيرا بأصبعه (يقصد نيتها) على سيناء في خريطة جليها معه - وقائله لا «لماذا لا نبحث للفلسطينيين عن مكان ما في هذه الرقعة من الأراضي المصرية، مقابل إلغاء ديون مصر»، لجلبه مبارك «انس الأمر، ولا تعاود ذكره وإلا سنسبب مشكلة بين البلدين قد تصل حد الحرب»، كما ذكر اللواء المصري سمير فرج.

بعد سنوات من هذه الحادثة، تحديدا في سنة 2008، حاصرت إسرائيل (كما تفعل الآن) قطاع غزة بحجرة الفلسطينيين على «تفجير» الحاجز الحدودي الفاصل بين مصر وغزة، وعابرين مصر الحدود إلى الأراضي المصرية. هنا، تعاملت مصر وسلطانها بكل لباقة معهم، سامحة لهم بالمرور لاقتناء ما يلزمهم من حاجيات، دون أن ننسى ما وفرته من دعم علاجي وغذائي. من المفاجآت خلال هذه الأزمنة، أن الرئيس المصري لم يتوقع أن عابري الحدود قد بلغ تعدادهم 300 ألف شخص، كما جاء على لسان أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري

(مقارنة بـ 30 ألف كما توقعها الرئيس المصري)، ليرتفع لقرابة 700 ألف بعدها بمدة.

أما المفاجأة الثانية، وبعد القفزة الموهولة في أعداد النازحين من قطاع غزة، ملاحظة انتقال العديد منهم إلى منطقة «العرش»، ثم بعد تؤكد الجيش الإسرائيلي من تحرك الفلسطينيين صوب مصر، إقدامه على إقفال الحدود من جهته رافضا عودتهم حتى مع المطالب المصرية بذلك، وليستمر الوضع على هذا المنوال لأشهر قبل أن تحل المشكلة ويعود الفلسطينيون إلى قطاع غزة.

## حلم الشرق الأوسط الجديد

خلال الأيام القليلة الماضية، ظهرت على السطح خريطة تشمل ما وصف بـ«الخطة الأمريكية - الإسرائيلية لتقسيم سيناء المصرية»، عقب تصريح ننتياها عن رغبته في تكوين منطقة «شرق أوسط جديدة» عبر تطبيق مشروع «تبادل الأراضي» بين مصر وإسرائيل طبقا للوثيقة الأمريكية، وذلك عقب الدعوات الإسرائيلية المتكررة للفلسطينيين للنزوح صوب سيناء.

بالعودة لبيانات سنة 2010، كانت إدارة الجمهوريين آنذاك عازمة على تشجيع حلم «الشرق الأوسط الجديد» الذي تبناه أوباما كذلك، عبر «حلحلة القضية الفلسطينية» استنادا إلى دراسات الأستاذ الإسرائيلي «موشيه إيري»، التي جاءت منها فكرة «تبادل الأراضي» بين مصر وإسرائيل. تستند الخطة الأمريكية (التي دارت حولها اجتماعات سنة 2012 في أمريكا وبين عدة دول) على «فتح مساحة من الحدود المصرية (14 كلم طولا و 22 كلم عرضا) بين غزة ومصر، لتكون هذه الأرض منطقة مخصصة للفلسطينيين، بغية إنهاء الشتات الفلسطيني» كما جاء على لسان «أسامة الفقي» على قناة «المشهد».

بعد رفض الرئيس مبارك لعرض ننتياها، تقدمت الإدارة الأمريكية بعرض آخر جاء على شكل تقديم مبلغ 100 مليار دولار لمصر بغرض الموافقة على صفقة تبادل الأراضي. قررت أن تكون المرحلة الأولى، محصورة إلى حدود مدينة «الشيخ زايد» الحدودية، وفي حالة زيادة أعداد الوافدين أن تتوسع المنطقة إلى حدود «العرش» (أي 40 كلم على ساحل البحر)، مقابل مساحة مقابلة في صحراء «القب» وإمداد طرق جديدة لأرض الفلسطينيين وتوصيلها بالآرند. هذا الرفض المصري، انتقلت الخطة لتقديم عرض للمصر على شكل تمويل من الاتحاد الأوروبي لبناء واحدة من أكبر محطات تحلية المياه في العالم تطل على البحر الأحمر كحل لمشكلة سد النهضة مع الإثيوبيين، غير أن مصر رفضت العرض كذلك.

## بأعين السياسيين المصريين

من جهته، ذكر السفير محمد بدر الدين زايد، (مساعد وزير الخارجية المصري سابقا) أنه كان على علم بهذه الخطة لمنصبه كمساعد لوزير الشؤون العربية وخلال فترة السيطرة على غزة، حيث رأى أن هذه الخطة «لا تتغني سوى القطع مع المصالح الفلسطينية ومحاولة منهم لتصفية القضية الفلسطينية».

ويعقب: «في 2013، انتقلت لتولي منصب «مساعد خارجية دول الجوار»، وفيه أظهرنا بالقطع عدم قبولنا لهذا الاقتراح، وأن جميع مؤسسات الدولة ترفض ذلك بشكل قاطع، أو تلك التي تبدو اختصاصاتها بعيدة عن الأمن القومي». ويضيف: «ردا على سؤالكم بخصوص ما إن تم قصف قوافل المساعدات المصرية نحو غزة من قبل إسرائيل هل سوف نبدي ردا مماثل، فجابي سيكون أنني لست متأكدة بعد من الخطوات التي ستخذيها مصر في شأن دخولها الحرب مع أطراف عدة، لكون مصر وحتى الساعة ملتزمة بمعاهدة



السلام المصرية - الإسرائيلية، كما أن أي تصرف آخر ليس مطروحا في الوقت الحالي». بالنسبة له، يرى السفير «حسام زكي» بصفته الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ردا منه على سؤال قصف قوافل المساعدات المصرية: «يبدو هذا السؤال افتراضيا (بالرغم من التهديدات الفعلية)، لكون هذه الأخبار المتناقلة (والنفي المتكرر) تمثل لعبا بالنار وتوسعا من دائرة المواجهة بشكل كبير، ما يدخل مصر في أحداث لم تعشها منذ ما يقرب من 40 سنة مع الجانب الإسرائيلي. حتى لا أطيل الكلام حول هذه النظريات، فإنه من الحكمة أن نفترض عدم حدوث هذه الواقعة» مسترسلا «بخصوص دعوات نزوح الفلسطينيين صوب مصر، سنعامل معها بحذر شديد وننتظر موقفا عربيا صلبا لنتحذ به، حيث من المؤكد أن أحد المواقف من أرض الواقع هو الحقيقة المطلقة، وأن المواقف السياسية لا تعدو أن تكون مواقف سياسية حتى مع ما يبدو عليه الأمر من كون الشعوب العربية (كما تقول) قد فقدت الثقة في قرارات الجامعة العربية

والمؤسسات العالمية أو المحلية المشابهة لها». ويردف «لسنا المنظمة الوحيدة التي تتلقى كل هذه الانتقادات. إن طبيعة عملنا تفرض علينا صياغة موقف سياسي عربي مشترك، يكون مرجعا لكافة الدول العربية في تعاملها مع موضوع أو أزمة معينة، وأنا اتفق أن الفجوة في الآراء في المواقف العربية تسبب فقدان الثقة لدى الشعوب العربية، خاصة في موضوع التضامن مع الشعب الفلسطيني. بخصوص التحفظات العربية من حركة حماس، فهي واردة جدا لكونها ليست المرة الأولى التي يحصل فيها اختلافات داخل قاعة الجامعة، وأي رأي غير متان من أي دولة سيسبب مشاكل على المدى القريب والبعيد، كما أنه لا يوجد شذ حبا بين مصر والسعودية، وهي اختلافات إعلامية لا أساس لها من الصحة، وكل من تصدر عنه يبحث عن الفتنة في المنطقة، كما أن الوضع لا يحتمل هذه الاختلافات الإعلامية التي لن تؤدي إلى تهمة الأوضاع في حال استمرارها وانتشارها».

## جماليات اللعب والهزل في رواية «درب الحاجب 36» لأحمد المديني

ارتبط اسم أحمد المديني، منذ نصوصه الأولى، بنوع من الكتابة ترفض المحاكاة والتقليد وإعادة إنتاج المكرّر والمعتاد. فقد انخرط منذ سبعينيات القرن العشرين، في مشروع أدبي يقوم على التجريب والمغامرة واجترار أشكال جديدة تحتفي بالهزل واللعب والمفارقة والغائزات وكل ما من شأنه المساهمة في تحديث بنية الأدب وتحريره من الأقمط. لقد شكلت مجموعته القصصية الأولى «العنف في الدماغ» (منشورات أطلنط 1971) حدثاً أدبياً حقيقياً لأنها شدّت، بكثير من الجراءة والجسارة، عن جميع المواضع الجمالية التقليدية واعتمدت تقنيات ومواثيق جديدة أثارت انتباه المبدعين والنقاد، على حدّ سواء. وبالقلق الإيداعي نفسه والرغبة الحرون في التجديد ظلت كتاباته تتوالى في المحافل الأدبية منتظمة ووفية لجماليات التجديد والخرق والابتكار. وقد راكمه لحد الآن، العشرات من النصوص الروائية والقصصية والرحلية والنقدية وغيرها من الأعمال التي تعبر عن نفس إيداعي لايتوقف وتمتخ من معين معرفي لا ينضب.

من ينوب عنه تخيلاً - ننبه أن هذه الرواية تظل تتراوح بين حذي الواقع والتخييل، وتتلاعب بصورة ووظيفة هذين المكونين، وهي طريقة جمالية أخرى في اللعب للإيهام والإخبار أن لا شيء مؤكد ومضمون في الواقع والتخييل معا؛ يستيقظ الشخص المفترض ليجد نفسه في المستشفى يحيط به بعض أفراد عائلته الذين لم يستطع التعرف عليهم. أما حمدان لحريزي الذي يُستهل به السرد وتفرغ عنه طرقاته لتعود إليه منبعا ومصنبا، فمشروعه مع أوان التقاعد من عمله أن يكتب سيرته الذاتية، فاضحي بدوره نهبا للوساوس والتهوؤات. في حين أن عبد الواحد من في وضعية المرض والمشرّف يشتغل في مستشفى المجانين ببرشيد، وبعد أن شبّ حريق بها، إما من هوموم مؤلفها، أو هوموم الدنيا في زمانه، وظلها شاملة، والتعبير عنها وتصويرها ضرورة ليقول كلمته، ويرسم عصره، وهو يصممها بأسلوبه، وإلا فلا ضرورة أصلا لهذا الجنس، أضف إليه اللعب بها وباخترافات داخل مضمونها لأنها فن اللعب الذكي الماكر بامتياز» (الرواية ص 326).

ويتجلى النزوع اللعبي في الرواية، انطلاقا من رقم 36 الملاصق لعنوان الرواية. فمن المعروف أن هذا الرقم يحيل على جناح في إحدى مستشفيات الدار البيضاء خاص بالأمراض العصبية والنفسية، ويتداول، أيضا، شعبيا كناية عن مكان للحمقى والمجانين. وكان الكاتب يبنه قارنه منذ البداية إلى أن ما هو مقبل عليه مريب من الجنون والخيل واللاجد، لأن الجدية تقتل الإبداع وتحد من فوضاه الخلاقة.

وتتبدى مظاهر اللعب في الرواية، كذلك، من خلال خلق نوع من سوء التفاهم بين السارد والكاتب المفترض حول حقيقة ما وقع بالضبط في درب الحاجب. فالكاتب المفترض يزعم أن السارد لم يحترم الإتفاق المبرم بينهما إذ تبين له أنه يغشه ويحذف ويضيف ما يشاء: «واكتشفت أنه يلعب من ورائي، وركب رأسه مرات ناقضا إتفاقاتنا بدعوى أنه حرّ هذه وظيفته». (الرواية ص 327)

ولم يكنف الكاتب المفترض بالتدخل بين الحين والآخر فيما يقدمه السارد، بل كان ينتقل أحيانا من الحكى إلى الميتا - حكي، متحدثا عن خصائص الكتابة الروائية من منظوره وفي نصوصه بغيّة تجديد التعاقد مع قارئه المفترض مؤكداً أن ما يكتبه يندرج ضمن ما يسميه بـ«الواقعية الافتراضية»، وهي واقعية تراوح بين الواقع والخيال بطريقة مبدعة. يقول: «سرتون مفارقة ما أقول، وأقول إن أول شرط ومدخل لمعرفة ماهية الخيال هي معرفة ما هو الواقع أو الواقعي الذي يفترض أنه نقضه أو خلافه. كثير منا، وبين معشر الأدباء ينظرون إلى الأمر في حكم البدهية، لذلك أدبهم ضحل، قشري، لأنهم لا يحفرون، يُطفون على السطح ويسبحون في المياه الراكدة». (الرواية ص 330-329).

يتبين من محكيات الميتا - حكي في النص أن الكتابة عند المديني تقوم على التخوم بين الواقع والخيال، بين الجد والهزل، بين المساة والمهابة، بين شطحات الجنون ومنطق العقل. ولعل هذا البناء المركب والمعقد الذي يقوم على كثرة من الالتباسات والالتواءات ما يجعل من ولوج عالمه عملا صعبا يستدعي من القارئ ضرورة التحلي بيقظة شديدة وبقراءة متأنية إن رغب في فك خيوط عالمه وتفكيك شفراته.

ومن بين مظاهر اللعب، أيضا، في «درب الحاجب 36» الإحتفاء بتيمة (الجنون)، إذ أن أغلب الشخصيات تعاني من نوع من الخيل وتتناهات حالات من البله والوسواس والشذوذ. فالكاتب المفترض (أحمد المديني) أو

إلى إبراد شهادات كثير من الشخصيات قصد استقصاء تفاصيل ما وقع، لكن، حين كانت هذه التفاصيل تشف عن هؤل وفضاعة ما وقع نجد السرد ينحو منحى الغريبة والغائزات والهزل واعتماد سخرية سوداء تفجر ضحكا أقرب إلى البكاء.

يُعتبر تعدد المحافل السردية في هذا النص شكلاً من أشكال اللعب الذي يستهوي الكاتب، ويُعدّ واحداً من أهم مكونات نصوصه الإبداعية. يقول الكاتب المفترض في هذه الرواية: «إن التزامي بقواعد ومقتضيات هذا الجنس الأدبي المسمى (الرواية)، ومرعاة طرائق تنفيذها بإتقانها نصّاً بتكوينات وخصائص ونظام فني ومعمار وقصة وعمود فقري وإضلاع، وأوهام تزيد الإيحاء بها أو بها، إما من هوموم مؤلفها، أو هوموم الدنيا في زمانه، وظلها شاملة، والتعبير عنها وتصويرها ضرورة ليقول كلمته، ويرسم عصره، وهو يصممها بأسلوبه، وإلا فلا ضرورة أصلا لهذا الجنس، أضف إليه اللعب بها وباخترافات داخل مضمونها لأنها فن اللعب الذكي الماكر بامتياز» (الرواية ص 326).

ويتجلى النزوع اللعبي في الرواية، انطلاقا من رقم 36 الملاصق لعنوان الرواية. فمن المعروف أن هذا الرقم يحيل على جناح في إحدى مستشفيات الدار البيضاء خاص بالأمراض العصبية والنفسية، ويتداول، أيضا، شعبيا كناية عن مكان للحمقى والمجانين. وكان الكاتب يبنه قارنه منذ البداية إلى أن ما هو مقبل عليه مريب من الجنون والخيل واللاجد، لأن الجدية تقتل الإبداع وتحد من فوضاه الخلاقة.

وتتبدى مظاهر اللعب في الرواية، كذلك، من خلال خلق نوع من سوء التفاهم بين السارد والكاتب المفترض حول حقيقة ما وقع بالضبط في درب الحاجب. فالكاتب المفترض يزعم أن السارد لم يحترم الإتفاق المبرم بينهما إذ تبين له أنه يغشه ويحذف ويضيف ما يشاء: «واكتشفت أنه يلعب من ورائي، وركب رأسه مرات ناقضا إتفاقاتنا بدعوى أنه حرّ هذه وظيفته». (الرواية ص 327)

ولم يكنف الكاتب المفترض بالتدخل بين الحين والآخر فيما يقدمه السارد، بل كان ينتقل أحيانا من الحكى إلى الميتا - حكي، متحدثا عن خصائص الكتابة الروائية من منظوره وفي نصوصه بغيّة تجديد التعاقد مع قارئه المفترض مؤكداً أن ما يكتبه يندرج ضمن ما يسميه بـ«الواقعية الافتراضية»، وهي واقعية تراوح بين الواقع والخيال بطريقة مبدعة. يقول: «سرتون مفارقة ما أقول، وأقول إن أول شرط ومدخل لمعرفة ماهية الخيال هي معرفة ما هو الواقع أو الواقعي الذي يفترض أنه نقضه أو خلافه. كثير منا، وبين معشر الأدباء ينظرون إلى الأمر في حكم البدهية، لذلك أدبهم ضحل، قشري، لأنهم لا يحفرون، يُطفون على السطح ويسبحون في المياه الراكدة». (الرواية ص 330-329).

يتبين من محكيات الميتا - حكي في النص أن الكتابة عند المديني تقوم على التخوم بين الواقع والخيال، بين الجد والهزل، بين المساة والمهابة، بين شطحات الجنون ومنطق العقل. ولعل هذا البناء المركب والمعقد الذي يقوم على كثرة من الالتباسات والالتواءات ما يجعل من ولوج عالمه عملا صعبا يستدعي من القارئ ضرورة التحلي بيقظة شديدة وبقراءة متأنية إن رغب في فك خيوط عالمه وتفكيك شفراته.

ومن بين مظاهر اللعب، أيضا، في «درب الحاجب 36» الإحتفاء بتيمة (الجنون)، إذ أن أغلب الشخصيات تعاني من نوع من الخيل وتتناهات حالات من البله والوسواس والشذوذ. فالكاتب المفترض (أحمد المديني) أو

عبد المجيد الحسيب\*

رواية «درب الحاجب 36» (المركز الثقافي لأحمد المديني للكتاب 2023) هي الرواية الأخيرة لأحمد المديني بعد سابقتها «رجال الدار البيضاء - مرس السلطان» (2022)، روايات، بمدينة الدار البيضاء، وتحدث بشكل خاص عن درب الحاجب، الحي الذي كان محاذيا للقصر الملكي، إلا أن السلطات قررت سنة 1982 إخلاءه من السكان قصد توسيع الإقامة الملكية.

تعود ملكية هذا الدرب تاريخياً للهامي اعبابو الذي عمل حاجباً ملكياً في عهد السلطان مولاي يوسف. وقد كانت تقطن في هذا الحي عشرات الأسر التي هاجرت في أواسط القرن العشرين إلى الدار البيضاء. وبهذا الحي تكونت أسر ومشايخ وأحلام إلى أن صدر القرار الفاجع والصادم الأمر بترحيل السكان.

يعتبر المكان، في هذه الرواية، الشخصية الرئيسية والنواة المركزية التي انبثقت من أحشائها مختلف المحكيات والمسارات السردية سواء الواقعية منها أو المتخيّلة. فالحي جانب الاعتماد على معلومات تاريخية واجتماعية دقيقة وموثقة حول نشأة هذا الحي وتطوره واستعان الكاتب بين حين وآخر بمحكيات مفارقة للواقع تقوم على الهزل والغريبة والسحر واللعب وغيرها من العناصر التي كانت تحرر النصن جماليات الاحتمال، وتنديه من جماليات مغايرة تتسم بوفرة من الجراءة والمغامرة.

تناولت الرواية حدث الترحيل اعتماداً على رواية (بوفارس، فاتح، الفقيه التاودي، العسكري، لهرواية..)، بالإضافة

رغم أن موضوع هذه الرواية لا يخلو من ألم ومأساوية لأنه يرتبط بقضية وجود، هي قضية الزوال والبلد، إلا أن المديني بل عالجه بطريقة هزلية تفكّحية لعبية كحي يثبت أن جذوة الحياة تبقى أقوى من أشكال المحو والطمس والإلغاء

رغم أن موضوع هذه الرواية لا يخلو من ألم ومأساوية لأنه يرتبط بقضية وجود، هي قضية الزوال والبلد، إلا أن المديني بل عالجه بطريقة هزلية تفكّحية لعبية كحي يثبت أن جذوة الحياة تبقى أقوى من أشكال المحو والطمس والإلغاء



ويتخيل نفسه ها هو سيلتقيه في مسجد اعبابو الصغير ذات صلاة ويستدعيه ليصبح من حاشيته يجالسه ويحاوئه ويمخّضه النصح، في وقت يستمر فيه فائح شخصية العقوق والتمرد بالدرب، هو وبوفارس تقيض الاستسلام لقرار (المخزن)؛ استمر في الاحتجاج عارياً كما ولدته امه. نرى وستنتج أن تيمة الجنون ساهمت في صنع طقوس هزلية فكاهية على النص وحررته من أجواء الجدية الرتيبة. فالإنزياح عن الواقع قد يساعد على إدراكه بشكل أفضل، أحيانا. كما أن الأعمال الروائية الحقيقية

ومكية لا محدودة من الأقراص المدجمة، لذلك تحتاج العمالة إلى آلاف المذممين وشيوخ المقاطعات وعشرات آلاف حراس السيارات والعمارات والفيلات مزروعين في كل زاوية لينقلوا لنا أخبار بشر يموج في مدينة مفتوحة...» (الرواية ص 107-108). ونجد أن طابع الغريبة نفسه الذي أضفاه الكاتب عن هذه المصلحة أو ذاته أسبغها على اللجنة التي اشرفت على إحصاء سكان درب الحاجب بغية ترحيلهم.

لقد كانت هذه اللجنة تجتمع في مكان سردي متهام سري. كما كانت تحمل اسم «الهيئة المكلفة بإعادة النظر في جغرافية المكان»، وكانت عضويتها تتكون من أهم الوزارات إلى جانب قهرمانه خبيرة في شؤون وخبايا النساء. فالأوصاف التي أضفها السارد على هذه اللجنة شبيهة بلجنة فرائز كافكا. فإذا كان جوزيف ك هو ضحية لجنة كافكا فإن سكان درب الحاجب هم ضحية هذه اللجنة. مع فارق أساس هو أن الأزمة هنا ليست فردية وجودية، بل مادية اجتماعية صرف. وإن اكتست بعدا متصلا بوضع الإنسان في الحياة بهوية، باعتبار المكان، الأرض، درب هوية والترحيل منه اقتلاع منها، وهذا خطاب مضمّر على القارئ النبيه أن يستنطه.

يُعتبر الطابع الهزلي عنصراً بنائياً في النص، إذ نجده يتخلل أغلب المحكيات والمسارات السردية والمشهدنا أودّ التوقف عند واحد من أهم هذه المشاهد. فعندما قرر أهل درب الحاجب الاعتصام أمام القصر الملكي حاملين الأعلام الوطنية وصور الملك أمين في أن يتدخل شخصياً ويوقف عملية التهجير بعد عشرة أيام من الاعتصام، خرج عندهم الجنرال مولاي حفيظ الذي تروى عنه حكايات وغرائب ترتعد لها الفرائص بسبب قسوته وشراسته، فخطبهم بمنتهى

الصلافة والعجرفة قائلا: «اسمعوا هي كلمة واحدة، إما ترحلوا أو هو الملك من سيرحل» (الرواية ص 450). وبمجرد ما سمع فاتح هذه الجملة انفجر ضاحكاً مقهقها وخرج يواجه الترحيل بالقهقهات وتوزيع مقتطفات من كتاب «المقدمة» لابن خلدون تُدين الظلم والجور وتُحرض على المقاومة والتحدي.

يجب التأكيد في الأخير على أن رواية «درب الحاجب 36»، هي رواية مركبة وضخمة تتجاوز 600 صفحة، انحاز فيها الكاتب إلى المظلومين والمهمشين الذين واجهوا الرصاص الحي في انتفاضة مارس 65 وكذا في انتفاضة يونيو 1981 التي سميت (انتفاضة كوميرا)، وفي الأخير جردوا من كل شيء وأصبح من العسير عليهم حتى استصدار وثائق تثبت هويتهم. كذلك هي أحداث وأحياء في أنحاء أخرى من البلاد - في قلبها حكاية سكان درب الحاجب الحقيقية - عاش أهلها الإجتاث.

وقد عالج الكاتب فظاظة وغرابة هذا الحدث ببناء لا يقل عنه غرابة يقوم على التوليف بين الواقعي والمفارق للواقع، فقدم لنا عملا نوعيا يتميز بجملة من الخصائص المفارقة للواقع، يبقى من الصعب الزعم أو الإدعاء بأنه يمكن الإلمام بأبعاد هذه الرواية وخصائصها في مقالة واحدة. رواية درب الحاجب 36 تحتاج إلى أكثر من قراءة لأنها متأنية على الفهم وعصية على الإدراك دفعة واحدة بسبب بنائها المركب والمتشابك، وبسبب عواملها التي تنوس بين الواقع والخيال، وبسبب لغتها البوليفونية التي تتلون وتتغير حسب المقامات والسياقات التلقضية. فعلى الرغم من كون موضوع هذه الرواية لا يخلو من ألم ومأساوية لأنه يرتبط بقضية وجود، بل عالجه بطريقة هزلية وطمس الوجود والهوية والإجتاث من مسقط الرأس إلا أن الكاتب لم يحولها إلى مناحة وبكنايات رومانسية لاستدراة تفكّحية لعبية كي يثبت أن جذوة الحياة تبقى أقوى من أشكال المحو والطمس والإلغاء.

\*باحث ناقد أدبي

1 - ميلان كونديرا، فن الرواية، المركز الثقافي العربي، لترجمة خالد بلقاسم، ط 1، 2017، 182

## الأكاديمي والروائي سعيد بنسعيد العلوي لـ «الملحق الثقافي»:

# جميع الأحزاب الوطنية الكبرى مطالبة بتقديم كتاب أبيض حول الشأن الثقافي بالمغرب

## أزمة كورونا ومحنة الزلزال أثبتتا أن الدولة في المغرب قوية وحاضرة

العُدّة الثقافية، ذوق فني يحاول الروائي من خلاله تسخير العدة النظرية بطريقة غير قصصية في عمله الإبداعي، أي في إطار عمل تخييلي يحقق الإمتاع. الإمتاع هو المعيار الحقيقي لرواية الرواية، ومدى تمكن الروائي من صنعته. بالنسبة لي، الرواية لا تكتب بقرار إداري كما أنها ليست بياناً سياسياً لتلشّر، كما أنني احتفظ على نعت «الرواية التاريخية».

إنني أؤمن بأن الرواية رواية، والتاريخ تاريخ. كما أنني أحاول استيعاب التاريخ بطريقتي بشكل مبني على كذبة جميلة.

■ **في روايتكم «ثورة المريريين» و«حبس قارة» نجد اشتغالا على التخييل الروائي التاريخي. فيما رواية «الخدعة» تلحظ العلاقة مع الدين، كيف يمكن للروائي أن ينتقل بين هذه الأراضي اللغومة دون أن تصيبه شظاياها؟**

■ **إنني بطبعي قارئ شغوف بالتاريخ،**

تصوراتهم ومشاريعهم التي لا تعترف بالثقافة ولا ترى فيها مصدراً يمكننا من اللحل المالي أيضاً. إنهم يرون فيها مصدراً للإنفاق فقط ولا يتصورون أن في إمكانها أن تكون رافعة للتنمية، ومساهمة في تنمية الدخل الوطني. ذلك ما نجده في عدد من الدول التي اشتغلت على المكون الثقافي وهنا لا يجب أن نغيب دور الراسمال الوطني في تحمل هذه المسؤولية إلى جانب الدولة التي تترجم النسبة الضئيلة التي تخصصها لميراثية وزارة الثقافة، نظرتها إلى الثقافة (0.1 في المائة). فهناك أطراف أخرى عليها أن تتحمل مسؤوليتها في هذا الباب: القطاع العام، القطاع الخاص، الجهات، المستثمرون، وليس هذا من باب المساعدة والإشعاع لهذه المؤسسات فقط بل اعترافاً بفكرة مفادها أن بإمكان الثقافة أن تكون مساهماً في إنتاج القيمة المادية المضافة.

وفي التقرير الأخير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، نجد أمثلة عديدة للدول التي استثمرت في الثقافة واستطاعت أن تخلق صناعات ثقافية تساهم في الناتج الداخلي الخام بنسبة أعلى أحياناً من بعض القطاعات الاقتصادية الحيوية (كوريا، فرنسا، اليابان، إسبانيا...).

■ **هذا الإجحاف في حق الثقافة هل يمكن فصله عن أزمة السياسة اليوم، وغياب المثقفين وترجمهم داخل المشهد الحزبي؟**

■ **أحد المؤشرات الكبرى على الفعالية السياسية في بلد ما هي الاستحقاقات الانتخابية، وخاصة التشريعية منها. إذا ما لقينا نظرة سريعة على برامج الأحزاب السياسية في الاستحقاقات التشريعية 2021، فإننا سنجد أن أربعة أحزاب فقط من أصل 32 حزبا، هي من تقدمت ببرنامج ثقافي كجزء من رؤيتها الحزبية للشأن العام. وهنا أرى**

أن من الضروري مطالبة جميع الأحزاب بتقديم كتاب أبيض حول الشأن الثقافي بالمغرب. وهنا قد تثار مسألة فصل السياسي عن الثقافي، ولكن هذا الفصل يتم في مستوى التدبير، أما في مستوى التصور، فلا يمكننا فصل السياسي عن الثقافي.

عندما نتحدث عن علاقة المثقف بالحزب وسلطته داخل هذا الحزب، وتأثير هذه العلاقة على الاهتمام بالشأن الثقافي، يجب أن نستحضر معطى أوليا هو أننا في تصورنا العام الشعبي للشأن الثقافي، نلاحظ أنه لا يحظى بالاهتمام والإحترام الواجبين، وهذا أمر مرده للتصور العام للثقافة الذي ينظر إليها كما لو كانت مفصولة عن الواقع. صورة المثقف ودوره اليوم حيالنا على أن هذا الأخير في حالة عسر ليس داخل حزبه فقط بل التساؤل اليوم يمس طبيعته كمثقف، مما يجعلنا أمام تعدد في تحديد هذه الطبيعة: من الخلاصة أن الوعي بأهمية الثقافي غائب لدى صناع القرار الحكومي. فعندما نتحدث عن ديبلوماسية سياسية وديبلوماسية حزبية وأخرى موازية، نأخذ بتم غيب الديبلوماسية الثقافية: هل نملك حقا مؤسسات ثقافية قادرة على القيام بهذا الدور؟ وهنا أفتح قوسا بخصوص الديبلوماسية الثقافية لأول إنسان لن نتجح، مهما سعينا في الإعلان عن وجودنا في إفريقيا، ومهما اجتهدنا في إبراز بعننا الإفريقي ما لم نتمتع للثقافي الكاتنة اللائقة به. وفي عبارة أخرى، فإن التقارب مع إفريقيا لن يتحقق دون الاهتمام بالثقافي، ودون الإبراز بقوة عن إفريقيا المغرب ثقافيا وعن البعد الإفريقي الثقافي للمغرب. ذلك أن الفخوذ المغربي في إفريقيا لا يزال ضعيفا ما لم نجعل في الحسبان أهمية الاستغلال على الذراع الثقافي في خلق ديبلوماسية موازية.

■ **فشل الإسلام السياسي، إلى حد الآن، في تجذير ممارسة سياسية تحترم لتواعد اللعبة السياسية بعيدا عن أدلجة الدين. ألا ترى أن موجة الربيع العربي سجلت بحفوت هذا التباين لصالح خطاب سياسي حدائي منفتح على الكوني والإنساني المشترك؟**

■ **من الناحية النظرية، وفي العمق، أرى أن هناك تشابها بين الإسلام السياسي وبين الربيع العربي الربيع فيه جانب إيجابي هو أن من قاموا به كانوا شبابا في عمر التكوين. لماذا لا نسهم ب«الثورة» بكل بساطة، لأن التحولات الكبرى يجب أن تمهد لها تحولات نظرية وتصورات فكرية ورؤية واضحة. كل حركة من هذا القبيل، سيكون نفسها قصيرا وستؤدي للفوضى. والدليل على ذلك هو أن التذمر الذي حرك هذه الانتفاضة لا يزال موجودا بالرغم من أن الانتفاضة نجحت كما نجح الربيع العربي، بفضل الإنترنت وسلطة العالم الافتراضي، وهذا المعطى الأخير يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند قراءة هذه الفترة، مع الانتباه إلى مناطق الظل الثانوية خلف دور هذه الوسائط في تاجيح الاحتجاجات، وقتها، والغايات الكامنة وراءها. هذا الربيع عبر عن أزمة، لكنه لا يمتلك حلا لها، ولا يستطيع تجاوزها.**

وبما أن أحد أشكال التعبير عن الربيع في المغرب هو حركة 20 فبراير، فإن هذه الحركة لم تكن لتذهب بعيدا لسببين. كان على هذه الحركة أن تسلك أحد طريقتين: إما أن تكون قوة سياسية منظمة لها سند جماهيري واضح وقوي وإيديولوجيا واضحة؛

■ **مفهوم «الدولة الاجتماعية» كما جاء في تقرير النموذج التنموي الجديد لا يقتصر فقط على الحماية الاجتماعية، بل يتعداه ليشمل العدالة الجالية وترجمة كل ذلك على مستوى السياسات العمومية. كيف تقرأ هذين المضمومين اليوم على ضوء فاجعة زلزال الحوزة؟**

■ **في البداية أترحم على الشهداء الذين هلكوا في الزلزال، وأدعو بالشفاء للجرحي وأعبر عن المواساة لمن فقدوا العائلة أو الماوى.**

ربما هي تقمة في طبائنا نعمة. صحيح أن ما حدث كارثة طبيعية لا يملك المرء أمامها شيئا، ولا يزال العلم عاجزا عن التوقع بشأنها. هذا مع العلم أن إحدى سمات المعرفة العلمية هي القدرة على التوقع، لكن أهم ما خرجنا به من هذه الفاجعة هو أنها كشفت عن معدن نفيس لدى المغاربة، وهو روح التضامن العالية التي تستحق التنويه. والإيجابي أكثر والذي يستحق التنويه، أيضا، من أجل الوعي بالذات واستمداد الروح الإيجابية، ونحن في حاجة إليها، هو أن الدولة في المغرب قوية وحاضرة: قوية بالمعنى الهيكلي للدولة بمعنى حضور العقل في الإدارة والتسيير، الدولة حاضرة في ما يخص التدبير والتسيير والتنظيم. وهذا الشعور بالحضور الإيجابي للدولة، لمسناه في مرحلة سابقة وأقصم بها مرحلة وباء كورونا.

■ **مفهوم العدالة الجالية بالنسبة لأديبات السوسولوجيا وعلم الاجتماع السياسي، مفهوم متقدم بالنسبة لمفهوم الدولة الاجتماعية أو الدولة المواطنة (دولة الرفق). فإذا عدنا مثلا إلى مفهوم الدولة الحديثة، منذ القرن 17 مع فلاسفة العقد الاجتماعي، فإننا نجد أن الدولة تُرد إلى عاملين اثنين: العامل الأول هو ما به تكون الدولة دولة، وهو**

السيادة التي تعطي للدولة قوتها وتماسكها، أو كما قرأها روسو الدولة كخصيلة أخرى للإرادة العامة التي تشمل روح الانتماء، المواطنة... - العامل الثاني هو مفهوم المواطن، أي أن إسعاد المواطن هو الغاية من تأسيس الدولة أيا كان نوعها، وتعني بالدولة، الدولة في مفهومها القانوني البسيط: (التراب - الشعب - السلطة الحكومية).

■ **وبالنسبة للعدالة الجالية، من العسير القول إن دولة واحدة يمكن أن تجتمع لديها كل أسباب الغنى، لذا نجد أن سناير الدول تنصص على التضامن بين جميع المكونات الجغرافية للبلاد.**

في بلدنا، هناك أمر إيجابي وهو ما جاء في دستور 2011 الذي لا يشير إلى العدالة الجالية فحسب، بل نجده في الفصل 142 ينص على إحداث صندوق يمكن من تحقيق هذه العدالة بين الجهات. فمثلا لناخذ جهة مراكش تأسست الحوزة التي وقع فيها الزلزال، فهي تضم 4.5 مليون نسمة. تعتبر ألقها ساكنة فقيرة، وهذا الخاصص تشترك فيه مع جهات أخرى كجهة الشرق (الاحتجاجات الاجتماعية بجرادة)، وجهة درعة تاقابلت (فألرصاني تسجل أقل مدخول مالي في المغرب)، وهذا من صميم مسؤولية الدولة الحديثة. رغم أن المواطن المغربي هو نفسه في جميع الجهات وله نفس الاحتياجات والحقوق. فالمدخول إلى الحدادى يحتمك في المقام الأول إلى المواطنة التي تتناسق أولا على الكرامة.

■ **ملاحظة ثانية تتعلق بحضور الدولة والمجتمع المدني أثناء الفاجعة. فهذا المجتمع أبان عن حضور قوي أثناء الزلزال، عكس المجتمع السياسي، وهذا من السمات المميزة للحدادة. من سمات الحدادة، أيضا، التمييز بين المجال العام والخاص، والمجتمع المدني، والمجتمع السياسي رغم أنهما، أي المجتمع السياسي والمجتمع المدني، يلتقيان في الاهتمام بالشأن العام، لكن بينهما فارقا جوهريا إذا انتفى الفارق، فإننا نفع في الفوضى. هذا الفارق يمكن في أن غاية الحرب هي امتلاك السلطة التنفيذية عكس المجتمع المدني، وهو ما يميز الأنظمة الديمقراطية عن الأنظمة الشمولية، وهنا أطرح سؤالاً: لماذا أخفق المجتمع السياسي أثناء الفاجعة؟ هذا سؤال عريض يحتاج إلى إجابة عنه.**

■ **لصت وثيقة النموذج التنموي أيضا، ضمن توصياتها، على ضرورة إيلاء أهمية قصوى للمكون الثقافي كرافعة للتنمية. هل يمكن أن نتحدث عن بناء مغرب حدائي ديمقراطي بعيدا عن الاهتمام بالنسالة الثقافية وأعطانها الأولوية؟**

■ **سأعود إلى ما أسلفنا الحديث عنه في البداية، أي إلى الدولة الحديثة في مفهومها القانوني والتي تنتظم حولها مجموعة من المفاهيم: الأمة، المواطن، الشعب، السيادة، العيش المشترك... وكلها مداخل تتغيا نفس الهدف. وهنا نتساءل: ما الذي يجعل شعبا ما، شعبا؛ ما الذي يجعل مجموعة من المواطنين، مواطنين؟**

■ **الجواب هو اشتراكهم في أشياء روحية، ليس بالمعنى الروحي الوجداني الصرف، بل الاشتراك في الانتماء إلى ثقافة واحدة كما يصفها ليفي ستراوس ب«الحالة الأعلى مباشرة من الحالة الأولى أي الطبيعية». الثقافة تشمل الدين والأعراف والتقاليد والأنماط الثقافية والتصورات الجماعية المشتركة بين الأفراد، مع اختلاف التعبيرات الثقافية لكل منطقة. إن ما يجمعنا هو البنية الثقافية العميقة التي تتصل، حسب أدبيات علم الاجتماع الثقافي، ب«اللاشعور المعرفي»، أو ما أسميه «المشترك الثقافي». فنحن المغاربة ما يجمعنا هو هذا «المشترك الثقافي»، الذي يجعل جميع المغاربة يشعرون بنفس الشعور إزاء حدث: مقابلة للمنتخب المغربي أو فوز عداء مغربي في مسابقة عالمية...**

■ **التفكير في التنمية يجب أن ينطلق من قناعة مفادها أن شق طريق التقدم لا يمر عبر بناء المطارات والقطارات دون الاهتمام في بناء الإنسان لأن الثقافة مكون أساسي للشخصية. المؤسف في الأمر أن الخلل يكمن في كون من يتولون مناصب المسؤولية التدبيرية، والذين لا يعترفون بالثقافة في شموليتها ويحصرونها في الثقافة العالمية، قاصرون في مسابقة عالمية...**

■ **أجرت الحوار: حفيظة الفارسي**

■ **إنني بطبعي قارئ شغوف بالتاريخ،**

تصوراتهم ومشاريعهم التي لا تعترف بالثقافة ولا ترى فيها مصدراً يمكننا من اللحل المالي أيضاً. إنهم يرون فيها مصدراً للإنفاق فقط ولا يتصورون أن في إمكانها أن تكون رافعة للتنمية، ومساهمة في تنمية الدخل الوطني. ذلك ما نجده في عدد من الدول التي اشتغلت على المكون الثقافي وهنا لا يجب أن نغيب دور الراسمال الوطني في تحمل هذه المسؤولية إلى جانب الدولة التي تترجم النسبة الضئيلة التي تخصصها لميراثية وزارة الثقافة، نظرتها إلى الثقافة (0.1 في المائة). فهناك أطراف أخرى عليها أن تتحمل مسؤوليتها في هذا الباب: القطاع العام، القطاع الخاص، الجهات، المستثمرون، وليس هذا من باب المساعدة والإشعاع لهذه المؤسسات فقط بل اعترافاً بفكرة مفادها أن بإمكان الثقافة أن تكون مساهماً في إنتاج القيمة المادية المضافة.

وفي التقرير الأخير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، نجد أمثلة عديدة للدول التي استثمرت في الثقافة واستطاعت أن تخلق صناعات ثقافية تساهم في الناتج الداخلي الخام بنسبة أعلى أحياناً من بعض القطاعات الاقتصادية الحيوية (كوريا، فرنسا، اليابان، إسبانيا...).

■ **هذا الإجحاف في حق الثقافة هل يمكن فصله عن أزمة السياسة اليوم، وغياب المثقفين وترجمهم داخل المشهد الحزبي؟**

■ **أحد المؤشرات الكبرى على الفعالية السياسية في بلد ما هي الاستحقاقات الانتخابية، وخاصة التشريعية منها. إذا ما لقينا نظرة سريعة على برامج الأحزاب السياسية في الاستحقاقات التشريعية 2021، فإننا سنجد أن أربعة أحزاب فقط من أصل 32 حزبا، هي من تقدمت ببرنامج ثقافي كجزء من رؤيتها الحزبية للشأن العام. وهنا أرى**

أن من الضروري مطالبة جميع الأحزاب بتقديم كتاب أبيض حول الشأن الثقافي بالمغرب. وهنا قد تثار مسألة فصل السياسي عن الثقافي، ولكن هذا الفصل يتم في مستوى التصور، فلا يمكننا فصل السياسي عن الثقافي.

عندما نتحدث عن علاقة المثقف بالحزب وسلطته داخل هذا الحزب، وتأثير هذه العلاقة على الاهتمام بالشأن الثقافي، يجب أن نستحضر معطى أوليا هو أننا في تصورنا العام الشعبي للشأن الثقافي، نلاحظ أنه لا يحظى بالاهتمام والإحترام الواجبين، وهذا أمر مرده للتصور العام للثقافة الذي ينظر إليها كما لو كانت مفصولة عن الواقع. صورة المثقف ودوره اليوم حيالنا على أن هذا الأخير في حالة عسر ليس داخل حزبه فقط بل التساؤل اليوم يمس طبيعته كمثقف، مما يجعلنا أمام تعدد في تحديد هذه الطبيعة: من الخلاصة أن الوعي بأهمية الثقافي غائب لدى صناع القرار الحكومي. فعندما نتحدث عن ديبلوماسية سياسية وديبلوماسية حزبية وأخرى موازية، نأخذ بتم غيب الديبلوماسية الثقافية: هل نملك حقا مؤسسات ثقافية قادرة على القيام بهذا الدور؟ وهنا أفتح قوسا بخصوص الديبلوماسية الثقافية لأول إنسان لن نتجح، مهما سعينا في الإعلان عن وجودنا في إفريقيا، ومهما اجتهدنا في إبراز بعننا الإفريقي ما لم نتمتع للثقافي الكاتنة اللائقة به. وفي عبارة أخرى، فإن التقارب مع إفريقيا لن يتحقق دون الاهتمام بالثقافي، ودون الإبراز بقوة عن إفريقيا المغرب ثقافيا وعن البعد الإفريقي الثقافي للمغرب. ذلك أن الفخوذ المغربي في إفريقيا لا يزال ضعيفا ما لم نجعل في الحسبان أهمية الاستغلال على الذراع الثقافي في خلق ديبلوماسية موازية.

■ **فشل الإسلام السياسي، إلى حد الآن، في تجذير ممارسة سياسية تحترم لتواعد اللعبة السياسية بعيدا عن أدلجة الدين. ألا ترى أن موجة الربيع العربي سجلت بحفوت هذا التباين لصالح خطاب سياسي حدائي منفتح على الكوني والإنساني المشترك؟**

■ **من الناحية النظرية، وفي العمق، أرى أن هناك تشابها بين الإسلام السياسي وبين الربيع العربي الربيع فيه جانب إيجابي هو أن من قاموا به كانوا شبابا في عمر التكوين. لماذا لا نسهم ب«الثورة» بكل بساطة، لأن التحولات الكبرى يجب أن تمهد لها تحولات نظرية وتصورات فكرية ورؤية واضحة. كل حركة من هذا القبيل، سيكون نفسها قصيرا وستؤدي للفوضى. والدليل على ذلك هو أن التذمر الذي حرك هذه الانتفاضة لا يزال موجودا بالرغم من أن الانتفاضة نجحت كما نجح الربيع العربي، بفضل الإنترنت وسلطة العالم الافتراضي، وهذا المعطى الأخير يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند قراءة هذه الفترة، مع الانتباه إلى مناطق الظل الثانوية خلف دور هذه الوسائط في تاجيح الاحتجاجات، وقتها، والغايات الكامنة وراءها. هذا الربيع عبر عن أزمة، لكنه لا يمتلك حلا لها، ولا يستطيع تجاوزها.**

وبما أن أحد أشكال التعبير عن الربيع في المغرب هو حركة 20 فبراير، فإن هذه الحركة لم تكن لتذهب بعيدا لسببين. كان على هذه الحركة أن تسلك أحد طريقتين: إما أن تكون قوة سياسية منظمة لها سند جماهيري واضح وقوي وإيديولوجيا واضحة؛

■ **مفهوم «الدولة الاجتماعية» كما جاء في تقرير النموذج التنموي الجديد لا يقتصر فقط على الحماية الاجتماعية، بل يتعداه ليشمل العدالة الجالية وترجمة كل ذلك على مستوى السياسات العمومية. كيف تقرأ هذين المضمومين اليوم على ضوء فاجعة زلزال الحوزة؟**

■ **في البداية أترحم على الشهداء الذين هلكوا في الزلزال، وأدعو بالشفاء للجرحي وأعبر عن المواساة لمن فقدوا العائلة أو الماوى.**

ربما هي تقمة في طبائنا نعمة. صحيح أن ما حدث كارثة طبيعية لا يملك المرء أمامها شيئا، ولا يزال العلم عاجزا عن التوقع بشأنها. هذا مع العلم أن إحدى سمات المعرفة العلمية هي القدرة على التوقع، لكن أهم ما خرجنا به من هذه الفاجعة هو أنها كشفت عن معدن نفيس لدى المغاربة، وهو روح التضامن العالية التي تستحق التنويه. والإيجابي أكثر والذي يستحق التنويه، أيضا، من أجل الوعي بالذات واستمداد الروح الإيجابية، ونحن في حاجة إليها، هو أن الدولة في المغرب قوية وحاضرة: قوية بالمعنى الهيكلي للدولة بمعنى حضور العقل في الإدارة والتسيير، الدولة حاضرة في ما يخص التدبير والتسيير والتنظيم. وهذا الشعور بالحضور الإيجابي للدولة، لمسناه في مرحلة سابقة وأقصم بها مرحلة وباء كورونا.

■ **مفهوم العدالة الجالية بالنسبة لأديبات السوسولوجيا وعلم الاجتماع السياسي، مفهوم متقدم بالنسبة لمفهوم الدولة الاجتماعية أو الدولة المواطنة (دولة الرفق). فإذا عدنا مثلا إلى مفهوم الدولة الحديثة، منذ القرن 17 مع فلاسفة العقد الاجتماعي، فإننا نجد أن الدولة تُرد إلى عاملين اثنين: العامل الأول هو ما به تكون الدولة دولة، وهو**

السيادة التي تعطي للدولة قوتها وتماسكها، أو كما قرأها روسو الدولة كخصيلة أخرى للإرادة العامة التي تشمل روح الانتماء، المواطنة... - العامل الثاني هو مفهوم المواطن، أي أن إسعاد المواطن هو الغاية من تأسيس الدولة أيا كان نوعها، وتعني بالدولة، الدولة في مفهومها القانوني البسيط: (التراب - الشعب - السلطة الحكومية).

■ **وبالنسبة للعدالة الجالية، من العسير القول إن دولة واحدة يمكن أن تجتمع لديها كل أسباب الغنى، لذا نجد أن سناير الدول تنصص على التضامن بين جميع المكونات الجغرافية للبلاد.**

في بلدنا، هناك أمر إيجابي وهو ما جاء في دستور 2011 الذي لا يشير إلى العدالة الجالية فحسب، بل نجده في الفصل 142 ينص على إحداث صندوق يمكن من تحقيق هذه العدالة بين الجهات. فمثلا لناخذ جهة مراكش تأسست الحوزة التي وقع فيها الزلزال، فهي تضم 4.5 مليون نسمة. تعتبر ألقها ساكنة فقيرة، وهذا الخاصص تشترك فيه مع جهات أخرى كجهة الشرق (الاحتجاجات الاجتماعية بجرادة)، وجهة درعة تاقابلت (فألرصاني تسجل أقل مدخول مالي في المغرب)، وهذا من صميم مسؤولية الدولة الحديثة. رغم أن المواطن المغربي هو نفسه في جميع الجهات وله نفس الاحتياجات والحقوق. فالمدخول إلى الحدادى يحتمك في المقام الأول إلى المواطنة التي تتناسق أولا على الكرامة.

■ **ملاحظة ثانية تتعلق بحضور الدولة والمجتمع المدني أثناء الفاجعة. فهذا المجتمع أبان عن حضور قوي أثناء الزلزال، عكس المجتمع السياسي، وهذا من السمات المميزة للحدادة. من سمات الحدادة، أيضا، التمييز بين المجال العام والخاص، والمجتمع المدني، والمجتمع السياسي رغم أنهما، أي المجتمع السياسي والمجتمع المدني، يلتقيان في الاهتمام بالشأن العام، لكن بينهما فارقا جوهريا إذا انتفى الفارق، فإننا نفع في الفوضى. هذا الفارق يمكن في أن غاية الحرب هي امتلاك السلطة التنفيذية عكس المجتمع المدني، وهو ما يميز الأنظمة الديمقراطية عن الأنظمة الشمولية، وهنا أطرح سؤالاً: لماذا أخفق المجتمع السياسي أثناء الفاجعة؟ هذا سؤال عريض يحتاج إلى إجابة عنه.**

■ **لصت وثيقة النموذج التنموي أيضا، ضمن توصياتها، على ضرورة إيلاء أهمية قصوى للمكون الثقافي كرافعة للتنمية. هل يمكن أن نتحدث عن بناء مغرب حدائي ديمقراطي بعيدا عن الاهتمام بالنسالة الثقافية وأعطانها الأولوية؟**

■ **سأعود إلى ما أسلفنا الحديث عنه في البداية، أي إلى الدولة الحديثة في مفهومها القانوني والتي تنتظم حولها مجموعة من المفاهيم: الأمة، المواطن، الشعب، السيادة، العيش المشترك... وكلها مداخل تتغيا نفس الهدف. وهنا نتساءل: ما الذي يجعل شعبا ما، شعبا؛ ما الذي يجعل مجموعة من المواطنين، مواطنين؟**

■ **الجواب هو اشتراكهم في أشياء روحية، ليس بالمعنى الروحي الوجداني الصرف، بل الاشتراك في الانتماء إلى ثقافة واحدة كما يصفها ليفي ستراوس ب«الحالة الأعلى مباشرة من الحالة الأولى أي الطبيعية». الثقافة تشمل الدين والأعراف والتقاليد والأنماط الثقافية والتصورات الجماعية المشتركة بين الأفراد، مع اختلاف التعبيرات الثقافية لكل منطقة. إن ما يجمعنا هو البنية الثقافية العميقة التي تتصل، حسب أدبيات علم الاجتماع الثقافي، ب«اللاشعور المعرفي»، أو ما أسميه «المشترك الثقافي». فنحن المغاربة ما يجمعنا هو هذا «المشترك الثقافي»، الذي يجعل جميع المغاربة يشعرون بنفس الشعور إزاء حدث: مقابلة للمنتخب المغربي أو فوز عداء مغربي في مسابقة عالمية...**

■ **التفكير في التنمية يجب أن ينطلق من قناعة مفادها أن شق طريق التقدم لا يمر عبر بناء المطارات والقطارات دون الاهتمام في بناء الإنسان لأن الثقافة مكون أساسي للشخصية. المؤسف في الأمر أن الخلل يكمن في كون من يتولون مناصب المسؤولية التدبيرية، والذين لا يعترفون بالثقافة في شموليتها ويحصرونها في الثقافة العالمية، قاصرون في مسابقة عالمية...**

■ **أجرت الحوار: حفيظة الفارسي**

## بهاء الدين الطود:

## يرتدي زي الدفاع هنا ويخلع ستور الذاكرة هناك

بورتريه



حسن ييريش

(1)

«أراود الروايات عن نفسها، وأحول كل أحاديثي ورسائلي إلى نيات سرديّة».

أن تكتب عنه، هذا أمر مخيف لا يُوحى بأيّما ثقة. ليس لأنه من ذوي السوابق في فرض الهلع على من يضعه رهن تأويل. بل لأن الخافي فيه هو غير البادي في، ولأن الساعات في هو غير الناطق به. لذا، كلما أزمعت على كتابة ولعي به / فيه، أهدم في أنز حبري: كل محاولة للقبض عليه، في خلسه الإبداعية، تبدأ بخوف، وتنجلي عن إعجاب. وما بينهما، لا أمك سوى الدنو أكثر من توقد لهيبه، كي تحرق كل شكوكي في تنور بعض وثوقه! «جميعنا يسكننا الأخر، الإنسان، إذن، مضطر إلى الأخر».

وها أنا، في لحظة أول إنزال، وعلى مرأى من روائي بحجم بهاء الدين الطود، أقف على حافة تهيب، أقف موزعا ما بين مخافة التجني، وخشية التقلني.

لأحد يسألني:  
كيف؟ وعلام؟  
أنتم أدرك

بالجواب:

الكتابة عنه  
أشبه بمخبا

لغوي

أبدا لا بنجو  
من غارات المكر

!

(2)

«الحياة رواية طويلة وليست قصة قصيرة».

الكتابة نصف «أخر» ليهاء، وليس نصفه «الأخر». وهو يكتب إذا عبل صبر سرده. الحبر عنده ليس له زن تشغيل وإيقاف. لذا، هو في كل حين من أحيائه، ومثل نغّات المقادير، يأتي نحصه مشغلا بجمر السنين، يخاطب الكامن فينا، ويستعمل النائم من حواسنا، موقنا بتصيريه إلينا. الشرارة التي تشعله، حين يعترزم الاندغام في متاه الرواية، تجعله يبدو، إزاء انحطاف قارئه، مغوبا بشكل هائل. من هنا: كلما أزدت من نصوصه دنوا، أزدت بعوالمه الكونية ولوعا. استعيد هنا ذاك الشغف المغوي، الذي تسلقني يوم التقمّنتي روايته «البعيدون»، وألت بي، عبر فصول لا يزم بزمام، نحو البحث عن شقيقتها الساحرة «أبو حيان في طنجة».

(3)

«أنا كائن روائي بالقوة والفعل، بالإمكان والتحقيق».

إنه لا يعجب بشكل النص، بل بشكل علاقته معه. حتى تلك الخيل البصرية، التي تستوقف كل نبضنا في نصه الروائي، لا تأتي عبر مركزية القصد، وإنما عبر تاجيح مشاعر الحكّي، حيث يلعب التعدد في المستويات اللغوية، وهي ذات إيقاع سردي لاهت، دورها في إثراء أرحبيلات حكته.

«أجدني لأول مرة أقرأ مذكرات دون فيها بهاء الدين ما يمكن تسميته بالمحاضر من أجل الحاضر بقر كبير من الحيوية والتفاعل والجانبية كذلك».

عبد القادر الشاوي.

إن هذا المبدع، المقل في إكثار، لا ينتمي إلى تلك الفئة من الروائيين، الذين كلما كتبوا سارعوا إلى وضع التناشيين على إياقات نصوصهم، لكي يتسنى لنزواتهم إسقاط المتلقي في فخاخ إبهارهم الشكلي، الثاني عن إيما جوهر!

هو روائي مدجج ببراعة الكتابة الأولى، وبدهشة أول سرده، وبنزوة ذاك الوشم الذي يبقى راسخا في مخيال المتلقي، بعد الانتهاء من ولع القراءة.

«اختياري الكتابة الروائية لم يكن ارتداء داخل النص بقدر ما كان اختيارا واعيا مؤسسا ومبينا، وفي الوقت نفسه كان استجابة ملحة لما يجيش بوجداني، وتلبية لحاجة ماسة إلى البوح والتفيس».

(4)

«خيل لي أن ربحا عاصفة تدوي بداخل رأسي، وتغسل ذاكرتي فتزيج ما تراكم بها من طبقات النسيان، وتفتقت بصيرتي، لتفرد لي مشاهد لوقائع عينية من حياتي البعيدة، تلك التي كانت في طي العدم، كما لو أنني كنت أعمى، فصرت بصيرا».

لفرط انشغادي إلى لغته السردية، ذات القوام المشهود التي تنهادي في مشيتها فوق احتدام الصفحة، تمنيت لو أخفيت داخل غرفة كتابته جهاز تسجيل كي أسمع تفاصيل الحديث الذي يدور بين قلقة اللغوي ولغته القلقة، ثم أدرك: ماذا حين التقى بلغته وتساوري متع مفاجئة في انخطافها، تشبه رجفة الدور!

«كانت الليلة فعلا باردة، سرت فوق رمال الشاطئ المبتلة، مصحوبا بنسيم عشب البحر، وضوء القمر، وصخب الأمواج، والتوحد، والظنون، فانتبهت إلى أنني مقلق بأحاسيس مضادة، متناقضة، لعلها مزيج من السعادة والحزن، أو من الفرح والكتابة».

وأنت منخرط وذائب، في حراك سروده، تتراءى لك لغته الوهاجة وهي تسعى إلى التكاثر النوعي، لا توق لها سوى تمرير جبيناتها لأجيال الرواية القادمة.

(5)

«وانزلق اسمها من لساني، فتوقفت وسط النشاطي

وخاطبت نفسي،  
ماذا؟ قلت شهريان؟ لفظت

لم أصدق، كيف لي أن أصدق وأنا منذ عشرات السنين، وقبل عشرة قرون، أحفر عن اسمها في ذاكرتي، إلى أن تملكني اليأس وصار

بأنه أحسى إلى الأبد،  
وفجأة يطفو على سطح

للتقشع معه  
كل تفاصيل أيامي المنسية».

ما بين «البعيدون»، حيث مهارة الوصل اللغوي المختلس من اغتمام الأنا والأخر، و«أبو حيان في طنجة»، حيث نرى رادار البيان الجزل يلتقط إشارات دالة على نداء داخل الأزمّة، ومكر انصهار الأمكنة، وأصل بهاء صنيعه الخالق: اكتشاف مخاض اللغة، وتطوير العلاقة معها، والبحث عن مواطء اللمع الحكائية الكامنة فيها.



حين تصك «رسائل بيلار» (شرفني بقراءة مسودتها)، بدون أي ظن ستدرك أن هذا المبدع، الذي تشعله شرارات التلميح المستتر، مسكون بتحسين الأداعي ليداعي لكل نص يخرج من سراء أحشائه. وواصلت استراق النظر إليها شعرها كستنائي حريري ينسدل فوق معطفها لا، ليس حريريا تماما، بل تتخلله موجات، تشبه موجات النهر حين تهب عليه رياح خفيفة ممزوجة بشعاع ذهبي يرسله قرص الشمس، بل مغيبه».

(6)

«دراسة القانو أسهمت، بشكل كبير، في تشكيل بدياني الروائي».

من رهبة الحمامة جاء بهاء إلى دهشة الرواية. هذا الانتقال السلس، لا يستدعي جمع شتى تأويلات. هذا العابر، المقم بين الضيقين، بهاء البهاء: ولج القانون: وعينه على فلسفته، لا على مسطرتة. سلك الرواية:

وقلعه ضاح بفداحة عوالمها،  
لا بفصول حكيتها.

بالتالي، بلغة التورية، يظل مؤشر هذا الانتقال مرتفعا هناك، حيث يرتدي زي الدفاع، يانعا هنا، حيث يخلع ستور الذاكرة. والتحكم في الإنزال، مراقبة وإبداعا، ديدن المحامي، وداب الروائي. في حوار، يدب اللغوة والرؤى، أجراه معه الناقد عبد الرحيم العلام، تولى بهاء إضاعة هذا الجانب، قائلًا، بكثير من يقين رجل القانون، وقليل من ظنون مدع الرواية:

«أسهم القانون في قدح تكويني الفني في مجال الرواية، فلم أكن أقرأ بوصفه نصوصا وفصولا قانونية في حد ذاتها، بقدر ما كنت أقرأ الخلفية الفلسفية والنظرية التي تتوي خلف النصوص والفصول».

(7)

حين تلوذ بهذا الكاتب الروائي، المعن في الإبانة عبر تجل داخل النص، لا تملك إلا أن تستضيء به، لكي ترحل صوب أصقاع هو وحده مرشدها.

«وأنا أقرأ «البعيدون»، اكتشفت أن صاحبها قد أتى إلى الكتابة عن طريق الحس المتبلور، فاجاد في تكثيف الصدام بين ثقافة الأنا والأخر في سرد روائي لين وراق، وبأسلوب أخاذ شاعري وشفاف، لا يقوى عليه إلا من يجيد حبكة القبض على جمرة الخيط الروائي».

وتلك هي اللعبة السحرية في الفن الروائي الجيد، التي عرف بهاء الدين الطود كيف يستحوذ عليها».

(محمد شكري)

نصوص بهاء الدين الطود تستحوذ على لب قارئها. تترك له بياضات أسرة، بين مقطع سردي وتاليه، لكي يملأ الخنكات ببروغ مخيال التلقي. ثم فتتح له مسالك ضليعة في الحث على إعادة كتابة ما يقرا، وليس لقتل المؤلف، وإنما لإحياء القارئ! «ولاحت «ايستر» بعد أن أصلحت حرام فستانها الأسود الطويل، وقد أطال قامتها حذاء أسود بكعب عال، ولفت ظهرها، وكثفها بشال حريري، فوقه أقرط خضراء تدلت من أذنيها، لم يكن لها أدنى شك في أناقتها، ولا في أنوثتها المفرطة، أنا متأكد من ذلك وإلا ما استدارت حول نفسها تطلب رأيي في هياتها. صفرت بفصي تعبيراً عن اندهاشي».

(8)

«كنت أراود الروايات عن نفسها، وأحول كل أحاديثي ورسائلي إلى نيات سرديّة».

عندما تعرفت إليه، سنة 1998، تراءى لي بهاء على شكل نص روائي طالع من سفر ما. كان كل ما فيه، كل ما يبديه، يشي بأنه روائي «أبا عن جد»! أحاديثه المألوفة بالأخر، لا برهوه الذات، بدت سرودا تحن إلى الطبع والنشر. استرجاعاته الطائفة في وشي الحكّي، ذات المنحنى اللولبي، برزت إزاء دهشتي، كما لو كانت فصولا من رواية تنتظر صوغا قادما لا مفر!

ولما ترادفت لقاءاتنا، كثرت نقاشاتنا، واقتربت من محترف إبداعه الروائي، المخوم بميزات مغايرة، صرت أتعاطاه من وارف الشغف، وأدمنت قراءته، والتعلق مع ذاك المزج الفذ، الطازج، بين تداني شبوب المسافر، ونأي توق الروائي.

هنا، تجسد:  
إغواء

حبره.

هنا، سطع:  
حبر

إغوائه.

طويل على عشب الساحة الفسيحة، وعاد الوجد حاي الوافض، لتصطدم الحاضرة بمشاكل جديد يعكر صفو حياتها.. السنوات فاتحمت الفوارق بينهم وبين الحليين، ومع مرور الوقت، تناسلت، وتجلت أكثر في السلوكات، والعادات، والأمراض.. مما ساهم في توقع الغريب حول أنفسهم، وابتعاد الأصليين عنهم.. وذات صباح غزير بالأسئلة، قرر المجانين مغادرة المدينة، أفرغوا المنازل، ولم يلتحقوا بالعمل، وخلصوا البذل، ولبسوا ثيابهم القديمة، ولم يتناولوا الدواء..

تركو البيوت، والأفرشة، والأغطية، والملابس، وخرجوا في صفوف غاية في النظام مضمين على الرحيل، لكن السكان الأصليين اعترضوا سبيلهم، ومنعهم من المغادرة..

اختلقوا، تواجهوا، تناقشوا، غضبوا، هداؤا، صمتوا، تفرقوا، اجتمعوا، تعبوا، استراحوا، تعانبوا، بكوا، وضحكوا، فتعانقوا، ثم تبادلوا باقات الورد.. وعادت المياه إلى مجاريها، وأخذت تجري حبا والفة..

عاد نشاط المدينة، وتالتت من جديد، وعاشت فصلا لذيدة على ضفة الرشد تارة، وعلى ضفة الجنون تارة أخرى، وتواصلت الحياة لأبسة أوانا مختلفة، وظل الماضي حاضرا، وأبث بعض الجراح أن تندمل رغم الطبيب، والدواء، والورد، والكلام الجميل..

وفي غفلة من الجميع، داهم مجانين آخرون المدينة، لم يدر أحد من أين هاجروا، وصلوا ليلا مدججين بأسئلة عريضة، وصمت صلب، ومجردين من الأسماء، والبصمات، والعناوين. حطوا الرجال بساحة كبرى وسط المدينة، وجلسوا دون طعام، ولا شراب، ولا غطاء.. شكلت المدينة وفدا للحوار معهم، وفي صباح طافح بالغيوم، استيقظت الحاضرة، ولم تجد أحدا من المجانين..

الأصليين في حقوق وواجبات، إلا أن صفة الجنون ظلت ملتصقة بهم، كما أنهم ظلوا لا يتزوجون إلا فيما بينهم.. و تتابعت السنوات فاتحمت الفوارق بينهم وبين الحليين، ومع مرور الوقت، تناسلت، وتجلت أكثر في السلوكات، والعادات، والأمراض.. مما ساهم في توقع الغريب حول أنفسهم، وابتعاد الأصليين عنهم.. وذات صباح غزير بالأسئلة، قرر المجانين مغادرة المدينة، أفرغوا المنازل، ولم يلتحقوا بالعمل، وخلصوا البذل، ولبسوا ثيابهم القديمة، ولم يتناولوا الدواء..

تركو البيوت، والأفرشة، والأغطية، والملابس، وخرجوا في صفوف غاية في النظام مضمين على الرحيل، لكن السكان الأصليين اعترضوا سبيلهم، ومنعهم من المغادرة..

اختلقوا، تواجهوا، تناقشوا، غضبوا، هداؤا، صمتوا، تفرقوا، اجتمعوا، تعبوا، استراحوا، تعانبوا، بكوا، وضحكوا، فتعانقوا، ثم تبادلوا باقات الورد.. وعادت المياه إلى مجاريها، وأخذت تجري حبا والفة..

عاد نشاط المدينة، وتالتت من جديد، وعاشت فصلا لذيدة على ضفة الرشد تارة، وعلى ضفة الجنون تارة أخرى، وتواصلت الحياة لأبسة أوانا مختلفة، وظل الماضي حاضرا، وأبث بعض الجراح أن تندمل رغم الطبيب، والدواء، والورد، والكلام الجميل..

وفي غفلة من الجميع، داهم مجانين آخرون المدينة، لم يدر أحد من أين هاجروا، وصلوا ليلا مدججين بأسئلة عريضة، وصمت صلب، ومجردين من الأسماء، والبصمات، والعناوين. حطوا الرجال بساحة كبرى وسط المدينة، وجلسوا دون طعام، ولا شراب، ولا غطاء.. شكلت المدينة وفدا للحوار معهم، وفي صباح طافح بالغيوم، استيقظت الحاضرة، ولم تجد أحدا من المجانين..

## مجانين



الذي انقطع طويلا، وجرت السيول التي جفت خلال السنوات العجاف، وصفا فؤاد الحاضرة، وأخضرت فصولها، وازدهرت المدارس، وساد التجاح، ونشطت الأعمال، وكثرت الأرياح، وامتلأت الملاعب، وأبدعت المسارح، وتالتت قاعات السينما، وصدحت الحناجر بأجمل الأغاني، وطفى صوت الحب، وغطى الحدائق البانعة، والشوارع النظيفة، والمياه الجارية، والبيوت الدافئة..

والنجاحات التي توالى، والجمال الذي عاد، وزاد، والفتح الذي تفهق، ورحل، والأمان الذي أمده، وعلا، والخوف الذي تولى، وغاب.. نطمت المدينة مهرجان الفرح، فخرج إليه السكان عن بكرة أبيهم، وغنى فيه المغنون، ورقص الرافضون،

هل كانت المدينة في حاجة ماسة إلى جرعة جنون؟! ساد الغناء، وأنبعث أشجار العشق، وأرسلت الفلال، وتدفق ماء السلام، وسقى أحجار القلوب، فصارت بساين تقوح حبا، وترقص على أنغام الأمان. المجانين الجدد أصبحوا جزءا من سكان المدينة، دخلوا المستشفيات، وثلثوا العناية الكاملة، وأخذوا الدواء الناجع، وتشافوا من المرض، ونبئت لهم البيوت اللائقة، وسكنوها، وأحدثت لهم مناصب شغل مناسبة، واشتغلوا..

انقشعت سحب العلاقات، وتساوى الناس أجمعين، وأخذت الأقالم تكتب تاريخا آخر للمدينة، والمبدعون، كل من موقعه، يرسمون لها ميلا جديدا.. عادت القالق التي هاجرت من قبل، وهطل المطر

## قصة قصيرة



محمد الشايب

من أين أتوا؟!!

لا أحد يملك العلم اليقيني، هناك من ظن أنهم وصلوا على متن قطار منتصف الليل، فيما رجح البعض أن مدينة قريبة صدرتهم على متن حافلة، وحين آخرون أنهم فروا من مستشفى للأمراض العقلية..

تعددت التخمينات، وتناسلت الظنون، لكن الجميع أجمع على أن وراء مجي المجانين غلاء، فلا يمكن لحققي أن يحلوا، بمحض إرادتهم، بالمدينة مجتمعين منتظمين، وينزلوا في المكان نفسه اجمعين.. لكن ألا يملك المجنون مقال زرة من الرشد! والألا يمكن للعقل أن يسبح برهة في يَمّ الجنون؟! المجانين أصناف، والعقلاء أنواع، ويمكن للفن أن يمتزج بالرشد، وتجد الأرعن جنبا إلى جنب رفة الفهم، وهذا ما حدث مع المجانين، الذين احتلوا المدينة، وسكانها الأصليين، فسرعان ما تجاوز الحليون صدمة المباغثة، وانضموا إلى الغريباء، احتضنهم، فالتسومهم ثيابا جديدة، وأطعمهم طعاما محترما،

وسقومه شرابا لائقا.. توحد العقلاء والمجانين، والتحموا، فانثقت الفوارق، وأزبحت الحواجز، ثم ارتدت المدينة ألوان الجنون..

وما إن ذاع الخبر، وغطى الأحياء كلها، حتى التحق العناق صحية المشعوقات، ووصل هواء الأرفاء حاملين الكتب، ووجع الرياضيون وعلى ظهورهم الوسائل، والأدوات الرياضية، وجاء الموسيقيون، وبعهم الآلاتهم، وحل الرسامون يحملون الفرش، والألوان المختلفة، ووصل الشبان على متن قوتهم، والأطفال راكبين المرح، والشيوخ يتكئون على عصوات الوهن، فامتزجت الجموع، وتوحدت الشوارع تحت لواء الجنون..

ظلت المدينة دائما قبلة للمجانين، ياتونها في الفصول كلها، ومن الاتجاهات جميعها، ولعل موقعها قرب، ووسط المدن الكبرى، ساعد كثيرا على تدفق المجانين إليها، لكن السابقين كانوا ياتون فرادى، بينما حل الحاليون مجتمعين، ومنظمين، ثم إنهم مختلفون، لا يصرخون، ولقما يتكلمون، ليسوا عدوانيين، ولا غلاظا، بل مسالمين، وأرقاء، ولا يكفون عن توزيع

البسمات.. ويسبب ذلك كله تعاطف معهم السكان، ورحبوا بهم، وأكرمهم، وأحاطوهم برعاية خاصة، لم يسبق لأخيل من الخبالء الوافدين على المدينة أن أحبط بها. فالعروف عن أهل المدينة أنهم يتدبرون دائما، ويفضون من تدفق المجانين على حاضرتهم، إلى درجة أنهم يجتجون كلما وصل مجنون جديد معتبرين ذلك إهانة لهم، وظل الحمقى الوافدون على المدينة عرضة للجوع، والعطش..

تغيرت المدينة تماما، بدل الناس عاداتهم، وتصلحوا مع نواتهم، ومع الآخرين، اعتنقوا الحب بكل مذاهبه، وخلقوا أعيادا جديدة، وأغلقوا دافزات مناسبات تعودوا عليها..

## وجهها يملأ الماء واليابسة

إلى الثوار الذين يعبرون  
صوب بيوتهم في فلسطين

البعيدة  
أم أنها لا تحب المخيم..  
هل للدمى عائلات ؟  
تُعلمها كيف تبحث عن أهلها  
وفي فرحة الموت نصد في نسغ  
زيتونة  
فإذا ازهرت وصعدنا مع الزهرات  
المضيئة..  
كان الحضور  
وطناً ساحراً  
وطناً للجميع  
للأغاني وللشهداء  
للمراثي وللفقراء  
وكالفرح المتأخر يأتي خجولاً  
في يديه زنايق ماء ووعد  
يقول تعالوا إلي..  
نقيم على ضفة الجرح.. نبني بيوتاً..  
نغير طبع المياه  
فهذا زمان فلسطين..  
كل الذين يثورون ينتسبون إليها  
وكل الذين يموتون أو يولدون.. بهم من  
شمانلها حالة  
وجهها يسكن الفرخ البشري.. كما  
يسكن اللحظة البائسة  
وجهها يملأ الماء واليابسة

إليها..  
لقد هجرتنا طفولتنا  
أدركتنا هنا.. فلنعد لطفولتنا مرة..  
ما عرفنا البكاء.. لنبك  
ولم نعرف الفرخ العائلي.. امنحينا دماً  
عائلياً.  
وشيناً من الفرخ العائلي  
لنكسر شيئاً.. لنصرخ.. ولننتسجر..  
نرضي طقوس الطفولة  
إن المنافي البخيلة..  
ما منحتنا سوى الموت والغضب  
الحجري  
فلنعد لطفولتنا مرة  
نسأل الأمهات الفقيرات خبزاً  
ونسألهن حليباً وحلوى  
نطالبنهن أن يشتري لنا ليلة العيد  
ثوباً  
هجرتنا الطفولة  
هل يحلم الطفل بالنار تاكل أطرافه  
هل يرى قمرًا ميتاً..  
بُلبلا دون حنجره  
فلنعد لطفولتنا.. مثلما يلعب الطفل  
نلعب  
أو يحلم الطفل نحلم  
أو نشترى دمية ونحذتها عن قرانا

فمن بين يافا وقلبي يمرّون  
جيش العدو يعسكر ما بين يافا وقلبي  
وخبين أثوابك الجديدة..  
إن جنود العدو يشمون رائحة الفرخ  
العربي  
ولا تتطيين..  
طيب الدماء سيغمّر حوفاتك  
وقبل طلوع الصباح لتحمل كل امرأة  
ولداً تحت محرمها.. وتعلمه صلوات  
القتال  
.....  
وغدا يكبرون  
يرسمون على حافة الكتب المدرسية  
أحلامهم  
مدناً وبنادق  
خبزاً وشمساً  
وبيوتاً وأسيجة وجقولا  
خرائط لونها الحلم الغض بالبريق  
يعرفون قراهم  
ينامون فيها على صفحات الخرائط  
يكتشفون البيوت التي حورتها القنابل  
أبوابها ونوافذها.. موقد النار.. بيت  
الحصيد  
يحملون إليها دفاترهم  
يقراون عليها عذاباتهم.. يشكون

إن ذاكرة الكرم مسكونة بالوجوه التي  
رحلت  
والوجوه التي ترحل الآن صوب  
فلسطين..  
جداً مات هنا..  
وهنا كان بيت أبيك..  
وانت الذي كنت أنتظر  
إن رائحة الأرض ملء ثيابك  
في صوتك البحر..  
في مقلتيك الدوالي التي سرق الجند  
فرحتها  
في ثيابك أبيه الموت..  
انت الذي كنت أنتظر  
وهي تنتظر..  
إن فرحتها أن تجيء إليها.. الصبية  
مزهوة بمجيبك  
ها أنت جئت  
تقوم الصبية.. ترقص في عرسك  
الدموي  
ترش دماء بكارتها فوق قمصانها  
وتخصب فكك بالنرف  
تهمس.. عاد إلي حبيبي  
وانتن يا نسوة الحزن.. اخرجن من  
غابة الدمع  
يأتي الأوبة.. فافتحن أبوابكن..

الشاعر العراقي  
حميد سعيد

هذه غابة الموت.. لكنهم يعرفون  
الطريق  
من هنا يبدؤون..  
تجي إليهم قراهم  
تقول: ادخلوا إن هذي الكروم لكم  
وهي تعرفكم  
وتحس بكل المخاطر  
علمها الموت كل الذي تعرفون  
فإذا نزلت كي تضم الصغار إلى  
صدرها..  
بلغوها تحيات آبائكم  
.....



## ملحمة غزة

فأبدأ مطراً يحرق شجر العتمة  
لن تاخذوا عظام الشهداء مكيحاً  
لجوارى القصر  
لن تمروا على جلودنا الحارقة  
لأن أجسادنا زلازل  
نحقن ذرات الأكسجين بالذكريات  
ونزرع الأمطار في كريات دم  
الشوارع  
يا فجرنا الحديد  
يا حلمنا الذي تقترب من جلودنا  
أيها الصفر الملتئم في فضاء التطهر  
والتطهير  
أيها الفارس المولود في نشيد  
التحرر والتحرير  
أنت العالي في حياتك وأنت شهيدك  
«علو في الحياة وفي الممات  
لحق أنت إحدى المعجزات» .

\*شاعر من الأردن

وُلدنا معاً ونموت معاً  
أحرقنا الرأية البيضاء  
نعلن بدء القيامة قيامتنا  
الخصوصية  
ولتكن المعركة بين دم العواصف  
وسيوف الحديد الصدئة  
هرمنا جيش الرمال الذي لا يهزم  
وصرنا الجيش الذي لا يهزم  
وللاخرين رايات الهزيمة المنقوعة في  
نبيد الخديعة  
مجرم بلوم الضحية  
واقارب الضحية يصفقون للمجرم  
وحضارة البارود الرومانسية تتعلم  
عزف البيانو على أكفان الأطفال  
لم أرضع من ثدي النار لأرفع الرأية  
البيضاء  
ولم أرضع من الذئبة لأعانق براري  
الكوليرا  
سنفتح ذاكرة الحدود

ارجل من زيت الزيتون  
ارجل من زعفر المذابح  
ارجل  
جاء تاريخ الأرامل  
جاءت دهشة الأيتام  
وخيام اللاجئين ترحف في مدن  
اللهيب  
ولن تخسر أظافر الغابات غير  
الخيام  
أنا النجار المتخصص في صناعة  
نعوش الرمال الخائنة  
وجيوش رنتي تحرس حدود اجزائي  
فشكراً لكريات دمي التي تسيل على  
ثلج الحضارة الأسود  
ساعانق دماء الزيتون بعد الطوفان  
المحيي  
نحن وزمل البحر والأزهار البرية  
صامدون  
وندافع عن شرف الموج

الشرايين  
ولتولد الأرض نقيّة من ضوء عظامنا  
رضعنا دم البحر المتوسط  
وتعلمنا لغة النار من رومانسية  
النار  
على أرضنا بأقون كزيتون المجرات  
فذهبوا إلى جبر الكتب المنته  
يا من سرقتم التاريخ من حضارة  
القرابين  
وعودوا من حيث جئتم يا سماسرة  
الحروب الديمقراطية  
ليس في دمننا إلا نزيه الأنهار  
فلا تتعبوا أنفسكم في حسابات  
الهزيمة  
ومتاهة جزالات السيرك  
أيها الوهم المعب في جنون الحديد  
ارجل من أرضنا  
ارجل من قناديل الرعد  
ارجل من كستناء المجزرة



إبراهيم أبو عواد \*

صاعداً إلى غيوم الدم الحارق  
لأخمس ذباب المهرجين  
غرست أعلامي في ممالك بنات أوى  
نخلت أناشيد نصال المقاصل في  
ذكريات البارود  
لا بد يا أمطار القلوب أن نعود  
سأغسل دماء الأسماك بعرق  
الشموس الرأضة إلى صدري  
الآن تبدأ ملاحم الذاكرة بين الطوفان  
وصدا الحديد  
يبدأ صعود الفراشات من أنقاض

## الرباط تحضن المهرجان الدولي لسينما المؤلف بمشاركة أكثر من 40 دولة

جلال كندالي

تحتفل مدينة الرباط بالدورة 28 لمهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف في الفترة من 10 إلى 17 نوفمبر 2023، وستكون كرواتيا ضيف الشرف لهذه السنة. وستتضمن برنامج المهرجان سلسلة من الأنشطة واللقاءات مع متخصصين في السينما والفن والثقافة. وسيشارك في هذا المهرجان أكثر من 40 دولة من أوروبا وإفريقيا وأمريكا وآسيا حاضرة بالعديد من الأفلام الروائية والوثائقية وأفلام الأطفال التي تمثل السينما العالمية.

ويهدف هذا اللقاء وفق بلاغ توصلت به جريدة الاتحاد الاشتراكي، إلى أن يكون ملتقى للثقافة وتبادل الخبرات بين مختلف المشاركين مع ضيف الشرف، السينما الكرواتية. كل المشاركين سيكون لهم موعد خلال هذا المهرجان مع عروض أفلام حائزة على كفاءات و جوائز عالمية. وستنشر لجنة تحكيم مكونة من مخرجين ومنتجي أفلام عالميين، بما في ذلك المنتج الأسترالي ماكسيم ويليامسون والمخرج البريطاني ماثيو تشامبان، على النشاط الرئيسي لهذا المهرجان، وهو مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. وستضم لجنة تحكيم المسابقة المختصة للأفلام القصيرة مخرجين ومؤلفين وطنيين وأجانب، من بينهم فؤاد سويبة من المغرب وميرفت عمر من مصر. وستتمتع هذه الدورة بشرف استقبال، لأول مرة، لجنة تحكيم من الاتحاد الدولي لنقاد السينما (فيبريسي) لمرافقة ومتابعة هذا الحدث الهام الذي اكتسب منذ فترة طويلة سمعته الدولية.

وستتضمن المهرجان، أيضاً، تكريم بعض محترفي السينما والفنانين المشهورين على المستوى الوطني، بمن فيهم



حسن بن جيلون، المخرج المغربي الشهير عالمياً، وسعاد خوي، ممثلة مشهود لها بموهبة فريدة ومعروفة عالمياً، وكذا الفنانة والمصممة الأمريكية مارلين ستوارت. وسيتم خلال المهرجان تتويج أحسن الأفلام الطويلة والقصيرة التي سيتم اختيارها من طرف لجن التحكيم وسيتم، لأول مرة، منح جائزة لجنة النقاد الدولية. كما سيقدّم الفضاة السينمائي للمهرجان لمحبي الفن السابع سلسلة من الأفلام من إنتاج نخبة من المخرجين الكرواتيين الذين فازت أفلامهم بجوائز عالمية.

## يعتبر من مؤسسي الموجة الجديدة للسينما الإيرانية

# مقتل المخرج الإيراني داريوش مهر جوي وزوجته «طعنا» غربي طهران

أعلنت الشرطة الإيرانية عثورها، الليلة الماضية، على جثتي المخرج داريوش مهر جوي (84 عاماً) وزوجته وحيدة محمدي فر، في بيتهما غربي العاصمة طهران. وقال رئيس عدلية محافظة البرز، حسين فاضلي هريكندي، لوكالة «ميزان» للأنباء التابعة لجهاز القضاء: «إن مونا، ابنة مهر جوي وحيدة محمدي فر، هي من أخبرت الشرطة بمقتل والديها بعدما رجعت للبيت الليلة الماضية، وشاهدتهما مقتولتين بعدة طعنات في العنق». وأضاف أن الجهاز القضائي «أصدر تعليماته اللازمة للوصول إلى المتورطين في قتل الفنان وزوجته واعتقالهم».

وكانت وحيدة محمدي فر قد نكرت قبل عدة أيام في منشور لها على «إنستغرام»، أن شخصاً هاجم بيتهما وأصابها بجروح. لكن رئيس عدلية محافظة البرز أوضح أن «العائلة لم ترفع شكوى بشأن اقتحام البيت، وسرقة



## احتجاجا على الصمت ضد المجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

لطفى بوشناق يتخلى عن لقب سفير النوايا الحسنة للأمم المتحدة



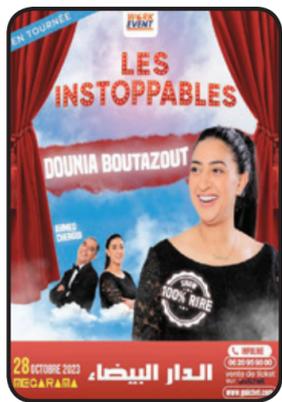
بسبب المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني، والتي مازالت متواصلة أمام دعم مباشر من الإدارة الأمريكية وحلفائها الغربيين، كان أبشعها المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها أكثر من 500 شهيد من المدنيين أطفالاً ونساء، بعد قصف المستشفى المعمداني بغزة، أقدم الفنان لطفى بوشناق، على التخلي عن لقب سفير النوايا الحسنة للأمم المتحدة.

هذه الخطوة تأتي أيضاً احتجاجاً على الصمت الرهيب لمنظمة الأمم المتحدة إزاء ما يتعرض له المدنيون الفلسطينيون.

وحرص الفنان لطفى بوشناق، أن يعلن عن هذا القرار

باللغات الثلاث العربية، الفرنسية والإنكليزية حيث كتب مدير الصفحة «يعلن الفنان لطفى بوشناق تخليه عن لقب سفير النوايا الحسنة لدى منظمة الأمم المتحدة، وذلك احتجاجاً على الصمت الرهيب لهذه المنظمة أمام ما يحدث بحق المدنيين الأبرياء الفلسطينيين».

## دنيا بوطازوت تضرب موعداً مع جمهورها بقاعة السينما ميغاراما بالبيضاء



قشرت الممثلة دنيا بوطازوت، التواصل مع جمهورها، من على خشبة المسرح، ومن خلال «Les instoppables»، بعد غياب اضطراري دام لسنوات، نتيجة انشغالها بتصوير المسلسلات والأعمال التلفزيونية التي أسهمت في تالقها، وزادت من نجوميتها، كاقبولة للدراما المغربية.

وتحتضن قاعة السينما «ميغاراما بمدينة الدار البيضاء»، في 28 من أكتوبر 2023 وفق بلاغ في الموضوع، ثاني جولات الفنانة دنيا بوطازوت، بعد مدينة فاس من

عرض «Les instoppables»، والذي يشارك في تشخيصه الكوميدي أحمد الشركي، ليضرب بهذا العرض للمغاربة، موعداً كوميدياً بامتياز، تطبعه طاقة المرح، ويرسم فيه الفنان، ابتساماً للمغاربة، من خلال هذا العرض الهزلي الساخر

ولأن من حق كل المغاربة، تساوي فرص الابتسامه والمرح، فجولة دنيا بوطازوت، يقول ذات البلاغ، ستعرض في كل ربوع المملكة، كما أن لمغاربة العالم أيضاً، نصيب من المرح والفرح، إذ سيطير العرض حاملاً فصوله الهزلية والمثيرة، إلى عدد من الدول الأوربية.

فيما يستطع الجميع حجز موعد مع «Les instoppables»، دنيا وأحمد، يُطلق فيه العنان للعفوية، والابتسامه الصادقة، وتكتمل في الراحة النفسية، لضخ دعاء جديدة ومتفائلة.

## رحيل الإعلامية اللبنانية جيزيل خوري بعد صراع مع المرض



استضافت قائلة نخبة من أبرز صناعات القرار والمسؤولين من العالم العربي.

وُلدت جيزيل خوري، في الأشرفية بالعاصمة اللبنانية بيروت العام 1961، وهي متحدرة من بلدة العقبية الساحلية في قضاء كسروان شمال بيروت.

بعد دراسة الإعلام والتاريخ، بدأت جيزيل خوري مسيرتها الإعلامية عبر شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال (ال بي سي) مع افتتاح القناة، وهي أول محطة تلفزيونية خاصة في لبنان، خلال منتصف ثمانينات القرن الماضي، حيث قدمت على هذه الشاشة المحلية مجموعة برامج ثقافية ووثائقية وسياسية، من أبرزها برنامج «حوار العمر» في أواسط التسعينات، الذي حققت فيه نجاحاً كبيراً من خلال حواراتها مع بعض من المع الأسماء الفنية والثقافية والسياسية في لبنان والعالم العربي.

وانتقلت خوري، بعدها إلى قناة «العربية» الإخبارية عند افتتاحها العام 2003، وعملت فيها لسنوات عدة قَدّمت خلالها برنامجي «بالعربي» و«ستديو بيروت».

وتابعت خوري مسيرتها التلفزيونية على قناة «بي بي سي عربي» نهاية العام 2013، حيث قدمت برنامج «المشهد» الذي يبسط الضوء على بعض روايات شهود العيان الأكثر إقناعاً في التاريخ الحديث في الشرق الأوسط، وأخيراً حطت رحالها أخيراً في قناة «سكاي نيوز عربية» العام 2020، حيث قَدّمت برنامجها الحوارية «مع جيزال».

يذكر أن جيزيل خوري، هي أرملة الصحافي اللبناني سمير قصير، الذي اغتيل مطلع يونيو 2005، وأسست خوري في 2006 «مؤسسة سمير قصير»، وهي غير ربحية تسعى بحسب القائمين عليها إلى نشر الثقافة الديمقراطية في لبنان والعالم العربي وتشجيع الحريات.

غيب الموت في بيروت الإعلامية اللبنانية جيزيل خوري، التي اشتهرت ببرامجها الحوارية، بعد صراع مع مرض السرطان عن 62 عاماً، وقد أعلنت نيا الوفاة قناة «إل بي سي أي»، التي كانت جيزيل، أحد ألمع مقدمي برامجها في فترة سابقة، من جهتها قالت الممثلة رندة الأسمر، مديرة مهرجان «ربيع بيروت» التابع لـ «مؤسسة سمير قصير» التي أسستها جيزيل خوري: إن الإعلامية المخضرمة «توفيت فجر الأحد في منزلها محاطة بولديها».

وأشارت رندة، إلى أن خوري، وهي صاحبة مسيرة إعلامية طويلة جعلتها من أبرز الصحافيات العربيات، «كانت تُعالج في المستشفى خلال الأسبوعين الأخيرين بعدما تدهور وضعها فجأة، إن كانت تعاني السرطان منذ نحو عامين ونصف العام، وتُقلت إلى منزلها الجمعة الماضي بناء على طلبها».

وأضافت الأسمر في تصريح إعلامي: «حرصت جيزيل على ألا يشعر أحد بانها مريضة، فواصلت عملها كالمعتاد وكانت مؤسسة سمير قصير الأعر على قلبها».

وكان للإعلامية اللبنانية الراحلة في الأونة الأخيرة برنامج «مع جيزال» عبر شاشة «سكاي نيوز عربية»، بعدما حاورت خلال مسيرتها أبرز الشخصيات اللبنانية والعربية من خلال برامجها على قنوات عربية مختلفة، ونعت «سكاي نيوز عربية»، الإعلامية اللبنانية خوري، في بيان جاء فيه: «وإن نعتي سكاي نيوز عربية الرميّة جيزال خوري، فإنها تستذكر مشوارها الصحفي والإعلامي الطويل الذي بدأ مع المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC ثم قنوات إعلامية دولية أخرىها سكاي نيوز عربية في العام 2020، حيث قدمت برنامجها الحوارية (مع جيزال)، الذي

شركة «STE BOUFFE EXPRESS»  
S.A.R.L.A.U  
رقم 9، ورقم 5 شارع  
الحسن الثاني، الطابق  
الأرضي، تازة  
الرسم المهني: 15607799  
التعريف الجبائي:  
54013775  
السجل التجاري: 8117  
التعريف الجبائي الموحد:  
003376295000053  
تأسيس شركة محدودة  
المسؤولية ذات الشريك  
الوحيد

بمقتضى عقد عرفي مؤرخ بتاريخ 18 شتنبر 2023 بنازة تم تأسيس شركة ذات المسؤولية المحدودة ذات الشريك الوحيد للشخص الموقع على القانون الأساسي للشركة المذكور خصائصها كالتالي:

- التسمية القانونية للشركة: «STE BOUFFE E X P R E S S S.A.R.L.A.U»

- الموضوع الاجتماعي للشركة:

- استغلال مطعم مقهى يشغل خمسة أشخاص أو أكثر

- المقر الاجتماعي للشركة: رقم 9، ورقم 5 شارع الحسن الثاني، الطابق الأرضي، تازة

- مدة الشركة: إن مدة الشركة محددة في 99 سنة.

- الرأسمال الاجتماعي للشركة محدد في: 100.000.00 درهم

مقسم إلى 1000 حصة قيمة كل منها 100 درهم وتتوزع على الشكل التالي:

مراد اليعكوبي 1000 حصة

- تسيير الشركة: إن الشركة مسيرة ومدارة من طرف السيد مراد اليعكوبي

- الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بنازة بتاريخ 2023/10/12 تحت عدد 2023/748

ع.س.ن/3486/إ.د. \*\*\*\*\*

شركة «STE ATTA»  
RYAKE S.N.C  
حي مولاي يوسف، زنقة

أدام، رقم 15، تازة  
الضريبة المهنية:  
15617089  
التعريف الجبائي:  
20317089  
السجل التجاري: 1057  
تصفية شركة تضامن  
«S.N.C»

بمقتضى عقد عرفي بتاريخ 18 شتنبر 2023 تمت تصفية الشركة «STE S.N.C»  
«ATTARYAKE»  
وتعيين السيد اندور بدر كمصفي ومقر الشركة كمقر للتصفية.

الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بنازة بتاريخ 2023/10/10 تحت عدد 2023/745

ع.س.ن/3487/إ.د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
المكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب  
قطاع الكهرباء  
المديرية الجهوية للتوزيع  
بأكادير

إعلان عن طلب العروض  
مفتوح  
رقم: DA4122701  
جلسة علنية  
تعين المديرية الجهوية  
للتوزيع أكادير الكائنة  
بشارع عبد الرحيم بوعبيد  
صندوق البريد 5215 أكادير  
للمكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب - قطاع  
الكهرباء عن طلب العروض  
المتعلق بإحداث حلقات  
ذات الجهد المتوسط التابعة  
للمديرية الإقليمية للتوزيع  
تارودانت (إقليم تارودانت).

المستندات التي يتعين على  
المتنافسين الإدلاء بها مقرر  
في الفصل 10 من نظام  
الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري  
لإنجاز الأشغال في:  
3.600.670,45 درهم (م.أ.ر.)  
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة:  
500.000,00 درهم أو ما  
يعادلها بالعملة الصعبة

الصالحة للتحويل  
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة:  
500.000,00 درهم أو ما  
يعادلها بالعملة الصعبة  
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة:  
500.000,00 درهم أو ما  
يعادلها بالعملة الصعبة

يمكن تحميل ملف الاستشارة  
عبر بوابة الصفقات العمومية  
بالعنوان الإلكتروني التالي:  
www.marchespublics.  
gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma  
يمكن كذلك سحب ملف  
الاستشارة بالعنوان التالي:  
مكتب الصفقات بديرية  
التموين والصفقات للمكتب  
الوطني للكهرباء والماء  
الصالح للشرب - قطاع  
الكهرباء 65، زنقة عثمان بن  
 عفان 20000 الدار البيضاء  
صندوق البريد 13498 -  
المغرب.

الهاتف:  
0668186(522)(212)  
الفاكس:  
0668189(522)(212)  
و433115(522)(212)

يسلم ملف الاستشارة مجانا.  
يجب تحضير العروض طبقا  
لمقتضيات نظام الاستشارة  
و:  
- تودع العروض مقابل  
وصول إلى مكتب الضبط

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد البحري  
والتنمية القروية والمياه والغابات  
المديرية الجهوية للفلاحة لجهة مراكش آسفي  
مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين

**إعلان عن طلب عروض مفتوح**  
رقم: 05/م.ت.ف.ب.ب/2023

في يوم الثلاثاء 14 نونبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل أشغال توسعة مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين.

يجب سحب ملفات طلبات العروض وتحميلها إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية  
www.marchespublics.gov.ma

- حدد الضمان المؤقت في خمسة وتسعون ألف درهم (95 000,00 درهم).  
- كلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 4 889 985.00 درهم مع احتساب الرسوم (أربعة ملايين وثمان مائة وتسعة وثمانون ألف و تسع مائة وخمسة وثمانون درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية

يجب ايداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان :  
www.marchespublics.gov.ma مع مراعاة تطبيق مقتضيات القرار المحدد للمادة 135 من المرسوم 22-2-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

- بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب يجب عليهم أن يقدموا نسخة مطابقة للأصل ومصادق عليها لشهادة التأهيل والتصنيف التالية:

التصنيف	التأهيل المطلوب	النسبة
A	A2	3

- بالنسبة للمتنافسين الغير مقيمين بالمغرب: يجب عليهم الإدلاء بالوثائق المنصوص عليها في نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/3497/إ.د.

مقرها بالعنوان السالف  
ذكره، ويمكن كذلك تنزيله  
من بوابة صفقات العمومية:  
www.marchespublics.  
gov.ma

إن محتوى وتقديم وإيداع  
ملفات المتنافسين يجب أن  
تتطابق ومقتضيات المواد  
30 و32 و135 من المرسوم  
رقم 431.22.2 الصادر  
في 15 شعبان 1444  
(08مارس2023) المتعلق  
بالصفقات العمومية، وبناء  
على قرار الوزير المنتدب  
لدى وزارة الاقتصاد  
والمالية الملف بالبيزنانية  
رقم 1692.23 الصادر  
في 4 ذي الحجة 1444  
(23يونيو2023) المتعلق  
بتجريد المساطر والوثائق  
والمستندات المتعلقة

بالصفقات العمومية من  
الصفة المادية.  
يجب على المتنافسين إيداع  
أظرفتهم بطريقة إلكترونية  
في بوابة الصفقات العمومية  
عبر العنوان:  
www.marchespublics.  
gov.ma

إن الوثائق المثبتة  
الواجب الإدلاء بها هي تلك  
المقررة في المادة 4 و7 و13  
من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/3490/إ.د.

للحصول على مزيد من  
المعلومات يمكن الاتصال ب  
السيد بن الحسن أحمد:  
benlahcen@onee.ma  
0670039339

العنوان المديرية الجهوية  
للتوزيع أكادير الكائنة  
بشارع عبد الرحيم بوعبيد  
صندوق البريد 5215 أكادير  
المغرب.  
الفاكس:  
220730(528)(212)

يمكن تحميل نظام مشتريات  
المكتب وكذا الدفاتر العامة  
عبر بوابة:  
http://www.one.ma/  
Rubrique Fournis-  
seur - Textes réglemen-  
taires et techniques).

ع.س.ن/3488/إ.د. \*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والتعليم الأولي والرياضة  
الأكاديمية الجهوية للتربية  
والتكوين لجهة الدار  
البيضاء-سطات  
المديرية الإقليمية للفداء  
مرس السلطان  
مصلحة الشؤون الإدارية  
والمالية والبنائات والتجهيز  
والممتلكات

إعلان عن طلب عروض  
مفتوح بزيادة أو نقصان  
ع.س.ن/3490/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جماعة حريول  
ولاية جهة مراكش آسفي  
قسم الشؤون المالية والإدارة وشؤون المجلس  
مصلحة الموارد المالية والبشرية  
مكتب الموارد البشرية

**اعلان عن اجراء امتحانات الكفاءة الخاصة بموظفي جماعة حريول يرسم سنة 2023**

بني رئيس جماعة حريول اى كافة موظفي جماعة وموظفات الجماعة. انه قد تقرر تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية بقر الجماعة برسم سنة 2023. وذلك لفائدة الموظفين المستوفين للشروط النظامية والمذكورة في الجدول اسفله:

الدرجة المتبصر في شأنها	الشروط المطلوبة	عدد المناصب الممتحن يشاها	تاريخ اجراء الامتحانات الكتابية	آخر اجل لايداع طلبات الترشيح
تقتي من الدرجة الاولى السلم 11	الموظفون المستوفون لست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار او الدرجة الأصلية يوم الاختبار الكتابي	14 % من الموظفين المستوفين للشروط النظامية بجماعة حريول	11 نونبر 2023	07 نونبر 2023
تقتي من الدرجة الثانية السلم 10				
تقتي من الدرجة الثالثة السلم 9				
مساعد اداري من الدرجة الاولى				
مساعد تقتي من الدرجة الاولى				

ع.س.ن/3494/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم تازة  
جماعة غياثة الغربية  
\*\*\*\*\*

**إعلان تعديلي**

ينهي رئيس مجلس جماعة غياثة الغربية للعموم ان الإعلان المنشور بجريدة الاتحاد الاشتراكي يوم 18 أكتوبر 2023 والمتعلق بسمرة عمومية من أجل بيع مجموعة من السيارات والاليات الجماعية تم تعديله واضافة الثمن الافتتاحي للحصص وجاء على الشكل التالي:

الحصص	نوعها	وضعيتها	الضمان المؤقت	الثمن الافتتاحي
الحصص الأولى	Mitsubishi FPH 35J2	صالحة للاستعمال	1500.00 درهم	50 000.00 درهم
الحصص الثانية	Citroën Berlingot	صالحة للاستعمال	500.00 درهم	15 000.00 درهم
الحصص الثالثة	-Chargéur sur chenille ج 119 603 - Mercedes AM BM 100 ج 67 505 -Car Berliet ج 72 656	غير صالحة للاستعمال	1000.0 درهم	31 000.00 درهم

الباقى لا تغيير فيه .  
ع.س.ن/3491/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة بني ملال - خنيفرة  
عمالة إقليم خنيفرة  
جماعة لهري

**إعلان**

عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية  
بجماعة لهري  
برسم سنة 2023  
\*\*\*

يعلن رئيس المجلس الجماعي لهري عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية للترقي في الدرجة برسم سنة 2023 ، لفائدة موظفي الجماعة المستوفين للشروط النظامية المطلوبة في تاريخ أول اختبار من اختبارات الامتحان المهني ، ويجرى الاختبار بمقر جماعة لهري ، وفق الجدول التالي:

الدرجة الممتحن بشأنها	عدد المناصب	تاريخ اجراء الامتحان	آخر اجل لايداع الترشيح
مساعد تقتي من الدرجة الأولى	1	25 نونبر 2023	21 نونبر 2023

توجه طلبات الترشيح إلى رئيس المجلس الجماعي لهري عن طريق البريد المضمون أو تودع بمصلحة الموارد البشرية بالجماعة ، مقابل وصل إيداع إلى غاية آخر أجل لقبول الترشيح المشار إليه في الجدول أعلاه .  
ع.س.ن/3492/إ.د.

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: زنقة زحلة الهاتف:  
0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19  
Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4/رقم  
2 تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com

مكتب مراكش: عمارة جروج - شارع يعقوب المصنور  
جليز - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس:0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com

مكتب آسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة طلوس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: اقامة الزقانوني الطابق الثاني شارع  
الزقانوني  
الهاتف: 0536710765 الفاكس:0536690903

مكتب مكناس: 1 شارع موكناس  
مركز التجاري سيليك رقم 6  
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com

مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com

مكتب مكناس: 1 شارع موكناس  
مركز التجاري سيليك رقم 6  
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com

مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com

مكتب مكناس: 1 شارع موكناس  
مركز التجاري سيليك رقم 6  
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com

مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com

**التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار**

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
التقديم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني: 83 - 14

طبع: مطبعة دار النشر المغربية - 13 - 5 زنقة الجندي  
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الاشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00  
Jaridatipub@yahoo.fr

**هيئة التحرير**

- عبد النبي الموساوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- محمد دهنون  
- العربي رياض  
- إدريس البعقلي  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- خديجة مشترى  
- سهام القرشاوي  
- إبراهيم العماري  
- عبد العزيز بلبودالي  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- المصطفى الإدريسي

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون  
1936  
1975 -12- 18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري  
السكرتير العام لتحرير  
سعيد منتسب

الملك المغربية  
وزارة التجهيز والماء  
المديرية الإقليمية ببركان  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: BER/34/2023  
في الثلاثاء 14 نونبر  
2023 على الساعة الحادية  
عشر (11h00) سيتم في  
قاعة الاجتماعات بملحقة  
المديرية الإقليمية للتجهيز  
والنقل واللوجستيك ببركان  
التواجد بالطابق الأول  
بمركز تسجيل السيارات  
ببركان، فتح الأظرف المتعلقة  
بطلب العروض بعروض  
أثمن أجل: أشغال منشآت  
تصريف المياه بالنقطة  
الكيلومترية 000+511  
للطريق الوطنية 2 عند  
التقاطع مع الطريق المادري  
الجنوبي لمدينة بركان - إقليم  
بركان. يمكن تحميل ملف  
طلب العروض من بوابة  
الصفقات العمومية من  
الموقع الإلكتروني التالي:

الملك المغربية  
جامعة الحسن الثاني  
بالدار البيضاء  
كلية طب الأسنان

Royaume du Maroc  
Université Hassan II  
de Casablanca  
Faculté de Médecine Dentaire

Faculté de Médecine Dentaire  
Université Hassan II de Casablanca

مباراة لتوظيف أستاذ مبرز  
دورة (2023/11/21)

تنظم كلية طب الأسنان بالدار البيضاء مباراة لتوظيف أستاذ مبرز بتاريخ  
21/11/2023 تخصص:

المحافظة على الأسنان  
يجب على المترشحين للمباراة أن يبعثوا:

\* بطلبات تقيدهم محررة على ورق عادي إلى عييد كلية طب الأسنان  
مرفوقة بعشرة نسخ من الوثائق التالية:

\* تقرير عام يتضمن بياناً عن أعمال المترشح وتحليلها.

\* بيان عن المهام التي زاولها المعنى بالأمر منذ حصوله على درجة دكتور

\* نسخ مشهود بمطابقتها لأصول الألقاب الاستشفائية والجامعية.

يجب أن تصل ملفات الترشيح إلى الكتابة العامة بكلية طب الأسنان بالدار البيضاء قبل  
2023/11/06.

ع.س.ن/3493/إد

الملك المغربية  
وزارة التجهيز والماء  
المديرية الإقليمية ببركان  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: BER/34/2023  
في الثلاثاء 14 نونبر  
2023 على الساعة الحادية  
عشر (11h00) سيتم في  
قاعة الاجتماعات بملحقة  
المديرية الإقليمية للتجهيز  
والنقل واللوجستيك ببركان  
التواجد بالطابق الأول  
بمركز تسجيل السيارات  
ببركان، فتح الأظرف المتعلقة  
بطلب العروض بعروض  
أثمن أجل: أشغال منشآت  
تصريف المياه بالنقطة  
الكيلومترية 000+511  
للطريق الوطنية 2 عند  
التقاطع مع الطريق المادري  
الجنوبي لمدينة بركان - إقليم  
بركان. يمكن تحميل ملف  
طلب العروض من بوابة  
الصفقات العمومية من  
الموقع الإلكتروني التالي:

الملك المغربية  
وزارة التجهيز والماء  
المديرية الإقليمية ببركان  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: BER/34/2023  
في الثلاثاء 14 نونبر  
2023 على الساعة الحادية  
عشر (11h00) سيتم في  
قاعة الاجتماعات بملحقة  
المديرية الإقليمية للتجهيز  
والنقل واللوجستيك ببركان  
التواجد بالطابق الأول  
بمركز تسجيل السيارات  
ببركان، فتح الأظرف المتعلقة  
بطلب العروض بعروض  
أثمن أجل: أشغال منشآت  
تصريف المياه بالنقطة  
الكيلومترية 000+511  
للطريق الوطنية 2 عند  
التقاطع مع الطريق المادري  
الجنوبي لمدينة بركان - إقليم  
بركان. يمكن تحميل ملف  
طلب العروض من بوابة  
الصفقات العمومية من  
الموقع الإلكتروني التالي:

الملك المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم سيدي بنور  
دائرة أولاد عمران  
قيادة أولاد عمران  
جماعة كدية بني دغوغ

إعلان عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية

يعلن رئيس جماعة كدية بني دغوغ أنه سينظم بمقر الجماعة بتاريخ 05 دجنبر 2023 على  
الساعة الحادية عشرة صباحا امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة تقني من الدرجة الأولى ،  
يفتح هذا الامتحان في وجه التقنيين من الدرجة الثانية والذين قضوا ست سنوات في هذا  
الإطار ، حدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في منصب واحد ، يجب أن تصل طلبات  
المشاركة في هذا الامتحان في أجل أقصاه 30 نونبر 2023.

ع.س.ن/3501/إد

الملك المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم سيدي بنور  
دائرة أولاد عمران  
قيادة أولاد عمران  
جماعة كدية بني دغوغ

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2023/12/م 1

في يوم 14 / 2023/11/14 على الساعة الحادية عشر صباحا 11 سيتم في مكاتب مجلس إقليم الرحامنة (قاعة الاجتماعات)  
الكاتبة بمجلس إقليم الرحامنة بمقر عمالة إقليم الرحامنة ،حي الحسن الثاني ،ابن جرير فتح الاظرفة المتعلقة بطلب  
العروض المفتوح بعروض أثمان رقم 2023/12/م 1 بتاريخ 2023/11/14 لأجل:

أشغال بناء منشآت من نوع جسر-اطاري بمركز سيدي بوعثمان إقليم الرحامنة  
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان : www.marchespublics.gov.ma  
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ : مليونين و خمس مئة وثمانية و اربعون الف و  
ست مئة و عشرون درهم ( 2 548 620,00 درهما)  
الضمان المؤقت محدد في مبلغ : ثمانية و اربعون الف و اربع مئة و اربعة و عشرون درهم ( 48 424,00 درهما)  
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 22-2-  
431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.  
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات عبر العنوان : www.marchespublics.gov.ma  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإداء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة .  
يجب الإداء بنسخة مصادق عليها من شهادة التصنيف والتكليف حسب الجدول التالي:

Secteur (Nouveau système)	Qualification (Nouveau système)	Classe minimale (Nouveau système)
D Construction d'ouvrage d'art	D1 Ouvrage d'art courants en béton armé.	4

ع.س.ن/3500/إد

الملك المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة الدار البيضاء - سطات -  
إقليم بنسليمان  
جماعة أولاد علي الطوالع

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية

ينهي رئيس المجلس الجماعي لأولاد علي الطوالع،  
إلى علم كافة المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية التابعين لهذه الجماعة و الذين قضوا ستة (06)  
سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة بأنه سيجري امتحان الكفاءة المهنية لكل فئة على حدة:

الفئة	الدرجة المتبارى بشأنها	عدد المقاعد المتبارى بشأنها
مساعد تقني من الدرجة 2	مساعد تقني من الدرجة 1	1

و ذلك بتاريخ: 21 نونبر 2023 بمقر دار الجماعة.  
و تودع طلبات الترشيح بمقر الجماعة بمكتب الموارد البشرية في أجل أقصاه: 17 نونبر 2023.  
ع.س.ن/3498/إد

الملك المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش-اسفي  
القيم اسفي  
دائرة جزولة  
قيادة الصويرة التقنية  
الجماعة الترابية المعشات  
م.م. البشرية

إعلان  
عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة  
المعشات برسم سنة 2023

يعلن رئيس الجماعة الترابية المعشات أنه تقرر تنظيم امتحان الكفاءة المهنية بمقر الجماعة لفائدة  
موظفيها المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية أول اختبار  
كتابي، وذلك وفق الجدول التالي:

الاطار الاصلي	اطار الترقية	شروط ولوج الامتحان	عدد المناصب المتبارى بشأنها	تاريخ ايداع الترشيحات	تاريخ اجراء الامتحان
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الاولى	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على اقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة إلى غاية أول اختبار كتابي.	يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	تودع الترشيحات لدى مصلحة الموارد البشرية في أجل أقصاه 2023/11/10	2023/11/17
مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الاولى	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على اقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة إلى غاية أول اختبار كتابي.	يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	تودع الترشيحات لدى مصلحة الموارد البشرية في أجل أقصاه 2023/12/22	2023/12/31
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الاولى	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على اقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة إلى غاية أول اختبار كتابي.	يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	تودع الترشيحات لدى مصلحة الموارد البشرية في أجل أقصاه 2023/12/22	2023/12/31

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- 1- طلب الترشيح لاجتياز المباراة موجه الى السيد رئيس الجماعة الترابية المعشات.
- 2- نسخة من قرار التعيين في الدرجة
- 3- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية

ع.س.ن/3502/إد

الملك المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم خريبكة  
دائرة وادي زم  
قيادة بني سمير  
جماعة بني سمير

إعلان

ينهي رئيس المجلس الجماعي لبني سمير إلى علم الموظفين التابعين للجماعة و المستوفين للشروط النظامية المبينة أسفله  
أنه تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية يوم الأحد 2023/11/12 على الساعة التاسعة صباحا بمقر دار الجماعة لولوج الدرجات  
التالية:

درجة الترقى	عدد المناصب المخصصة	تاريخ الامتحان	الشروط النظامية المطلوبة	مواد الامتحان	آخر أجل لإيداع الترشيح
مساعد إداري من الدرجة الاولى	01	2023/11/12	قضاء ست سنوات من الخدمة الفعلية في درجة مساعد إداري الدرجة الثانية إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان	- اختبار كتابي : سؤال او اسئلة متعددة الاختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية والوظائف والمهام الممارسة من طرف الموظفين المتمنين للدرجة الامتحان بشأنها .-اختبار شفوي :حول النشاط المهني للمترشح ومدى امكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الامتحان بشأنها.	2023/11/10
مساعد تقني من الدرجة الاولى	01	2023/11/12	قضاء ست سنوات من الخدمة الفعلية في درجة مساعد تقني الدرجة الثانية إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان	- اختبار كتابي : سؤال او اسئلة متعددة الاختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية والوظائف والمهام الممارسة من طرف الموظفين المتمنين للدرجة الامتحان بشأنها .-اختبار شفوي :حول النشاط المهني للمترشح ومدى امكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الامتحان بشأنها.	2023/11/10
تقني من الدرجة الثانية	01	2023/11/12	قضاء ست سنوات من الخدمة الفعلية في درجة تقني الدرجة الثالثة إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان	- اختبار كتابي : موضوع عام او اسئلة متعددة الاختيارات (OCM) حول مواضيع مختلفة ذات صلة بوزارة الداخلية او بالمهام والوظائف المرتبطة بالدرجة الامتحان بشأنها .-اختبار شفوي او تطبيقي او هما معا : تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح مواضيع مختلفة ذات صلة بوزارة الداخلية او تخصصه لاختبار تطبيقي او هما معا ، يتضمن عملا فرديا يدخل ضمن مهام هيئة التقنيين بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام او الوظائف المرتبطة بالدرجة الامتحان بشأنها.	2023/11/10

فعلى الراغبين في اجتياز الامتحانات أعلاه إيداع طلبات الترشيح بمكتب الشؤون الإدارية والقانونية داخل أجل أقصاه 2023/11/10 وهو آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح.

ع.س.ن/3499/إد

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بسطات  
المحكمة الابتدائية بسطات  
كتابة الضبط عدد  
مؤسسة القيم  
ملف تبليغي رقم:  
2023/6704/1176  
بناء على الملف  
التبليغي رقم:  
2023/6704/1176

واستنادا إلى الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن القيم بالمحكمة الابتدائية بسطات، أن هذه الأخيرة أصدرت حكما بإسم جلالة الملك وطبقا للقانون بتاريخ 2023/07/12 تحت عدد 266 في الملف العقاري رقم: 2021/1401/133 الذي كان رأجا بين السادة: إبراهيم صدقي بن الصديق،

نعيمة صدقي بنت الصديق، الساكنين برنقة المجازر رقم 23 حي العكاري الرباط. مدعى من جهة وبين السيدة: فاطمة الهاني الساكنة بحي وادي الذهب تجزئة العبادي رقم 128 تمار. مدعى عليها من جهة قضت فيه علنيا ابتدائيا وحضوريا في حق المدعى

وغيابي بقيم في حق المدعى عليها. شكلا: قبول الدعوى موضوعا: الحكم باستحقاق نعيمة صدقي بنت الصديق وإبراهيم صدقي بن الصديق بشفعة بيع شقيقتها أحمد صدقي بن صديق في واجبه لفائدة المدعى عليها فاطمة الهاني موضوع عقد

الشراء عدد 124 الصفحة 125 سجل الإملاك 2021/06/16 مع الحكم بتمكينهما من الحصة المشفوعة حسب نسبة تملك كل منهما وتحميل المدعى عليهما الصائر وبرفض باقي الطلبات. ضمنه حرر هذا الاعلان لتعليقه بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة - ابتدائية سطات - ونشره في الجرائد الوطنية. ع.س.ن/3489/إد \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم سطات

المجلس الإقليمي لسطات إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 11/م.إ/2023 في 16 نونبر 2023 على الساعة الثالثة بعد الزوال سيتم في مكاتب المجلس الإقليمي لسطات المتواجد بالحي الإداري شارع الحسن الثاني بمدينة سطات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض اثمان لأجل: أشغال توسيع شبكة الماء الصالح للشرب ببعض الجماعات الترابية التابعة لإقليم سطات - إقليم سطات. يحمل ملف طلب العروض

إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma 15 من شعبان 1444 (8مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المبنية الواجب الإيداع بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 11 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/3504/إد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنة  
دائرة القلعة - أهل الغابة  
قيادة أهل الغابة  
الجماعة الترابية المروج

## إعلان

يعلن رئيس جماعة المروج أنه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج منصب تفني من الدرجة الأولى ومنصب مساعد تفني من الدرجة الثانية يوم 16 دجنبر 2023 بمقر جماعة المروج. مفتوح في وجه التقنيين من الدرجة الثانية و المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة التابعين لجماعة المروج والتوفرين على ست سنوات من العمل الفعلي بهذه الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2023. فعلى الراغبين في المشاركة أن يعثوا طلباتهم إلى مصلحة الموظفين بجماعة المروج قبل 8 دجنبر 2023 وهو آخر أجل لقبول الترشيحات.

حدد عدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد (1) لكل فئة بشمل الامتحان على الاختبارات الآتية :

## - بالنسبة لتقنيين من الدرجة الأولى -

الاختبار	المدة (بالساعات)	المعامل
اختبار كتابي: موضوع عام أو أسئلة متعددة الاختيارات - QCM - حول مواضيع مختلفة ذات صلة بوزارة الداخلية أو المهام والوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	ثلاث (03) ساعات	4
اختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معا: تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح مواضيع مختلفة ذات صلة بوزارة الداخلية أو خضعه لاختبار تطبيقي أو هما معا. يتضمن عملا فريدا يدخل ضمن مهام هيئة التقنيين بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	ما بين 15 و 30 دقيقة.	3
- بالنسبة للمساعدين التقنيين الدرجة الثانية -		
الاختبار	المدة (بالساعات)	المعامل
اختبار كتابي: سؤال أو أسئلة متعددة الاختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية والوظائف المهام والممارسة من طرف الموظفين المنتميين للدرجة الممتحن بشأنها	ثلاث (02) ساعات	3
اختبار شفوي: حول النشاط المهني للمترشح ومدى إمكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها	ما بين 15 و 30 دقيقة.	2

ع.س.ن/3503/إد

## رقميا أو في الأكشاك

باستمرار  
دعمكم كقراء  
نستطيع الارتقاء

الصحافة  
المغربية دائما  
في الخطوط  
الأمامية

الصحافة المحترفة،  
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القطاع



المملكة المغربية  
جامعة الحسن الثاني  
بالدار البيضاء  
كلية طب الأسنان

إعلان عن مباراة لتوظيف متصرف (01) من الدرجة الثالثة  
دور 2023/11/12

تنظم كلية طب الأسنان بالدار البيضاء مباراة للتوظيف في إطار متصرف من الدرجة الثالثة (دورة 2023/11/12) ويحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد (01) من هذا الإطار وذلك وفق الجدول الآتي:

عدد المناصب	التخصص
01	الاقتصاد والتسيير

## شروط الترشيح:

تفتح المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية، البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، والحاصلين على شهادة الإجازة المهنية المسلمة من طرف المؤسسات الجامعية أو المعاهد أو المدارس الوطنية أو على إحدى الشهادات المعادلة لها أو على إحدى الشهادات المحددة طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، وذلك في التخصص المشار إليه أعلاه.

## ملف الترشيح:

- 1- طلب خطي موجه إلى رئيس المؤسسة
- 2- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية
- 3- نسخة من شهادة البكالوريا
- 4- نسخة من الدبلوم المطلوب
- 5- نسخة من السيرة الذاتية
- 6- نسخة من عقد الأزيدات حديثة التاريخ
- 7- ترخيص لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الموظفين.

يجب أن تودع طلبات الترشيح على المنصة الإلكترونية: <https://econcours.univh2c.ma>

آخر أجل لإيداع الترشيحات قبل 05 نونبر 2023

سيتم نشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الكتابية والشفوية على الموقع الإلكتروني: [www.emploi-public.ma](http://www.emploi-public.ma) وعلى البوابة الإلكترونية [www.fmd-uh2c.ac.ma](http://www.fmd-uh2c.ac.ma)

## ملاحظة:

كل ملف تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة يعتبر لا غيا، ستقبل فقط الترشيحات المتوصل بها عبر الموقع المشار إليه أعلاه. ع.س.ن/3506/إد

المملكة المغربية  
جامعة الحسن الثاني  
بالدار البيضاء  
كلية طب الأسنان

إعلان عن مباراة لتوظيف متصرف (01) من الدرجة الثانية  
دور 2023/11/12

تنظم كلية طب الأسنان بالدار البيضاء مباراة للتوظيف في إطار متصرف من الدرجة الثانية (دورة 2023/11/12) ويحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد (01) من هذا الإطار وذلك وفق الجدول الآتي:

عدد المناصب	التخصص
01	التدبير المالي المحاسباتي

## شروط الترشيح:

تفتح المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية، البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، والحاصلين على دبلوم الدراسات العليا المعمقة أو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة أو الماستر أو الماستر المتخصص المسلم من طرف المؤسسات الجامعية أو المعاهد أو المدارس الوطنية أو على إحدى الشهادات المعادلة لها أو على إحدى الشهادات المحددة طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، وذلك في التخصص المشار إليه أعلاه.

## ملف الترشيح:

- 1- طلب خطي موجه إلى رئيس المؤسسة
- 2- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية
- 3- نسخة من شهادة البكالوريا
- 4- نسخة من الدبلوم المطلوب
- 5- نسخة من السيرة الذاتية
- 6- نسخة من عقد الأزيدات حديثة التاريخ
- 7- ترخيص لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الموظفين.

يجب أن تودع طلبات الترشيح على المنصة الإلكترونية: <https://econcours.univh2c.ma>

آخر أجل لإيداع الترشيحات قبل 05 نونبر 2023

سيتم نشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الكتابية والشفوية على الموقع الإلكتروني: [www.emploi-public.ma](http://www.emploi-public.ma) وعلى البوابة الإلكترونية [www.fmd-uh2c.ac.ma](http://www.fmd-uh2c.ac.ma)

## ملاحظة:

كل ملف تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة يعتبر لا غيا، ستقبل فقط الترشيحات المتوصل بها عبر الموقع المشار إليه أعلاه. ع.س.ن/3505/إد

	7	9		2		3		
				8		7	4	9
4	3			7	9	5	2	6
9		2						1
		4	9		5	2		
	6					8		5
1	4	7	6	5			8	2
5	9	3		4				
	2			9		4	5	

سودوكو سهلة

		5	6		2		8	
	8	1	7			5	9	
				8				6
	7	2	8		3	6	4	
	5						3	
	4	3	2		9	8	7	
5				2				
	6	9			7	1	5	
	1			5	6	7		

سودوكو متوسطة

4	6		2	8				
			9			6		
5						2	1	
	8	1	4			2		5
	5						1	
6		2			5	7	3	
2	9							7
		4						
				4	7			
						8	2	

سودوكو صعبة

العدو	إمكواتة في الميدان	أمور غير طبيعية	جمال العينين	ميزان التبتاء	عشق ثراب	للرفض منسأجة	الجدير
				الويليل			
			قوطن تولستوي				اللبل المظلم
	حاشدة	أخر الأحلام	رغباً	مضرب مثل في الندامة		جزء من أيامنا من صخر	عازم
	داء	في حليحة		الإثم للتمني			
		جأروا نراثة		مشي القيود	مماثلان مدينة إيرانية		جزء من الكلفة للنداء
		في المرابا			قاتل عتابي		
الأمانة		الأذى للنداء		جزء من مؤسسة			تهييج ملكي وتضطر ليكون
		للنداء كشفاً		حصان متبع			
		حلبة مشتتة نصف مقال		للتعريف حصي			خلاف فردي
	من الجوارح		علامه مقلوبه بحر	حار			
		من الحشرات				في هذا المكان تحكم	فطري
			أخفى في الرشد ملكي	جزء من المساء	حسب		ضد حقيقة
			العراق تأنيباً			حاضنة	مماثلان
							لها نشاط إشعاعي (معرفتي)

أبو سلمى

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدراً للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

BAÏLLON	BAISSÉ	RENNE	ESPIONS	MÈRE	TORTIONNAIRE	VIN DE GOUTTE
		ERMITE	IRRIGATION	VEUF		
	SANG			ÉVENTAIL	LE BIQUET	ARTICLE
		VILLE DU MAROC	FAUX	PRÉCÈDE L'APPEL		
BOUQUETIN	COURLIS		OLIE	MAISON	VAGABOND	
		LUCARNE		ÉGLANTIER	LE TROUPEAU	CHÂT
LES PRÉTENTES	RÂ			À L'ENVERS: CORPS	AMUSEMENT	
				À L'ENVERS: LA VASE		CORNÉE RIVE
TERRE FERME	PRÉCÈDE UN APPEL		À MOI	ROCS	FERTILE	PRÊT
	CADRE				CAMARADES	MER
	NOUVELLE					
	RÂ	GRANDIR	APPÂT	GORGE		
	À MOI					PLATONIQUE
						THYM
	NON					MAL
						ÉTOILE FILANTE
						NOEUD COULANT
						PSAUMES

حل سودوكو متوسطة

4	3	6	5	1	7	9	8	2
9	8	2	6	3	4	5	1	7
1	5	7	8	9	2	4	3	6
8	4	5	7	6	3	2	9	1
2	9	3	1	8	5	6	7	4
6	7	1	4	2	9	8	5	3
3	2	8	9	7	6	1	4	5
5	6	9	3	4	1	7	2	8
7	1	4	2	5	8	3	6	9

حل سودوكو سهلة

6	9	5	4	1	8	7	2	3
8	2	4	3	7	5	6	1	9
7	1	3	6	2	9	4	5	8
2	6	1	9	5	3	8	4	7
9	5	8	2	4	7	3	6	1
4	3	7	1	8	6	2	9	5
5	4	6	8	3	1	9	7	2
3	7	9	5	6	2	1	8	4
1	8	2	7	9	4	5	3	6

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الوقت	1445	2023									
الفجر	05:00	05:00	الظهر	12:00	12:00	العشاء	18:00	18:00	الجمعة	00:00	00:00
الضحى	06:00	06:00	العشاء	19:00	19:00	الجمعة	01:00	01:00	الجمعة	02:00	02:00
الجمعة	07:00	07:00	الجمعة	20:00	20:00	الجمعة	03:00	03:00	الجمعة	04:00	04:00
الجمعة	08:00	08:00	الجمعة	21:00	21:00	الجمعة	04:00	04:00	الجمعة	05:00	05:00
الجمعة	09:00	09:00	الجمعة	22:00	22:00	الجمعة	05:00	05:00	الجمعة	06:00	06:00
الجمعة	10:00	10:00	الجمعة	23:00	23:00	الجمعة	06:00	06:00	الجمعة	07:00	07:00
الجمعة	11:00	11:00	الجمعة	00:00	00:00	الجمعة	07:00	07:00	الجمعة	08:00	08:00
الجمعة	12:00	12:00	الجمعة	01:00	01:00	الجمعة	08:00	08:00	الجمعة	09:00	09:00
الجمعة	13:00	13:00	الجمعة	02:00	02:00	الجمعة	09:00	09:00	الجمعة	10:00	10:00
الجمعة	14:00	14:00	الجمعة	03:00	03:00	الجمعة	10:00	10:00	الجمعة	11:00	11:00
الجمعة	15:00	15:00	الجمعة	04:00	04:00	الجمعة	11:00	11:00	الجمعة	12:00	12:00
الجمعة	16:00	16:00	الجمعة	05:00	05:00	الجمعة	12:00	12:00	الجمعة	13:00	13:00
الجمعة	17:00	17:00	الجمعة	06:00	06:00	الجمعة	13:00	13:00	الجمعة	14:00	14:00
الجمعة	18:00	18:00	الجمعة	07:00	07:00	الجمعة	14:00	14:00	الجمعة	15:00	15:00
الجمعة	19:00	19:00	الجمعة	08:00	08:00	الجمعة	15:00	15:00	الجمعة	16:00	16:00
الجمعة	20:00	20:00	الجمعة	09:00	09:00	الجمعة	16:00	16:00	الجمعة	17:00	17:00
الجمعة	21:00	21:00	الجمعة	10:00	10:00	الجمعة	17:00	17:00	الجمعة	18:00	18:00
الجمعة	22:00	22:00	الجمعة	11:00	11:00	الجمعة	18:00	18:00	الجمعة	19:00	19:00
الجمعة	23:00	23:00	الجمعة	12:00	12:00	الجمعة	19:00	19:00	الجمعة	20:00	20:00
الجمعة	00:00	00:00	الجمعة	13:00	13:00	الجمعة	20:00	20:00	الجمعة	21:00	21:00
الجمعة	01:00	01:00	الجمعة	14:00	14:00	الجمعة	21:00	21:00	الجمعة	22:00	22:00
الجمعة	02:00	02:00	الجمعة	15:00	15:00	الجمعة	22:00	22:00	الجمعة	23:00	23:00
الجمعة	03:00	03:00	الجمعة	16:00	16:00	الجمعة	23:00	23:00	الجمعة	00:00	00:00
الجمعة	04:00	04:00	الجمعة	17:00	17:00	الجمعة	00:00	00:00	الجمعة	01:00	01:00
الجمعة	05:00	05:00	الجمعة	18:00	18:00	الجمعة	01:00	01:00	الجمعة	02:00	02:00
الجمعة	06:00	06:00	الجمعة	19:00	19:00	الجمعة	02:00	02:00	الجمعة	03:00	03:00
الجمعة	07:00	07:00	الجمعة	20:00	20:00	الجمعة	03:00	03:00	الجمعة	04:00	04:00
الجمعة	08:00	08:00	الجمعة	21:00	21:00	الجمعة	04:00	04:00	الجمعة	05:00	05:00
الجمعة	09:00	09:00	الجمعة	22:00	22:00	الجمعة	05:00	05:00	الجمعة	06:00	06:00
الجمعة	10:00	10:00	الجمعة	23:00	23:00	الجمعة	06:00	06:00	الجمعة	07:00	07:00
الجمعة	11:00	11:00	الجمعة	00:00	00:00	الجمعة	07:00	07:00	الجمعة	08:00	08:00
الجمعة	12:00	12:00	الجمعة	01:00	01:00	الجمعة	08:00	08:00	الجمعة	09:00	09:00
الجمعة	13:00	13:00	الجمعة	02:00	02:00	الجمعة	09:00	09:00	الجمعة	10:00	10:00
الجمعة	14:00	14:00	الجمعة	03:00	03:00	الجمعة	10:00	10:00	الجمعة	11:00	11:00
الجمعة	15:00	15:00	الجمعة	04:00	04:00	الجمعة	11:00	11:00	الجمعة	12:00	12:00
الجمعة	16:00	16:00	الجمعة	05:00	05:00	الجمعة	12:00	12:00	الجمعة	13:00	13:00
الجمعة	17:00	17:00	الجمعة	06:00	06:00	الجمعة	13:00	13:00	الجمعة	14:00	14:00
الجمعة	18:00	18:00	الجمعة	07:00	07:00	الجمعة	14:00	14:00	الجمعة	15:00	15:00
الجمعة	19:00	19:00	الجمعة	08:00	08:00	الجمعة	15:00	15:00	الجمعة	16:00	16:00
الجمعة	20:00	20:00	الجمعة	09:00	09:00	الجمعة	16:00	16:00	الجمعة	17:00	17:00
الجمعة	21:00	21:00	الجمعة	10:00	10:00	الجمعة	17:00	17:00	الجمعة	18:00	18:00
الجمعة	22:00	22:00	الجمعة	11:00	11:00	الجمعة	18:00	18:00	الجمعة	19:00	19:00
الجمعة	23:00	23:00	الجمعة	12:00	12:00	الجمعة	19:00	19:00	الجمعة	20:00	20:00
الجمعة	00:00	00:00	الجمعة	13:00	13:00	الجمعة	20:00	20:00	الجمعة	21:00	21:00
الجمعة	01:00	01:00	الجمعة	14:00	14:00	الجمعة	21:00	21:00	الجمعة	22:00	22:00
الجمعة	02:00	02:00	الجمعة	15:00	15:00	الجمعة	22:00	22:00	الجمعة	23:00	23:00
الجمعة	03:00	03:00	الجمعة	16:00	16:00	الجمعة	23:00	23:00	الجمعة	00:00	00:00
الجمعة	04:00	04:00	الجمعة	17:00	17:00	الجمعة	00:00	00:00	الجمعة	01:00	01:00
الجمعة	05:00	05:00	الجمعة	18:00	18:00	الجمعة	01:00	01:00	الجمعة	02:00	02:00
الجمعة	06:00	06:00	الجمعة	19:00	19:00	الجمعة	02:00	02:00	الجمعة	03:00	03:00
الجمعة	07:00	07:00	الجمعة	20:00	20:00	الجمعة	03:00	03:00	الجمعة	04:00	04:00
الجمعة	08:00	08:00	الجمعة	21:00							

## عرب شمال القارة يتطلعون لبداية قوية في دوري إفريقيا



الوداد مرشح للتنافس بقوة على لقب دوري إفريقيا

وفي النهاية تم تخفيض الجائزة الأولى إلى أربعة ملايين دولار ومشاركة ثمانية أندية فقط، وبدلاً من مباراة نهائية سيكون هناك دور نهائي (ذهاباً وإياباً). وشهدت المسابقة بعض المشاكل التنظيمية عقب سحب القرعة، حيث علقت مشاركة بترو أتلتيكو بسبب التحقيقات في وقائع فساد اتهم بها النادي، ومنع الدوري الجنوب إفريقي الممتاز صنداونز من المشاركة، قائلاً إن ذلك سيؤدي إلى ازدهار المباريات المحلية، قبل أن يتراجع مسؤولو الدوري واتفقوا على مشاركة النادي الذي يملكه موتسيبي ويديره ابنه تلهوباني.

وقال مسؤول في كاف طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس، إن مسؤولي الجمارك الكونغولية منعوا دخول معدات حكام الفيديو المساعد (في آي آر) لمباراة مازيمبي مع الترجي، كما حدثت تاخيرات في إصدار التأشيرات للنادي التونسي، مما دفع الاتحاد القاري إلى نقل مباراته على أرضه من لوبومباشي إلى دار السلام في تنزانيا المجاورة.

وانتقد المدرب السويسري للنادي الأهلي مارسيل كولر الجدول الزمني للمسابقات، قائلاً إن العديد من اللاعبين سيعدون إلى النادي قبل يومين فقط من مواجهة سيمبا بسبب فترة التوقف الدولية.

وسيكون الأهلي والوداد اللذان خاضا نهائي دوري الأبطال في العامين الأخيرين، حيث توج كل منهما بلقب على حساب الآخر، أبرز المرشحين لنيل شرف اللقب الأول للمسابقة الحديثة، بالنظر إلى الأسلحة الهجومية التي يتوافران عليها.

ومن جهته، حذر مدرب الوداد عادل رمزي من ارتكاب الأخطاء أمام إنيمبا، الذي يمتاز لاعبه بالسرعة ودقة عالية في تسديد الكرات الثابتة.

وطالب رمزي، الذي استعاد خدمات قائده لاعب الوسط الدولي يحيى جبران وهدافه السنغالي بولي سامبو جونيو بعد تعافيهما من الإصابة، باستغلال المساحات في خط دفاع إنيمبا لهز شبكاته والعودة بنتيجة مريحة تضمن خوض الإياب بثقة كبيرة.

وغادرت بعثة الفريق الأحمر أمس الخميس صوب نيجيريا، حيث سيرمى عادل رمزي حصته التدريبية الأولى بنيجيريا يومه الجمعة.

ويأمل الترجي، بقيادة مدربه المؤقت طارق ثابت، خليفة معين الشعباني المستقبل من منصبه، بدوره في العودة بنتيجة جيدة أمام منافسه مازيمبي.

تعول أندية عرب القارة السمراء، وتحديدا شمالها، ممثلة في الأهلي المصري، بطل دوري أبطال إفريقيا وحامل الرقم القياسي في عدد القابها، والوداد البيضاوي وصيفه والترجي التونسي، على خيرتها وسيطرتها على المسابقة الأم في الأعوام الأخيرة لتحقيق انطلاقة قوية في البطولة الحديثة: دوري إفريقيا.

وقد حصد الثلاثي العربي 18 لقبا في المسابقة القارية العريقة للاندية، بينها 11 للأهلي (رقم قياسي) و4 للترجي و3 للوداد، فيما يملك الخماسي المنافس لهم 8 القاب فقط، بينها 5 لمازيمبي الكونغولي الديموقراطي ولقبان لإنيمبا النيجيري وواحد لماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي.

ويخوض ممثلو عرب القارة مباريات ذهاب ربع النهائي خارج القواعد، وهي أفضلية مهمة بالنسبة لهم، كونهم سيلعبون مباريات الإياب على أرضهم وأمام جماهيرهم، ما يعزز حظوظهم في بلوغ دور الأربعة، لكن ذلك يتطلب منهم العودة بنتائج إيجابية نهاية الأسبوع الحالي.

ويفتتح الأهلي المسابقة الجديدة، يومه الجمعة، بمواجهة سيمبا التنزاني على ملعب بنجامين مكابا الوطني في دار السلام، وهو الملعب ذاته التي يحتضن مباراة مازيمبي ضد الترجي الأحد، وفي اليوم ذاته يحل الوداد البيضاوي ضيفا على إنيمبا على ملعب غودسويل أكابيو الدولي في مدينة أويو.

ويلعب السبت بيترو دي لواندا الأنغولي مع ماميلودي صنداونز، بملعب 11 نوفمبر في العاصمة لواندا.

وتقام مباريات الإياب في 24 و25 أكتوبر الحالي، على أن يقام نصف النهائي في 29 منه ذهاباً والأول من نوفمبر المقبل إياباً، والدور النهائي في 5 و11 منه.

وكان من المفترض أن تقام 197 مباراة بين دوري مصغر ومباريات خروج المغلوب، قبل المباراة النهائية التي وصفها وقتها رئيس الاتحاد القاري الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي بـ«سوبر بول إفريقيا».

لكن للمباريدير الجنوب إفريقي اعترف بعد ذلك بأن المسابقة تكافح من أجل جذب الرعاة، مما أدى إلى تخفيض كبير في القيمة المالية للشبحة الأولى.

وقال موتسيبي إن تغيير الاسم جاء بعد أن أبلغ «أصدقاء أوروبيون» لم يذكر أسماءهم الاتحاد الإفريقي بضرورة إلغاء مسمى «الدوري السوبر».

## السعودية تقرب من تنظيم مونديال 2034



أكثر من 100 دولة تدعم الملف السعودي

ترشحتها لاستضافة مونديال 2034. وأعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم في 4 أكتوبر الجاري عن نيته الترشح لاستضافة كأس العالم 2034، ليرسل بعدها بإيام خطاباً لنظيره الدولي يعرب فيه عن ترشحه لاستضافة الحدث العالمي الكبير.

وحظي إعلان المملكة الترشح لاستضافة كأس العالم بدعم قرابة 100 دولة حول العالم، كما أعلنت اتحادات آسيا خلال الجمعية العمومية عن دعمها لترشح المملكة لاستضافة مونديال 2034.

ولم تتقدم أي دولة سوى السعودية حتى الآن لاستضافة مونديال 2034، علماً بأن موعد تسليم ملف الترشيح سيكون في موعد أقصاه 31 أكتوبر.

باتت المملكة العربية السعودية قريبة من الفوز بتنظيم كأس العالم 2034، وذلك بعد تصريح أدلى به يوم الأربعاء رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، السويسري جيانى إنفانتينو، كشف خلاله عن أن المونديال المذكور سيقام في آسيا.

قال إنفانتينو في رسالة وجهها للجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم: «كأس العالم 2034 سيقام في قارة آسيا، ليحسم الجدل بشأن القارة التي ستحتضن المونديال بعدما انحصرت المنافسة بين قارتي آسيا وأوقيانوسيا».

ويعد هذا الإعلان بمثابة خطوة كبيرة نحو تحقيق الحلم السعودي باستضافة كأس العالم، لاسيما وأن المملكة هي الدولة الوحيدة حتى الآن التي أعلنت عن

## مباريات الدوري الإفريقي على "أون تايم سبورتس"

أعلنت قنوات «أون تايم سبورتس» الحصول على حقوق بث مباريات الدوري الإفريقي لكرة القدم، بدءاً من مباراة الافتتاح التي ستجمع بين سيمبا التنزاني والأهلي في دار السلام عاصمة تنزانيا.

وتقام البطولة المستحدثة التي ينظمها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) بمشاركة 8 أندية من عمالة القارة السمراء، هي الأهلي والوداد البيضاوي والترجي التونسي وصن داونز الجنوب إفريقي وإنيمبا النيجيري وبترو أتلتيكو الأنغولي ومازيمبي الكونغولي وسيمبا التنزاني.

وتقام البطولة في الفترة من 20 أكتوبر الجاري إلى 11 نوفمبر المقبل.

وتبلغ قيمة جوائزها 14 مليون و400 ألف دولار.

يذكر أن قنوات أبو ظبي الرياضية أعلنت في وقت سابق حصولها على حقوق بث البطولة في نسختها الأولى أيضاً.

وفي ما يلي برنامج مباريات ذهاب ربع النهائي حسب توقيت غرينيتش

### الجمعة

(14:00) سيمبا (تنزانيا) - الأهلي (مصر)

### السبت

(17:00) بيترو (أنغولا) - صنداونز (جنوب إفريقيا)

### الأحد

(15:00) مازيمبي (الكونغو الديموقراطية) - الترجي

### تونس

(18:00) إنيمبا (نيجيريا) - الوداد البيضاوي

تقام مباريات الإياب في 24 و25 تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

## اتهام رئيس برشلونة لابورتا في الفضيحة التحكيمية

أعلن القضاء الإسباني، يوم الأربعاء، أنه تم أيضاً توجيه الاتهام إلى الرئيس الحالي لنادي برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، جوان لابورتا في الفضيحة التحكيمية المتورط فيها النادي الكاتالوني.

وسبق للقضاء الإسباني أن وجه التهمة في هذه الفضيحة إلى نادي برشلونة ورئيسه السابقين جوزيب ماريا بارنوسيو وساندرو روسيل، على غرار خوسيه ماري إريكيس نيفريرا، المسؤول التحكيمي السابق، وابنه.

وأوضح القاضي المكلف بالتحقيق أن لابورتا، الذي لم توجه إليه أي اتهامات حتى الآن، أصبح متهما في القضية باعتباره كان رئيساً للنادي خلال فترة ولايته الأولى، التي استمرت من 2003 إلى 2010.

وأضاف في بيانه الأربعاء أنه لا يمكنه الاستفادة، في رايه، من التقادم، نظراً لخطورة الاتهامات.

وتتعلق القضية بمدفعات مزعومة بلغت أكثر من 7.3 ملايين يورو، دفعها برشلونة إلى نيفريرا، نائب رئيس لجنة التحكيم الفنية السابق، بين 2001 و2018 لتزويد النادي بنصائح ومشورة شفهية حول مواضيع متعلقة بالحكام.

وأنتم المدفوعات شركة «داستيل 95» التابعة للحكم السابق، وانتهت بخسارة الأخير مركزه رقم 2 في التحكيم الإسباني.

وتسببت هذه الفضيحة، التي أطلق عليها اسم «قضية نيفريرا»، منذ أشهر في تسميم حياة برشلونة الذي ينفي وجود أي مخالفات.

وانتخذ التحقيق بعداً جديداً نهاية سبتمبر مع تفتيش مقر اللجنة الفنية للحكام، إدارة التحكيم الإسباني.



# زكرياء عبوب مدرباً جديداً لأولمبيك آسفي

أعلن نادي أولمبيك آسفي لكرة القدم، أول أمس الأربعاء، عن تعاقد مع المدرب زكرياء عبوب لموسمين. ويأتي تعاقد الفريق المسفيوي مع زكرياء عبوب بعد فك الارتباط مع الإطار التونسي منير شبيل. وسيساعد زكرياء عبوب الإطار التقني الوطني عادل السراج.

يشار إلى أن زكرياء عبوب من مواليد سنة 1980 بالدار البيضاء، وبدأ مسيرته الاحترافية في كرة القدم مع نادي الرجاء البيضاوي، وهو النادي الذي لعب فيه من 1999 إلى 2002.

ولعب أيضاً في كل من نادي الظفرة الإماراتي، والجيش الملكي، والوداد البيضاوي، ونادي الشارقة الإماراتي، فضلاً عن نادي إستر والدفاع الحسني الجديدي.

ويصفته إطاراً تقنياً، تم تعيينه من قبل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم مدرباً للمنتخب الوطني لأقل من 20 سنة.

وكان المكتب المسير لفريق أولمبيك آسفي قد قرر فك الارتباط الذي كان يجمعه بالمدرّب التونسي منير شبيل بسبب النتائج المتواضعة التي حققها، ولعل أبرزها الهزيمة في الجولة السادسة أمام نهضة الزمامرة بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

ومباشرة بعد توقيع العقد قال زكرياء عبوب في تصريح لموقع الفريق إنه جاء إلى مدينة آسفي رافعا تحدي إعادة الأولمبيك إلى توهج العام الماضي، وتحقيق نتائج تشفي غليل الجماهير، مشدداً على أن لديه مشروع سيعمل على تحقيقه مع القرش المسفيوي، الذي يجمعه به عدة قواسم مشتركة.

للإشارة فقد أشرف عبوب خلال الموسم الماضي على تدريب الشباب الرياضي السالمي، وقاده على تحقيق نتائج جيدة، قبل أن يغادر منصبه بسبب اختلاف في وجهات النظر مع الإدارة.

يذكر أن نادي أولمبيك آسفي يحتل حالياً المركز التاسع في البطولة الوطنية الاحترافية، برصيد 07 نقاط، حصدها من أربع تعادلات وهزيمة واحدة وفوز.

عبوب يرفع التحدي رفقة أولمبيك آسفي

## نيمار يتعرض لقطع في الرباط الصليبي



الإصابة تبعد نيمار عن الملاعب لفترة طويلة

على أن يجري عملية جراحية لاحقاً، ويخضع لبرنامج علاجي تتحدد مدته بعد العملية.

من جهته، أفاد الاتحاد البرازيلي لكرة القدم بأن هدفه سيخضع لجراحة في «موعد لم يحدد بعد».

وقال رئيس الاتحاد إيدنالدو رودريغيس في بيان إن «كرة القدم البرازيلية والعالمية تحتاج إلى نيمار بصحة جيدة ومعافي، لأن كرة القدم تكون أكثر سعادة عندما يكون على أرض الملعب».

ولفت الاتحاد إلى أن قسمه الطبي والهلال على «اتصال دائم» و«متفقان» على مساعدة المهاجم على التعافي.

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ونادي الهلال السعودي الأربعاء، إصابة النجم نيمار بـ«قطع في الرباط الصليبي والغضروف» في ركبته اليسرى، مشيرين إلى أنه سيخضع للجراحة.

وكان نيمار البالغ من العمر 31 عاماً، تعرض للإصابة قبل نهاية الشوط الأول من مواجهة البرازيل والأوروغواي، يوم الثلاثاء، في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2026.

وقال الحساب الرسمي لنادي الهلال على موقع «إكس»، «أوضحت الفحوص الطبية تعرض لاعب كبير آسيا نيمار جونيو لقطع في الرباط الصليبي والغضروف،

## عقوبات حبسية في حق المتهمين بالشغب في مراكش



القضاء يعاقب مرتكبي الشغب

دخل ملعب رياضي وهو يتحوز مؤثرات عقلية ومحاولة السرقة".  
وجدير بالذكر أن العمليات الأمنية التي باشرتھا مصالح ولاية أمن مراكش على هامش مباراة الواف، مساء الأحد 24 شتنبر الماضي، أسفرت عن ضبط 40 شخصا من بينهم 12 قاصرا.

كما توبع المتهمون بتهم تتعلق بـ «تعيب شيء مخصص للمنتفعة العامة، التحريض على ارتكاب جنح، إهانة موظفين عموميين أثناء ممارستهم لمهامهم والضرب والجرح في حقهم أدى إلى إراقة دم، المساهمة في أعمال عنف أثناء مباراة رياضية، انتهاك نظم القانون شروط اكتسابها، حيازة واستهلاك المخدرات،

حبسا نافذا ومتهمين اثنين بـ 5 أشهر حبسا نافذا، و6 متهمين بـ 4 أشهر حبسا نافذا، فيما أيدت المحكمة ثلاثة متهمين بـ 3 أشهر حبسا نافذا، وإدانة أربعة متهمين بشهرين حبسا نافذا، ومتهمين كانوا في حالة سراح بشهر واحد نافذ وغرامة 1000 درهم وبراءة 4 متهمين من المنسوب لهم .

أصدرت المحكمة الابتدائية بمراكش، مساء الثلاثاء الأخير، أحكامها على المتهمين في أحداث الشغب التي أعقبت مباراة الكوكب المراكشي وضيفه الوداد الفاسي، وذلك بعدما تاجلت البث في الملف بطلب من دفاع أحد المتهمين. وقضت المحكمة بإدانة 14 متهما بالحبس النافذ، منها إدانة متهمين اثنين بـ 6 أشهر



16 | الجمعة 20 أكتوبر 2023 الموافق 4 ربيع الثاني 1445 العدد 13.576

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati1@gmail.com

### أخبار

#### الساحة

## المنتخب الوطني للدراجات حاضر بالأولمبياد للمرة الرابعة على التوالي



للمرة الرابعة على التوالي، تحضر الدراجة المغربية في الألعاب الأولمبية. فقد أعلنت اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية عن تأهل المنتخب المغربي للدراجات إلى دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، وذلك بعد احتلاله المركزين 26 عالميا والثاني إفريقيا حسب الترتيب النهائي لسنة 2023، الصادر أول أمس الثلاثاء عن الإتحاد الدولي للدراجات. وكانت آخر مرة يشارك فيها المنتخب الوطني لسباق الدراجات في الألعاب الأولمبية في دورة الألعاب الأولمبية 2020 التي جرت باليابان، وحضرت فيها الدراجة المغربية بمتسابق واحد، بعد أن تم تصنيف المنتخب الوطني في المركز 50 في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي للدراجات، علما بأنه حضر لأول مرة في الألعاب الأولمبية في دورة لندن 2012 وبعدها ريو دي جانيرو 2016 وطوكيو 2020 (أقيمت في 2021 جراء جائحة كوفيد 19).

وبفضل نتائجه المتميزة، تمكن المنتخب المغربي هذه السنة من التأهل لأولمبياد باريس، الذي تشارك فيه المنتخبات 45 الأولى في التصنيف العالمي، بعد أن كان قد تأهل لبطولة العالم المجمع، التي أقيمت في غلاسغو في الفترة ما بين 5 و13 غشت الماضي، والتي شارك فيها بأربعة أصناف وهي دراجة السباقات على الطريق والدراجة الجبلية ودراجة نوي الهمم (في وضعية إعاقة) ثم دراجة سباق (بي إم إكس).

وعلى المستوى القاري، حلت إريتريا في المركز 21 عالميا والأول إفريقيا (24/2855 نقطة)، متقدمة على المغرب الثاني إفريقيا وصاحب المركز 26 عالميا (2010 نقاط).

وجاءت الجزائر في المركز 31 عالميا والثالث إفريقيا (57/1087 نقطة) وجنوب إفريقيا في المركز 36 عالميا والرابع إفريقيا (57/1087 نقطة).

وعلى الصعيد الفردي حل ثلاثة دراجين مغاربة ضمن قائمة العشرة الأوائل في إفريقيا ( إفريقيا - إفريقيا تور - الإتحاد الدولي للدراجات )، وهم أشرف الدغمي (الثالث 620 ن)، عادل العربي (الرابع 441 ن)، ويوسف بدادو (العاشر 237 ن).

## الشبان يواجهون ليبيا في أولى مباريات كأس شمال إفريقيا

سيلعب المغرب مباراته الأولى في دورة اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم لمنتخبات مواليد 2005 - 2006 ضد ليبيا يوم الاثنين 13 نونبر المقبل، حسب القرعة التي أجريت، أول أمس الأربعاء بتونس.

ويشارك المغرب في هذه البطولة، المقررة في تونس في الفترة ما بين 11 و22 نونبر 2023، إلى جانب أربعة بلدان هي: مصر، الجزائر، ليبيا وتونس، البلد المضيف.

وستدور الدورة على شكل بطولة مصغرة على مدى خمسة أيام. ويحز المنتخب الذي يحتل المرتبة الأولى لقب الدورة.

وفيما يلي برنامج مباريات المنتخب الوطني:

ليبيا - المغرب	.....	(13 نونبر 2023)
المغرب - الجزائر	.....	(15 نونبر 2023)
المغرب - تونس	.....	(17 نونبر 2023)
مصر - المغرب	.....	(21 نونبر 2023)

## يوم 28 أكتوبر وبحضور رؤساء الاتحادات الكروية الثلاثة



## الرباط تحتضن اجتماع الحسم في تفاصيل احتضان مونديال 2030

فوزي لقعج رفقة رئيسي اتحاد إسبانيا والبرتغال

وكان الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد أعلن يوم الأربعاء رابع أكتوبر، عن اختيار المغرب وإسبانيا والبرتغال لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2030، في حين ستستضيف أورغواي والأرجنتين وباراغواي المباريات الافتتاحية للاحتفال بالذكرى المئوية للبطولة.

وكان العرض المشترك للمغرب والبرتغال وإسبانيا هو المرشح الوحيد لاستضافة البطولة، علما بأنه كان من المقرر أن يعلن الفيفا عن الدولة المضيفة العام المقبل.

ويمثل قرار الفيفا الصادر يوم الأربعاء المرة الأولى التي تقام فيها بطولة كأس العالم في ثلاث قارات، وست دول.

ورحب جلالة الملك محمد السادس بقرار الفيفا، حيث قال بيان للديوان الملكي «يرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس بفرحة كبيرة للشعب المغربي خبير اعتماد مجلس الإتحاد الدولي لكرة القدم بالإجماع لمغرب وإسبانيا والبرتغال لترشيح وحيد لتنظيم كأس العالم 2030 لكرة القدم».

وأضاف «ويمثل هذا القرار إشادة واعترافا بالمكانة الخاصة التي يحظى بها المغرب بين الأمم الكبرى».

نهائيات كأس العالم 2030. وأضاف البلاغ أنه خلال هذا الاجتماع، الذي عقد في مقر الإتحاد البرتغالي لكرة القدم، تقرر تقديم خطاب النوايا في 28 أكتوبر 2023 كأحد متطلبات عملية الترشيح.

ويتعلق الأمر، حسب المصدر ذاته، بالخطوة الرسمية الأولى نحو تقديم العرض المشترك لتثبيت جدية والتزام المغرب والبرتغال وإسبانيا باستضافة نهائيات كأس العالم بنجاح.

وأوضح المصدر أن مراسم هذا الإجراء ستقام بمدينة الرباط وسيعقبها مؤتمر صحفي يشارك فيه رؤساء الاتحادات الكروية الثلاث.

في الوقت نفسه، واصلت لجنة ملف استضافة كأس العالم 2030 عملها، وعقدت يوم الأربعاء اجتماعا آخر لمناقشة مشروع الترشيح في مدينة مدريد.

ومن المنتظر أن يتم خلال الاجتماع المقرر بمدينة الرباط الكشف عن تفاصيل الملف المشترك، سواء من حيث المدن والملاعب المقترحة لاحتضان المباريات (101)، وكذا توزيع اللقاءات على الدول الثلاثة.

### الاتحاد الاشتراكي

اجتمع صباح أول أمس الأربعاء بلشبونة، رؤساء الاتحادات الكروية الثلاثة بكل من المغرب والبرتغال وإسبانيا، وذلك في إطار تقديم ملف الترشيح المشترك لاستضافة نهائيات كأس العالم 2030.

وخلال هذا الاجتماع، الذي حضره كل من فرناندو غوميز، رئيس الجامعة البرتغالية لكرة القدم، وفوزي لقعج، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وبيدرو روشا، رئيس الجامعة الملكية الإسبانية لكرة القدم، تمت مواصلة النقاش الخاص بالاستعدادات والتحضير للترشيح لاستضافة نهائيات كأس العالم 2030، التي ستوحد قارتين، على أن تكون هذه النسخة الأفضل في تاريخ هذه التظاهرة الكروية العالمية.

وحسب بلاغ الجامعة، فإن هذا الاجتماع يعتبر الثاني من نوعه الذي يجتمع فيه رؤساء الاتحادات الكروية الثلاثة، لكنه الأول بعد قرار الإتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» باعتماد الترشيح الثلاثي المغربي الإسباني والبرتغالي، كملف وحيد لاستضافة

## مركب محمد الخامس جاهز بكامل معداته التقنية الجديدة لاحتضان مباراة الوداد وإنييمبا النيجيري

عزيز بلبودالي

رفضت استعمال "VAR" الذي يتواجد أساسا في مركب محمد الخامس ويتم اعتماده في مباريات البطولة.

من جهة أخرى، أرسلت الشركة الإيطالية المنظمة للدوري الإفريقي لكرة القدم دفتر تحملات الإنتاج التلفزيوني إلى الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون المغربية، بعدما منحها صلاحية إنتاج مباراة الوداد الرياضي وإنييمبا النيجيري، لكن في المقابل اشترطت عليها توفير 12 كاميرا واعتماد كاميرتين بتقنية super motion.

يشار إلى أنه كان مقررا أن يتم إغلاق مركب محمد الخامس من أجل الإصلاح في شهر أكتوبر الجاري، إلا أنه تم تأجيل ذلك للشهر القادم ارتباطا بالتزامات الوداد الإفريقية، وتجاوبا مع الكونغرس الإفريقية التي سبق وأن برمجتها المركب سابقا في دوري إفريقيا.

ورفضت أن يخوض الوداد مبارياته الإفريقية في ملعب آخر.



مركب محمد الخامس يغلق أبوابه بعد انتهاء الالتزام الودادي